

١٢٧٠

شرح طلبية
الطلبية

الوضاحي

٣٧٠

ش . ش

شرح طلبه الطلبة في طريق العلم لمن

طلبه ، تأليف الشرعبي ، محمد بن زياد
- ١٣٥ هـ . كتب سنة ١٢٩٣ هـ .

٦٩ ق ١٩ س ١٧ X ٤ اسم

نسخه جيدة ، خطها نسخ معتاد

الاعلام (ط ٤) ٦ : ١٣١

١٢٧٠

١ - الترتيب . أ - المؤلف .

ب - تاريخ النسخ .

كتاب شرح طلبية الطلبة في

طريق العلم لمن طلبه لسيدنا العلامة

المحقق شيخ الاسلام جمال الدين

محمد بن زياد الوضاحي

عفا الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين

أ م د

المجلد فل : الوضاحي

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب كتاب شرح طلبية الطلبة الرقم ١٢٧٠

اسم المؤلف جمال الدين محمد بن زياد الوضاحي

تاريخ النسخ ١٢٩٣ هـ

عدد الأوراق ٧٩ ق

ملاحظات ٢٧٠٥٢

ش. و

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله الذي كرم بالتشديد**
 مصوغ التكثير اي شرف وفضل **بني ادم** اي النوع المسمى
 بهذا المضاف وهو الانس والبشر فيشمل التكرير ادم عليه وكما
 ذرئته من البنات وادم هو الباشري يكتفى به وبالي محمد ايضا
 سمي بذلك لانه خلق من اديم الارض اي ظاهر وجهها عاشر سبعه
 وستين سنه وكانت وفاته يوم الجمعة لست خلون من نيسان
 في الساعة التي خلقه الله فيها والدليل على تكريرها اية ولقد كرمنا
 بني ادم **واسمطي** اي اختاروا **استخلص منهم** اي بني ادم
العلماء بالنصب جمع عالم وهو كذا في الامور الدينية والادوية
 والماد ما يشمل الانبياء والاوليا والعلماء بالفروع الشرعية والافتاء
 الشرعية فهؤلاء كلهم مصطفون في الجملة وقد نوه الله بقدر العلماء
 في مواضع من كتابه كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملك
 والاولو العلم وقوله وما يعقلها الا العالمون وقوله انما يخشى الله
 من عباده العلماء وقوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا
 العلم درجات وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولو العلم
 منكم وفي الحديث ان العالم يستغفر له من في السموات والارض
 حتى الحيتان في الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
 البدر على سائر الكواكب وفي رواية كنفني على اذنك وان العلم
 ورثة الانبياء وان الانبياء لا يورثون ديار ولا درهما انما ورثوا العلم

من اخذه

من اخذه فقد اخذ بحظ وافر وورد العلم ورثة الانبياء
 تحيهم اهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا
 يوم القيمة اخرجهم البخاري عن انس وورد ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال للانبياء على فضل درجات وللعلماء على الشهادة درجة
 وانه صلى الله عليه وسلم قال جنبا رافقي علمائها وحبنا رعاياها
 فقهائها واولادها والاحاديث كثيرة في هذا الباب ومن كثر على رضى
 الله عنه العالم افضل من الصائم الغني المجاهد في سبيل الله ومن
 المشهور قول السافري **اي حنيفه** رضى الله عنهما ان لم يكن العلم
 اولياء الله فليس الله وليه وعن ابن المبارك **اي** لا اعرف بعد
 مقام النبوة افضل من مقام العلماء وقال بعضهم العلماء سراج
 الازمنة كل واحد منهم مصباح زمانه يستضي به اهل عصره
 وقال الحسن لولا العلماء لصار الناس كالمجانم والانا عن السلبي
 في ذكر كثيره ايضا وافضل العلماء بعد الانبياء الاوليا الذين
 هم اعرف الخلق بالله ثم العلماء بعلم التوحيد ثم العلماء بالامر
 الله ثم العلماء بايام الله ثم العلماء بالايات المحتاج اليها في العلوم
 الشرعية والعبرة في التسمية بما هو اغلب الاكثر وان شارك
 او كمل في غير من الفنون **والصلوة** هي لغة الدعاء خير **عليه**
 بالهدى ودين الحق الى كافة الخلق من الانس والجن اجمعين
 وكذا الملا مكي على ما قاله رحمه جمع من المحققين والرسول

بأمر

فقول بمعنى مفعول بفتح العين وهو اخص من النبي اذ هو
 انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه وان يومر به فبني
 فقط فكل رسول بني ولا كل بني رسول **محمد** عطف بيان
 على رسوله او بدله وهو منقول من اسم مفعول المضعف
 وهو محمد بتشديد الميم للمبالغة **سيد الحكماء** بالكان اي
 افضلهم واشرفهم وسيد اسم فاعل من السيادة والشراف
 واصله سيودا جمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت
 اليها الساكن فقلبت الواو واو وادغمت في الياء والحكماء جمع حكم
 وهو المتقن للامور علما وعلا **سيد الحكماء** باللام جمع حليم
 وهو ما صار حليم طبع له وسجية ويقال في نفس به الكلام حليم
 يحلم حليما فهو حليم وما حلم فهو حليم اذا راى شيئا في المنام
 فسفح اللام **وعلى الله** بتعاله والالفة عترة الرجل المنسوب
 اليه وشرعا اقراره الموصون من بني هاشم والمطلب **وعلى**
اصحابه جمع صاحب بمعنى صاحبي وهو كل من لقي النبي صلى الله
 عليه وسلم ولو لحظة في حياته ولو اعمى وغير مميز ومات
 موقنا **عند** بالنصب على الظرفية **دارات الارض** جمع دار
 بالدال المهملة وهي تعني الدار وهو المحل لجمع البناء والعدسة
 وعدد افراد **جور السما** اي كواكبها ومصايبها واحدها نجم
 وهي معروفة والسما الجرم المحمود **اما بعد** هذا كله

يسأل

للانتقال من عرض او اسلوب الى اخر وقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم ياتي بها في خطبه وكتابات **هنا** فالتيان بها
 مستحب والغالب لزومها في حيزها وقد عذروا كما استعمله
 المصنف **هنا قال العبد** يعني نفسه ووضع الماضي موضع
 المضارع تحقيقا لوقوع الفعل على سبيل التناول والعبد
 لغة الانسان حرا كان او رقيقا واصطلاحا المكلف ولو
 ملكا او جنيا **الضعيف** العاجز عن تحقيق مراده الا بتوفيق
 الله القوي وامداده **الرحي** اسم فاعل من الرحا بالمد
 وهو الامل والرجل لغة الامر واصطلاحا تعلق القلب بخص
 محبوب في المستقبل اي الامل **الطاق** **ربه** اي ماله والطاق
 بفتح الهمز جمع لطف ومعناه الرافد والرفق وهي من الله
 التوفيق والعصمة **اللطيف** بعباده اي الرقيق بهم **محمد**
 بلا تنوين **بن محمد** بن علي **الكاشغري** بشين مع مفتوحة
 وعين معجمة ساكنة كان اول قدمه اليمن حنفي المذهب فقام
 بلكه اربع عشرين سنة صنف بها كتابا في غريب الحديث سماه
 مجمع الغرائب ومنع العجائب في اربع مجلدات ثم روى
 حشته على الدخول في مذهب الشافعي وهي ان القيمة قامت
 والناس يدخلون زمرة زمرة قال فشرت مع زمرة منهم
 فحدثني شخص فقال قد خل الشافعية قبل احنفية فخرمت

شجرة النور

ان اكون مع المتقدمين فتشفع وتظا هرب ذلك وكانت
 متظا هرا بمذهب الصوفية ومن مصنفاته مختصر عوارف
 المعارف وكان شيخه في التصوف شهبا ب الدين التوربشتي
 شارح المصاييح وهو ليس الخرقه من الشيخ السهروردي
 قدس الله ارواحهم وتوفي سنة خمس وسبع مئة في صور ودفع
 الى جنب قبر الفقيه عبد الله ابن ابي بكر الخليل **عفا الله عنه**
 وعفا لفظه خبر وعفا اشأ وعفا يكتب بالالف لانه واوى
 بدليل عفوت واستقامته من العفو وهو التجاوز عن السيئات
 والمحولات والخطيات والفرق بينه وبين الحكم والاحتمال
 والصنع ان العفو ترك المواخذة والحكم حالة التوقي وشاب عن
 الحركة للمواخذة والاحتمال حبس النفس عند الالام والمؤذيات
 ومثله الصبر والصنع الاعراض عن المواخذة فهو بلغ من
 العفو ثم بين مقول القول بقوله **العلم** اي المعهود شرعا
 وهو التفسير والحديث والفقه والآثار كالنحو والفقه والمعا
 وهو لغة المعرفة واصطلاحا على القول بانه نظري فيحد بانه
 حكم الذهن الجازم المطابق لموجب اي من حس وعقل واع
لما بالتشديد وهي حرف وقيل ظرف بمعنى حين وتسمى الرابطة
 لربطها وجوب شيء بوجود غيره **كان** هي هنا مرادفة
 لصار **اعلا** افعول تفضيل للدلالة على المشاركة وزيادة من

تعلمه
 والحكم التوقي عن الحركة الخ

من العلو وهو الرفعة اي ارفع **وسيلة** اي قربة ووصلة
 للعبد الى ما ياتي ولفظ وسيلة هنا باجر وجوبا اذا التقدير
 وسيله اعلا وسيله ومثل هذه التعيين جره بالاضافة وهي
 من اضافة الشيء الى جنسه المعبر عنها باضافة الاخص الى الاعم
وانفس بالنصب عطفا على خبر كان تفضيل من النفاسه وهو
 الجوده اي واجود **ذريعة** اي وسيلة ايضا وهي في الاعمال
 كوسيلة **الى الله** عز وجل اي الى معرفته التي لاجلها خلق
 العباد **والى رضاه** الرضا ضد الشخ **اردت** هذا جواب لما
 من الارادة وفي القصد للشي **ان ايعن** من التبيين وهو التبيين
 الكشف والاطهار وهذا معنى الشرح ايضا **طريق العلم** الموصلة
 اليه **والتعليم** اي التعليم بوضع التفعيل في موضع التفعول
 على سبيل المجاز والتوسع وهو اخذ العلم شيئا فشيئا اي
 على التدرج كما ان التعليم اعطاه كذا وكذا والمراد بطريقه
 ادابه وما لا غنى لطالبه عنه في حال طلبه ثم هل المصنف ارادته
 لذلك مشير بالباعث التصنيف بقوله **لا في راي** من الروية
 البصرية اي ابصرت اناسا كثيرا من طلاب العلم بعضهم
 الطا وتشدد بد اللام جمع طالب **في ماننا** اي وقتنا وعصرنا
بحر مون بينا انه المفعول من الحرمان وهو المنع اي يمنع
 النشر للعلم وهو بالنون والمجه من نشر الثوب عند طواه

استعير لا ذاعة العلم واظهاره يعني يتلون بكتمانه
عن الله وهم الطالبون له على سبيل الاستفاده خذ لنا
لهم اذ لو رقتوا النشوة ولديكموه وكتمان العلم يكون اما ضنا
به وشحا واما حسد الطالب له لئلا يعلم فتعلوا به مرتبة
واما يسقى في تيه الجهالة وكل ذلك مزمور نغود بالله **ونشوة**
لكن يحرمون **العمل به** الذي هو ثمرته والمقصود منه **وذلك**
اي ما ذكرت من حرمانهم النشر والعمل به انما هو **لا فهم اخطا**
من الخطا **طرقه** اي العلم جمع طريقة اي ضلوا طريقة المبلغه اليه
ونشروا اهلوا **نشر** **طه** جمع شريطة بمعنى شرط والمراد بطريق العلم
ونشر **طه** معلوما **يعتبر** في حال تعلمه من الاداب الجيدين بعضها
في هذا الكتاب **واعلم** ان حرمان حامل العلم نشره لطالبه
والعمل به ما يقتضيه هو والحياء بالله من غاية الهوان ونهاية
الخنس لما ورد فيه من الزجر الاكيد والوعيد الشديد فقد قال
صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي
يكنز الكنز فلا ينفق منه وقال عليه الصلاة والسلام من سئل
عن علم فليكنه الجحيم يوم القيمة بلحمار من النار ومن قتاده
في قوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتُمونه قال بعد اميناق اخذه الله على اهل العلم
من علم شيئا فليعلمه واياكم وكتمان العلم فانه **فعل كنه**

وقار

وقال ابو هريرة رضي الله عنه لولا ما اخذ الله على اهلنا من
بشيئ ثم تلا هذه الآية قال العلم والمراد بذلك العلم وهو الذي
يجب تعليمه ويتعين فرضه كما فرسالة عن الاسلام والدين
وكحديث عهد بالاسلام يسأل عن الصلاة ولكن جاء مستفتيا
في حلالا وحرمان فيلزم تعليمه وجوابه ومن منعه استحق الوعيد
وليس الامر كن ذلك في نوافل العلم التي لا يلزم تعليمها انتهى ثم الوعيد
السابق انما يقولون كتمه عن مستحقه والا فقد سئل بعض العلماء
عن شيء فلم يجب فقال له اما علمت ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال
من سئل علما فليكنه الجحيم بلحمار من النار الحديث فقال له اترك
الحمار واذهب فان جاء من يستحقه فليكنه فيلجمني وجاء
في الحديث لا تؤنوا الحكمة غير اهلها ولا تنعوصا اهلها فتعلموه
فقد اكلمه في نشر العلم واما العمل فقد قال صلى الله عليه وسلم كل علم
وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به وقال اذا علم العلم فلم
يعمل كان كالحصاح يضي للناس وخرق نفسه الى غير هذا من
الاحاديث وقال سفيان ابن عيينه اجعل الناس من ترك العمل
ما يعلم واعلم الناس من عمل ما يعلم وافضل الناس اخشعهم لله
تعالى **وكل من** اي احذراع في امر مقصود **خطا الطريق**
الموصل الى المقصد **وضل** اي عوى وما لعنها فانه لا نال
الامر المقصود له سوا **قل** ذلك المقصود وصغرا **وجل**

فتعلموها

اي عظم وكبر اذ كل بيت لا يدخل الا من بابه وكل مطلب
لا يحصل الا بالتزام ادا به **فاستخرجت الله** عطف على اردت
اي طلبت منه تعالى خيرا لا من الاقدام والاحجام **ان اين**
اكشف واظهر **في هذه الكريسة** الحاضرة ذهنا تصغير
الكريسة وهو تقييد المبالغة في تقليد لها فهو عبارة عن صغر
جميعها جدا تسهلا على الطالبين وتقريب للدراغين **فصولا**
جمع فصل وهو لغة يطلق على امور منها الحاجز بين الشيئين
واصطلاحا اسم جملة مختصة من العلم تشمل على مسائل غالبا
وجملة فصول الكتاب ستة كما ستاتي عليها فصلا فصلا **مختصرة**
بفتح الصاد من الاختصار وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى
اي من ما مر ذكره من العلم والتعليم وتترك المقصر به هنا
لدلالة السياق عليه **رجاء الثواب** مفعول لاجله ومن لازم
ذلك رجاء القبول والثواب جزا في مقابل الصالح وهو امر مستوي
لا يتحقق قلته ولا كثرة الا عند الله من ربي **الكرام** وهو المتفضل
بالنوال قبل السؤال وفعل من صيغ المبالغة **الوهاب** اي كثير العطا
البالغ فيه اذ هو من صيغ المبالغة ايضا **وما توفيقى التوفيق**
خلق قدرة الطاعة في العبد **وفنده** الخذلان **الا بالله** وحده
لا يعب للتوفيق غيره ولا ما مول الا به كما يفيد ذلك الصيغة
فانها للحصر المسمى عند البيانين بالقصر عليه لا على غيره كما

كما افاده

كما افاده تقدم القول فانه من صيغ الحصر ايضا **توكلت**
اي اعتمدت في تمام هذا التاليف وفي سائر اموري **والله**
لا الى سواه **اييب** اي ارجع من الانابة وهي قرينة المعنى من
التوبة والاول به اذ كل منها يرجع الى معنى الرجوع والاقبال
سميته اي هذا الكتاب المختصر **طلبة الطلبة** الاول من فنيين
اللفظين بكسر اللام بمعنى مطلوب والثاني بفتحها جمع طالبين
طريق العلم وهي اذاب تعلم من اراد **طلبه** ورغب في تحصيله
الفصل الاول اي السابق المتقدم على غيره من الفصول الستة في
بيان ماهية العلم وهي حقيقته المسؤول عنها بما هو يتناول في **العلم**
ما يبه وفي ماهية **الفقه** ايضا ومعناه لغة الفهم واصطلاحا
ما ياتي في موضعه من هذا الفصل وهو اخص من العلم فعطفه
عليه من باب عطف الخاص على العام تنويها لسان المعطوف
واظهار المرتبة وفي فضله اي ما ذكر من العلم عموما والفقه
خصوصا ولو قال وفي فضيلته لكان احسن وشرح الفضل بالمجبة
سياق قريبا ان شاء الله تعالى **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في الايمان بالصلاة والسلام **فما مراعات ادب راوي الحديث**
اذ ين له ذلك في مثل هذا الموطن ويكره ان يقتصر على نحو
قال الرسول النبي طلب العلم اي فرض اي مفروض وهو الاطاعة
الشرعية ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه ويراد به

الفضل
الأدب

فرضه

الواجب عندنا والمحذور المكتوب **على كل مسلم** أي مكلف
وهو البالغ العاقل **قيل** أي قولاً مقبولاً كما تقرروا وإن كان
من صبيغ التمرض التي لا يحكى بها غالباً إلا الضعيف وكثيراً
ما ترد للاختصار ونحوه من الاعتراض المقصود لبناء الفعل
للجمهور على ما هو مبين في محله من كتب العربية والمراد قال بعض
العلماء والمراد من **تعلم العلم** المفروض طلبه على كل مسلم ولفظه من
معنا بمعنى الباطل **علم الحال** دون غيره قال في القاموس الحال كهيئة
الإنسان وهو عليه كالحالة والوقت الذي أنت فيه انتهى كما يقال
أي كما في شايخ الأقوال التي صادت في شهرتها كسائر الأمثال **العلم**
أي الأفضل الذي يتعين طلبه ويجب تقدمه **علم الحال** أي ما يحتاج
إليه فيه لصحة عملاً ومعاملة أو نحو ذلك **واقفل العمل** المتقرب به
إلى الله تعالى من واجب ومندوب **حفظ الحال** بأن لا يضيع
العبد ما يجب عليه حالاً من الأعمال ويستغل بما سيجب عليه في المستقبل
قال غريضة من طلب العلم **على المسلم** المكلف وكذا الحال في بناء على
تكميله بالفروع كالصلاة كما هو الأصح فيعاقب على تركه في الآخرة
عقاباً زائداً على عقاب كفره **طلب علم ما يقع له في حاله** الذي
هو فيه أي حال يعني في وقته الحاضر **في فرض عليه** مطلقاً على
ما يأتي علم طواهر ما يقع أي يتوجه عليه في طهارته وضوءه
وغسله وقيامه وإن الة بخاتمة وصلواته الشرعية فريضاً ونفلاً

أراد

قال في شرح
الغريضة

أراد أي ما يتوقف صحته على معرفته من ركن وشروط ومبطل
ما يكسر وقوعه فيها وذلك **بقدر ما يؤذي فرضها** أي الصلاة مثلاً
صححها بخبراً مشابهاً عليه لأن من لا يعلم أركان العبادة وشروطها
لا يمكنه إداها وما لا يتم الواجب إلا به واجب **ولذلك القول في**
الزكاة والحب بفتح أوله وكسر لكن لا مطلقاً بل إن كان له مال
ركوي أن يتعلم ما يحتاجه لصحة أداء الزكاة لكن قال الروياني
هذا إن لم يكن ساعج بكفيه وقال النووي الظاهر أنه لا يسقط
عنه التعلم بالساعي وقد يجب عليه ما لا يعلمه انتهى وهو كما قال
ومن جملة ما مر أنه يتعين معرفة الأحكام الظاهرة دون الدقية
وكذلك في **الصوم الشرعي** فيجب عليه تعلم ما ذكره مطلقاً وكذلك بان
يعلم بان وقته من الفجر إلى الغروب للشمس وإن الواجب فيه النيّة
والامسك عن المفطرات من الأكل وجماع ونحوها وإن ذكر ستم إلى
روية الحلال أو تمام العدد **وكذلك** يقال في **اليوم** فيجب عليه تعلم
ما يحترز به عن الوقوع في السيئ المحرم والعقود الفاسدة
إن كان يتجر أي يتعاطى التجار حتى يجب على الصبي أن يعلم أنه
لا يجوز بيع الذهب بالذهب ولا بيع الفضة بالفضة إلا مع الحلول
والماثلة والقبض قبل التفريق ولا بيع أحدهما عنى النقد بالآخر
الإصح ما ذكر غير المماثلة **فقد** والأكمل أن يتعلم الشخص من أهله
العبادات ما يتمكن به الاتيان بها على الحال الأحوال الهيئات



ومن احكام العبادات ما يتمكن به الاتيان بها على احوال
 والهيئات ومن احكام المعاملات ما يحتل به عن الشبهات
 والمكروهات ولهذا لما قيل **للمحمد بن الحسن** الشيباني صاحب
 الامام ابي حنيفة كان منشاؤه بالكوفة وتلقاه بابي حنيفة
 ثم بابي يوسف وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة وفي يوم موته
 مات شيخ القراء والفقهاء الحسن الكسائي **آلا بالفتح** والتخفيف
 وهي هنا للعرض **تصنف كتابا** اي مجمعا في بيان احكام **الزهد**
 وهو هنا معنى الورع **فقال قد صنعت كتابا** **اليوسف** في الفقه المشتمل
 على ذلك يعني بفتح اوله اي يقول **الزاهد** بالرفع اسم فاعل يعني
من خزن بالحاء المهملة والزاي اخره اي يتوقى ويتورع عن الشهوات
 جمع شبههم وهي ما لا يتحقق حله ولا حرمة **والمكروهات** جميع
 مكرره وهو من احكام الشرع ما يثاب تاركه امتثالا ولا ينافي فاعله
 واراد به ما يشمل خلافا الاولى في **التجارات** جمع تجارة فاعله **المق**
 على ما قيل قيل قوله **وكذلك التور في سائر المعاملات** الجارية
 بين الخلق اي باقيا بعد **اليوسف** وهي جمع معاملته مفاعله من
 العمل وذلك كسائر وقروض واجارة والمعاملات من نكاح وقسم وطلاق
 وغير ذلك فحكمها **اليوسف** **وكذلك يفرض عليه** اي المسلم المكلف هنا
على احوال القلب اي صفاته المجردة وكذلك المذمومة وانما كان
 فرضا عينيا لوقوعه في جميع الاحوال فالجاجة اليه قائمة

فكل

كتاب

في كل لحظة وخطره اذ ليس له ذكر وقت مخصوص دون وقت
 فعلى العبد ان يعلم في كل حال من احواله قصد ارادته فان
 كان حقا من الحقوق لم يوجب له او حفظا من الخطوط احتبه
 وقدين المقص شيئا من تلك الاحوال مقتصر على المجرى منها فقل
من هي بيانية والقصد التمثيل اي مثل **التوكل** وهو الاعتناء
 على الله وقطع النظر عن الاسباب مع ثقته بالانسان والنون والهمزة
 الى الله وهي الرجوع عن الخائفات والاقبال على الطاعات **والخشية**
 من الله تعالى وهي خوف مقترن بعرفة وتعظيم وقيل بوحركة
 القلب من جلال الرب وهي والخوف والرهبة والوجل والهيبة
 متقاربة المعنى **والرضا** بالقضا مطلقا وبالمقضي بجائز الرضا
 به وهو بالقصر ومعناه لغة الموافقة والقبول للامر بسره ووليه
 واصطلاحا ترك الاختيار ومثمة عدم الاعتراض على المتدور
 والسلام من كرامته فلا يمتنى ان لم يقع ولا زواله بعد وقوعه
 وهو قسمان قسم يكون للحاكم وهو ما لا بد منه في حقيقة
 الايمان وحقيقته ان لا يعترض على حكم الله ويتقدمه وهذا هو
 العين منه وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ادراج
 القلب وسروره بالمقضي بقيدة السابق اما المقضي عليه
 بعصية وكخطا فيحرم عليه الرضا من حيث انها مكشبة
 له ومنه عنها ويجب عليه الرضا بها من حيث انها خلق الله

الرضا قسمان

فوق
م
وإيجاده والتفويض والتسليم معاً قريبان من الرضا والتوكل
في المعنى فحقيقة التفويض الاكتفاء بعلم الله وحقيقة التسليم
الرضا بحكم الله **وغيرها** أي غير المذكورات من الاخلاق الحميدة
والاحوال الحميدة كالقوة والصبر والشكر والخوف والرجاء وغير
ذلك **وأنما يشرف العلم** بضم الراء من الشرف وأصله العلوي أي علواً
وارتفع قدره وحلا وفضل على غيره من خصال الفضل والكمال **الآن**
وصف كماله تعالى وبه شرف الملئكة والانبيا **لكونه وسيلة**
أي قربة يتوصل بها إلى التحلي بحلية التقوى التي هي المقصود
منه وهي لغة جعل النفس في وقاياه وشرعاً حفظه النفس عن الآثام
وما بحر إليها **التي بها** يتعلق بما بعده وقدم لفائدة الحكم **سحق**
بالبناء للمفعول أي يستوجب الكرامة أي أنواعها من نحو الرفعة والشرف
والخصيص بأنواع التحف والظرف **عند الله سبحانه وتعالى**
أي في حضرة عنديته المزهة عن سمات الخثرات كالجمعة
والمكان فهي عنديته شرف ومكانه لا عنديته محل ومكان والمراد في
دار ثوابه وهي الجنة **وبها تستحق السعادة الأبدية الدائمة**
المستمرة إلى الأبدية له في دار الخلود الأبدية والبقاء السرمدي
على النعيم المقيم والخير الجسيم كما قيل في فضل العلم عموماً والفق
خصوصاً **وهو** أي القول المنفرد من قيل محمد بن الحسن النسيب
الامام الشهير السابق ذكره رحمه الله ومنها أنه كان فصيحاً بالغة

مخاطبا

مخاطبا بالخطاب العام **تعالى** أمر من تعلم أي اطلب العلم أي
الإنسان فإن العلم النافع كحرفة الله وصفاته والفق
والآلة **ن** بن أي مفتوحة فمضافة تحته منون وهو
ضد الشين أي حلية كماله **العلم** الحاملين له العاملين به
وفضل أي مجد وشرق الحامله وإن لم يكن شرفاً من جهة الشين
واحسان لمن نشره لتعديبه **وعنوان** بضم الواو له المهمل ونون مكر
أي علامة **لكل المعاهد** جمع محمده بمعنى الحرم وهي كل خصلة حميدة
عليها شرعاً **فكن مستفيداً** طالباً للفائدة على الاستمرار للاستمرار
بأن تطلب كل يوم بل كل وقت لمخاطب به بما هو أهم زيادة
بالنصب مفعول أي فائدة زائدة على ما عندك من العلم النافع
وهو الشرع والآلة **واسبح** بانها السين وقع الموحدة من السبح
وهي العزم في بحور جمع بحر وهو معروف وجمع أيضاً على كذا القول
العلمية النقليه والعقليه الكسبيه والوحييه جمع فائدة وهي
ما يرعب في استفادة تفقه أمر عام أيضاً من التفقه أي
اطلب الفقه فإن الفقه في الدين أي الفهم في المشروعات
افضل قائداً بقاء وهمزة على وزن فاعل أي هاد مقدم لفائدة
وموصله بتوفيق الله تعالى إلى البر بكسر الموحدة وهو اسم جامع
للخير والاحسان والطلاعة والصدق والى التقوى تقدم
تعرّفها لغة وشرعاً **وعدل** تفضيل عادل من العدل وهو

الانصاف والوسط الذي هو احسن الامور **قاصدا** اذ يقصد
 بصاحبه المعامل على وفقه الى كرامته تعالى والفرق بين هذا
 وايضا **فهو** اي النقه **العلم** بفتح العين واللام اي العلامة
 التي يفتدي بها **الهادي** اي الدليل والمرشد لجامله يذو الموصل
 له ان صحبه التوفيق **السبل** بضم السين جمع سبيل وهو الطرق
 والواضح منه **الهدى** اي الرشاد وهو ضد الضلال المراد به دين
 الاسلام وسبيله ما شرع فيه من الاحكام **هو** اي الفقه ايضا **الخص**
 الحصين الذي **ينجي** صاحبه بواسطة التوفيق الالهي للعمل **المتقضا**
 والسعي على سنن فحواه من **جميع الشدائد** الدينوية والاخرية
 جمع شدة وهي المحنة والبليه ونحوهما من كل حال الايلاء النفس
 لصعوبته واشتداده والخصن بالكسر قال في القاموس كل موضع
 حصين لا يتوصل الى جوفه جمعه حصون ثم اشارنا ظمها الى
 ما ورد به الخبر من افضلية الفقيه الواحد على الكثير من العباد
 وكونه اسد على الشيطان من الف عابد بقوله **فان فقيها عالما**
 بالفقه الشرعي **واحد** نعت موكده لما افهم منه قوة الشدة من
 الوحده **متورعا** اي متقيا عاملا بعلمه بان لم يخل بواجب
 ولم يقصر في فرض **اشد** اي اصعب معالجة واقوى محاربة
 من الشدة وهي كما في القاموس بالكسر اسم من الاستداد بالفتح
 المحلة في الحرب ثم قال **والشد يد النجى** **عنه الشيطان** ليس

الرجيم

ايلس الرجيم فيعال من الشطن وهو البعد سمي بذلك لبعده
 عن الرحمة من **الف عابد** جاهل بعين ما تتوقف عليه صحة
 عبادته هذا وقد علمت ان الكلام انما هو في العلم الشرعي **الما**
 من الكتاب والسنة الصادق بالفقه واصوله والانه **واما**
علوم النجوم وبما قسمان قسم حساسي وقد نطق القرآن بان الشمس
 والقمر محاسب والثاني الاحكام وحاصله يرد الى الاستدلال
 على احوادث بالاسباب وهذا القسم هو المراد عند الاطلاق
 غالبا وخصوصا في سياق ذمه وقد يطلق على ما يشمل القسم
 الاول كما في عبارة المتن بدلالة الاستثنا الاي اذ لا ينشظم
 الانتقد برشموله لما ذكر **فهو كالمريض** في كونه يضر ولا ينفع **فعله**
 وتعليمه **حرام** بل وقد يكون كفرا وهو ما اعتقد صاحبه تاثير
 النجوم بدانها ومثله في حكمه المذكور وهو النجوم سائر العلوم
 الباطلة كالسحر والفلسفة والكهانة والسعبدية والتصوير
 والرمز وهو الخط والطلسمات والضرب بالحصى ونحوه والمانع
 وصاحب ذلك كما في سراج التوحيد للامام الياقوتي كل علم اشتمل
 على عقيدة باطلة او تحييل او تدليس او تصور او ضرب او دعوى
 على غيب او نفى عنه الشرع فهو حرام ثم استثنى المصنف من
 ذلك الحكم الذي ذكره وهو تحريم علم النجوم فقال لا قد عرف
 به الانسان القبلة واوقات الصلاة فلا يحرم القدر المذكور

بحسبان

علم النجوم على
 علم النجوم

منه بل هو فرض كفايه ثم علل المصنف بغير علم النجوم غير ما استثناه
فقال **لان الظاهر** والغرض عن قضاء الله وقدره تعالى ان يفتح
المهملة غير ممكن بل هو مستحيل والتعليل لذلك كما هارب من قضاء
الله وقدره ولا يلجأ من الله الا اليه والفرق بين القضاء والقدر
ان القضاء هو الحكم الاجمالي في الازل والقدر ان القضاء جزئيات
ذلك الحكم وتفاصيله ثم ان المصنف لما اشار الى ان متعلم علم النجوم كالهارب
عن قضاء الله وقدره وصرح بان هرب العبد عنها غير ممكن بحجة
بالاشارة الى ما هو الا ليق بالمسلم من معاناة ذلك المذموم ونحوه
من بحر العلم وهو مودة الخصال التي ورد الشرع بان الحافظ
عليها والمعاودة اليها تدفع الاسوأ وقدر المحن والبلوى فقال
فيبغي اي يطلب للمسلم الموقف الطالب وغيره ان يشتغل في
اوقاته جمع وقت وهو كما في القاموس المقدار من الزمان كلها عموماً
وعند نزول المهمات وحول المهمات خصوصاً بذكر الله بكسر الذال
قال في القاموس الذكر بالكسر الحفظ للشئ **والدعاء** عطفه على الذكر
على سبيل التخصيص بعد التعميم والا فالذكر شامل للدعاء اذ كل
دعاء ذكر لله وهو كما في القاموس الرغبة الى الله تعالى وعرفانه
رفع الحاجات الى رفيع الدرجات **والتضرع** اي التذلل والتخضع
والتمسك والتخشع بين يدي الله تعالى بتكثير الدعاء وتكرير
الشأ فهو كما لتأكيد لما اشتمل عليه معنى الدعاء **والتلاوة**

اي القراءة

اي القراءة لكتاب الله وهو القرآن من التلو وهو التتبع بين يدي
المسلم ايضا ان يحصر على الدعاء بما هو فيه واجمع واعبر وانفع بان
يسأل الله اي يطلب منه تعالى ويستغفره في ان يرزقه العفو عن
الذنوب والتقصير **والعافية** وهي في القاموس دفع الله عن
العبد في الدين والدنيا **والآخرة** فانها المطلب الاعلى الاخرى
وفيهما السلامة الكبرى ولينداور على الدعاء بذكر وتحرر
التضرع بين يدي مولاه **وليصونه** اي يحيمه ببركة سؤاله ما ذكر
ويصح كون هذا تعليلاً لجميع ما مر من الذكر والدعاء والتلاوة
وسؤال العفو والعافية اذ كل محاذ كرسبب اي سبب لصون الله
العبد **من البلايا** جمع بليه اي المحن والزلزلا **والافات** جمع افة
اي المصائب والعافات قال في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم
من رزق الدعاء اي وفقره والرزق لغة الحظ وعرفا ما ينتفع
به الحيوان من ادمي وغيره **لم يحرم الاجابة** اي لم يمنعها لصديق
خبر الله تعالى ووعده بها حيث قال في نص القرآن **اجيب دعوة الداعي**
اذ ادعاني ادعوني استجب لكم خصوصاً المضطر الى الموعود به كما قال
جل وعلا من يجيب المضطر اذا دعاه **قال اما** من الشافعي نسبة الى
جده شافع **رضي الله عنه** وارضاه وهو امام الايمه علماء وورعاً
ورزقاً ومعرفة وذكاء وحفظاً ونسباً كان مولده بغزة
سنة خمسين ومائة وفي هذه السنة توفي الامام ابو حنيفة

وفاته سنت أربع ومائتين بمصر وقد أكثر الناس التمسح
في ترجمته حتى بلغت نحو أربعين تصنيفا خلا ما ذكر في غصون
الشرح الكبير ومنون الكتب المشهورة **العلم** أي المقصود
لذاته والاهم لشدة الاحتياج اليه ونحو ما ذكر في حصر **العلم**
الصغير مجازي لا حقيقي وظاهر ان المراد بعد معرفة الله تعالى
وصفاته وسياتي ما يتوقف عليه صحة الديانة من علم اصول الدين
مع جواز ان يراى بالفقه في كلامه ما يشمل ذلك **علمان** احدهما
علم الفقه الشرعي وفي حكمه ما لا بد منه من الآلة واصله وادلته
اذ لا غنى للقائد به عن ذلك فاعتبر معه كاعتبار الشرط مع المشروط
ومن المقرر في القواعد ان للوسائل حكم المقاصد وبالجملة فالأدلة
يتم الابه معتبر معه على انه لا يبعد ان يكون المراد بالفقه هنا
المعنى الاعم كما في خير من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فيشمل
كل علم ديني وح فيمقتضى العلم المحتاج اليه **للايمان** جمع دين
ولا ريب ان الدين الحق واحد وانما جمع باعتبار ذويه ودرجاته
للسج وهو لغة الانقياد والخضوع وعرفا ما شرعه الله من
الاحكام ويراد به الملة والشرعة فهي متساوية ما صدق وان
اختلفت منهوفا وظاهر شمول الدين لمقاماته الثلاث
التي هي الاسلام والايمان والاحسان وثانيهما **علم الطب**
مثلث الطاهر وهو علم يعرف به حفظ الصحة وبرق المرض

كذا

كذا عرفه الجلال السيوطي في النقاية وقال في التوسيع مداره
على ثلاثة اشياء حفظ الصحة والاحتيا من المؤذى واستقلال
المادة **للابدان** جمع بدن اي الاجسام المراد بها ما يشمل
النفوس اي صحتها حفظا لموجودها وطلباً لمفقودها
وعلمه فرض كفاية والفقه افضل منه فلا يتوهم من مقالة
الامام استوائها **وما ورا ذلك** اي سواه من العلوم التي تروى
الاشارة الى انها مذمومة بلغة **مجلس** بالجمع ليس لصاحبه
سوى فرجه به في حاله ولذاته باستغناء له والبلغة بضم الموحدة
ما يتلخ به من العيش واستعيرت هنا لئلا يؤخذ من العلم شمه
المصنف شمع في بيان ماهية العلم ثم الفقه فقار **وما العلم**
اي ماهيته **فهو لغة** ما مر وعرفا **صفة** **ينجلي** بالجمع قبلها
لأن من الاجللا وانما من التجلي اي يتضح وينكشف بها المذكور في
ما من شأنه ان يذكر بالفعل والقوة والمراد به المعلوم **من** متعلق
بـ **ينجلي** اي الذي قامت هي اي تلك الصفة به من اولى العلم اي
الجلالات **وما العلم** **فهو لغة** الفهم كما مر وما شرعا فهو
العلم بالاحكام الشرعية العلمية المكتسب من ادلتها التفصيلية
وقال الحق هو معرفة **دقائق العلم** اي علم الاحكام والدقائق
جمع دقيقه وهي ما خفي ادراكه الا بعد زيادة فكر وتامل وقال
الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت احد الائمة الاربعة وهم

بعد اتمامنا الثاني السابق ذكره وما لك واحد **رضي الله عنه**
وعنه وترجمته مشهورة ومنها انه كان عالما عاملا اماما
 في القياس مجتهدا في العبادة صلى صلاة الفجر بوضوء العشا
 اربعين سنة وختم القرآن على الموضع الذي توفي فيه سبعة
 الاف مرة ولم يفطر منذ ثلاثين سنة توفي سنة ثلاث وخمسين
 ومائة **الفقه معرفة النفس** من اضافة المصدر الوفا عليه
 والمراد بالنفس هنا الانسان ما في موضع النصب على المنقوس
 لمعرفة الذي يجوز لها من المباحات الشرعية وما يتوجب عليها
 اي يطلب منها فعلا وتركها طلبا جازما وغير جازم
والعمل به اي بالعلم هو ترك المحبوب **الحاجل** اي الديني
 من حفظ النفسانية والذات الشهوانية **للاجل** الاخر
 وهو ثواب الله تعالى والنور برضاه ومجاورة من اجتناب
 واعلم ان الاحاديث الواردة في وعيد من لم يعمل بعلمه كثيرة
 وفيما بين المتطالعين من علماء النقل شهيرة منها عن انس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزبانية اسرع الى
 فسقة القدر منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدانا قبل
 عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسد الناس عذابا
 عالم لم ينفعه الله بعلمه وحديث تعلموا من العلم ما شئتم فوالله
 لا تخرجوا مجمع العلم حتى تعلموا وحديث تعلموا ما شئتم فوالله

لا تخرجوا

لا تخرجوا مجمع العلم حتى تعلموا وحديث تعلموا ما شئتم
 ان تعلموا قلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعلموا ما تعلموا الى غير
 ذلك من الاحاديث المرفوعة واقوال السلف في هذا المعنى
 كثيرة ثم اخذ المصنف في ذكر فضل العلم الذي هو من جملة
 ما عقد له الفصل مقتصر على اشارة الى ما ورد في ذلك وفي
فضائله اي العلم من حيث هو ومن حيث تعلمه وتعليمه وشرف
 افعله ايضا والفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة التي يحصل
 لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلته اما عند الله واما الى عند
 الخلق والشايع لا عبرة به الا اوصلا الى الاولى **آيات قرآنية**
 كثيرة غير منكرة والآيات جمع اية وهي طائفة من كلمات القرآن
 متميزة بفصل **اجبار** احاديث بنوية كثيرة ايضا مشهورة
 الاجبار جمع خبر والخبر والحديث مترادفان والمشهورة ضد
 الخفية من الآيات قوله تعالى وقل رب زدني علما وقوله علم الانسان
 ما لم يعلم وعلمك ما لم تكن تعلم وقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون ومن الاجبار قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات
 ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع
 به او ورع يدعوله **وقوله** خصلتان لا يجتمعان في عبد
 حسن سميت وفقه في الدين وقوله تكون فتى يصبح الرجل
 فيها مومنا وطيبا كافر الا من احياه الله بالعلم وقال صلى الله

ان

عليه وسلم لصفيان بن عسال لما قال له ان احب العلم
ان طالب العلم تحفه الملائكة باجنحتها ثم تركب بعضها
بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب وقوله
عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع العالم والمتعلم
شيء كان في الاجر ولا خير في سائر الناس وقوله من سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وقوله من مثل العلماء
في الارض كمثل النجوم في السماء تهتدي بها في ظلمات البر والبحر فاذا
انظمت اوتشد ان تضل الهداية وقوله ما تصدق الناس صدقة
مثل علم ينشر وقوله ما اهدى المرء المسلم لاجنه هدى افضل
من كلمة حكمة ين يده الله بها هدى ويرده عن رد او قوله من
غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليتعلم كان له اجر
معتد تام العمر ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليتعلم
فله اجر حاج تام الحج وقوله اعد عالما او متعلما او مستمعا
او محبا ولا تكن احدى من فتهلك وقوله ايماننا شيئا في طلب
العلم والعبادة حتى كبر اعطاه الله يوم القيمة ثواب اثنين
وسبعين صديقا وقوله يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة
انني لم اجعل علمي وحلي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان
منكم ولا ابالي وقوله ما اجمع شيء الى شيء افضل من علم الى علم
وقوله من جاءه اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن
بينه وبين النبيين الا درجة النبوة وقوله يوزن حبر

العلماء

العلماء ودم الشهداء افرج ثواب العلم على ثواب دم الشهداء
وقوله من خرج وطلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع واحدا
من طلب العلم كان كفارة لما مضى وقوله نور مع علم خير من صلاة
على جهل وقوله افضل الصدقة ان يتعلم الرجل علما ثم يعلمه غيره
وروى ابن ماجه خرج صلى الله عليه وسلم فاذا في المجلس المسجد يجلس
مجلس يتفقون ومجلس يدعون الله تعالى وسألونه فقال لا
المجلسين الى خير اما هؤلاء فيدعون الله واما هؤلاء فيستعلمون
ونفقهون ابا هذا هؤلاء افضل وبالتعليم ارسلت ثم قد موهم
وقوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وقوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كبركون
درجة ما بين كل درجة من كمال بين السماء والارض وقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين
حتى القمل في حجرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس
الخير وقوله صلى الله عليه وسلم علمي كعلم العالم فان العلم خليل المؤمن
والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمته والرفق ابوه واللين
احوه والصبر امير جنوده وقوله لكل شيء طريق واكنه
العلم وبالحكمة قال احاديث في هذا التكملة وليس المقصود حصر
العلوم منها وفيما اوردناه كفايه والله ولي الهداية وعقد
البدر الاهدى في اول شرح الدعاء تنبيهه قال فيه اعلين

الفصل الثاني

ما ورد في فضل العلم قائما هو في العاملين بعلمهم المخلصين
 الصادقين الذين تعلموا العلم وعلوا الناس به ودعوا الخلق
 الى الله بطريق العلم وزهدوا في الغايات ورغبوا في الباقيات
 الصالحات وتورعوا عن الحرام والشبهات وعرفوا الله بما يجب
 له من الاسماء والصفات وغلبت عليهم الخشية وداوموا على
 وصف المراقبات انتهى كلامه وله تمة تنظر من كتابه **فصل**
 وهو الثاني من فصول الكتاب معقود للكلام في ذكر الاخلاص
 وحسن النية في طلب العلم والنية هي بالتشديد وقد تحققت
 وحقيقتها لغة القصد وشرعا قصد الشيء مقترنا بفعله
 واصلاها نويه على وزن فعلة بكسر فسكون فلما سبقت الواو بالسكو
 قلت يا آء وادعيت في الشائيه وحكمها الوجوب ومحملها القلب وقها
 اول الواجبات غالبا وكيفية تختلف بحسب ابواب وشرطها
 اسلام النಾಯ وتعيين العادة من العباد او تعيين رتب العادة
 بعضها عن بعض فعلم ان الكلام عليها من سبعة اوجه وقد
 نظمت بعضها في بيت فقال
 حقيقة حكر كل وزن • كيفية شرط ومقصود حسن
 واعلم انه لا بد لطالب العلم من حسن النية واخلاص لله
 تعالى في حال تعلمه اذ في الاصل في جميع الاعمال الحديث انما
 الاعمال بالنيات والعلم من جملة ما فان حصلت فيه النية الصالحة

قبل

قبل وزكا وملت بركته وان قصد به غير وجه الله حبط وضاع
 وحسرت صفقته ومن ثم قال المصنف رحمه الله تعالى **كم هي**
 هنا خبر به بحسن كثير من **عمل الدنيا** بالاضافة بان يكون مباحا
 في الاصل كما ذكره نور وجهه **يصير حسن النية** فيه وبالاسببيه
 اي بسبب حسنها **للاخرة** اي سندا وبامنا با عليه فيها كان ينوي
 بالاكمل التقوي على الطاعة كالسجود للصلاة وباليوم الاستغناء
 عليها كالقبول له للقيام اي سهر الليل فيها وبالجماع تادية حق
 الزوج وحسن عشرتها وغيرها وغير ذلك قال في الاجابات وما من شيء
 من المباحات الا وتحمل فيه او نيات يصير لها من محاسن
 القربات وينال بها معاني الدرجات وكم من **عمل الاخرة** يصير
يسوء النية فيه بان يشوبه كخوريا او سمعه من اعمال الدنيا التي
 لا يثاب عليها يوم الجزا ومن هذا القسم طلب العلم لغرض من
 الاغراض الدنيوية فالنتيجة الجالحة اكسير الاعمال والاخلاص
 روحها اذا تقرر هذا فالواجب على كل من اراد عملا تصحى
 نيته واخلاصه لله تعالى قبل عمله وحينئذ **فليتوكل** ومربلا من
 الامراي فليقصد **التعلم** بطلبه للعلم ليثاب عليه وجه الله
 عز وجل والشكر على نعمة العقل وصحة البدن والعمل به وينوي به
 قلبه واحياء باطنه والقرب من الله عز وجل يوم القيمة
 والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم متناه وامثال

من اراد ان يتعلم
 النية الصالحة
 الاعمال والاخلاص
 روحها

ثم ارشاد المتعلم
 الى ان ينوي بتعلمه
 الاخر المفايد
 رحمه الله تعالى
 وحسنه

او امره واوامر رسوله واجياش بعته والدخول في سلسلة
العلم المنتهية اليه صلى الله عليه وسلم وان يعد في جملة مبلغ في حجة
الله واحكامه وقد ذكر المصنف بعض هذه المقاصد الصالحة
ما يستلزم اكثرها حيث ارشد المتعلم الى ان ينوي بتعليمه **رضا**
الله تعالى اي القيام بما يرضيه ويرضى به عن عبده من
الطاعة التي هي امتثال امره واداشكره المودي ذلك الى رضوانه
تعالى الذي يحله على اهل طاعته ويؤمنهم من سخطه عليهم
بعده فيتم بذلك سرورهم في دار كرامته وهي الجنة التي تعظم بها
المنه وهو الموجب لخلودهم فيها مع الخلود وتنعمهم بتعليمها
الموجود وظاهر ان الرضوان ابلغ من الرضا لما فيه من الزيادة
والدار الآخرة اي ثواب الله تعالى فيها المستلزم له ما قبله
وبالعكس كما لا يخفى وقضية هذا ان قصد الثواب الاخروي
او ما يقتضيه بالعمل الديني كالتعلم بهذا الالباس به فلا يؤثر
في صحته ولا يخرج به من كونه عملا لله تعالى وهو كذا في الجملة
اذ التحقيق ان ما ذكر لا ينافي في الاخلاص باعتبار جملة وان
كان الاكمل لمحيض القصد لله تعالى بان يكون العمل لوجهه
سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته والتقرب اليه دون شيء آخر
من حظوظ النفس العاجلة والآجلة وما كتب للعبد من
الثواب يصله لا محالة فهذا اعلا درجات الاخلاص وما

قبله

مسألة من العلم
اعلاها ما هو
وادنىها

قبله ما تضمن قصد ثواب الآخرة او سخطها وادناها قصد
الآل في الدنيا والسلام من آفاتهما وما بعد ذلك الا الريا
هذا وقد عطف المصنف على هذا النمط المشروح جملة من
المقاصد الحسنة التي يثاب عليها ولا تؤثر في صحة العمل فنقول
في شرحها وليتو المتعلم بتعليمه **الله الجاهل** الذي هو وحده انه
عدم العلم بما من شأنه ان يقصد ليعلم بان لم يدرك الشيء أصلا
وسمى الجاهل البسيط او يدركه على خلاف هئيته في الواقع وسمى
الجاهل المركب وهو واقع فليكن المتعلم بعد الوصف المذموم
عنه اي عن نفسه **وعن غيره** من سائر الجاهل من يسأل او يتعلم
منه وليتو ايضا **أحياء الدين** المعروف وهو الدين الحق بشر
العلم واعلا الحق ودفع الباطل و**إبقاء الاسلام** واقامته وظهورها
كما ذكر من نشر العلم وما بعده والدين والاسلام المراد بهما
واحد وانما يختلفان بالاعتبار كما في الملة والدين **واعلم**
انه لا يصح بل لا يمكن ان **هدى** بضم اوله وقد يفتح **والتقوى**
الشاملة لفعل المأمورات وترك المنهيات **الجاهل السابق**
تعريفه اذ يستحيل من الجاهل بكيفية من جهل كيفية
الصلاة مثلا لا يمكنه عملها والتبلس بها فضلا عن نفي صحتها
قال الشيخ هو الكبير في العلم الذي صار يرشد بعلمه وينادي به
ولو شابا بهذا معناه هذا وهو عرفي واما اصله في القاموس

الشيخ والشيخون من استبان فيه السنن ومن خمسين واحداً
 وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين انتهى ورايت في كلام بعض
 المشايخ ان الشيخ ينقسم اربعة اقسام هي شيخ سن وشيخ
 معرفة وشيخ مال وشيخ قبيلة ثم ذكر ان الاول منها هو
 الاصل وما سواه مجهول عليه **الامام** بكسر الهمزة اي المقتدى به
 في الدين **برهان الدين** هو الشيخ الرزوقي صاحب الاصول وفي
 عبارة المصنف تجوز لايها مذهبان البتتين للشيخ المذكور وليس
 كذلك **قصاد** هو ضد الصلاح **كبير** عظيم **عالم** متبحر **متبع** لغيره
 منهم في لذاته المراد غير عالم بعلمه **البرمجة** اعظم جاهل **متنك**
 اي متعبد مع جهله بما يتوقف عليه صحة عبادته من العلم
 والتنسك تفعل من الشكر وهو العباد **ها** المتصفان بما ذكر
 اهل الوصفان المذكوران والا والظاهر **فتنة** بليته ومحنة قال في
 التعريفات الفتنة ما يبين به حال الانسان من الخير والشر قال
 فتنت الذئب بالنار اذا احرقته بها لتعلم انه خالص وشوب
للعالمين اسم جمع لعالم وهو ما سوى الله والمراد هنا من يتصور
 اقتتانه من المكلفين كما هو ظاهر **كبيرة** نعت فتنة عظيمة
من بدل من قوله للعالمين اي للذين **بها** في دينه متعلقان
 بقوله **يتمسك** اي يتشبث ويتعلق ومربيان معنى الدين
 وهو ما خوذ من قوله سيدنا علي رضي الله عنه ما قطع ظهري
 في الاسلام الا رجلاً عالم فاجر ومتعبد مبتدع ناسك

قال العالم

قال العالم الفاجر من هذا الناس في علمه لما يرون من فجوره والمبتدع
 الناسك يرغب الناس في بدعته لما يرون من نسكه انتهى ثم
 عطف المصنف على قوله سابقاً فليكن العالم المتعلم الى اخره المتضمن
 للامر بحسن النية في التعليم قوله هنا ناهياً عن ضد ذلك الفعل
 محض ومن هذا الاعتبار الذي هو مقتضى الظاهر ويصح أيضاً
 رفعه كما هو الموجود في الشيخ على انه خبر النهي اذ قال **ولا ينو** يقصد
 به **اقبال الناس** عليه وتعظيمهم له لاجل علمه والتصدر في المجلس
 بسببه ومباحثات الاقران به والاقبال ضد الادبار بكسر الهمزة
 فيهما والناس قال بعضهم هو من الانساي بضم الهمزة فيختص
 بسبي ادم واصله الناس حذفت عن ته تخفيفاً لا التعويض ال
 عنها للجمع بينهما كذا قال وقيل لا يجمع بينهما الا في ضرورة الشعر
 او من نوس اذا تحرك فيشمل الحسن انتهى وذلك النسخ عما ذكر ان
 التعلم لغير الله حرام ففي الحديث من طلب العلم ليساه به العلماء
 او يماري به السفها او يريد ان تقبل بوجه الناس اليه ادخله
 الله تعالى جهنم **ولا استجلاب** حطام الدنيا بضم الحاء وهو
 متاعها الفاني اي لا يقصد بتعلم العلم الباقي اجتلاب المال
 الفاني فيجب قصده ويضيع سعيه ويستبدل الذي هو
 ادى بالذي هو خير بل يخلص لوجه الله عز وجل تاديبه
 لما سحقه الربوبية وتقتضيه العبودية طلباً من فضله

سبحانه رضاءه وثوابه في الدار الآخرة فيظفر به بالامر
بجميعها اذ ما قدر له من الدنيا يا نبيه لا محالة قال الله من كان
يريد حرك الآخرة نزل له في حركته ومن كان يريد حرك
الدنيا نزل له منها وماله في الآخرة من نصيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما ينتفع به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيبه عرضا من الدنيا
لا يجد عرف الجنة اي رحما يوم القيمة ولا تحصيل الرياسة **والكرامة**
اي الشرف والفضل والتخصيص بالرفعة والتقرب من الخوض **عند**
السلطان فهو هذا الحكم القاهر والسلطنة اعلام مراتب الولايات
الظاهرة وتسمى الامامة الكبرى **وغيره** ممن دونه من ارباب
المناصب الدينية وخصوصا الدولة بل ينبغي ان لا يحاط لهم
فضلا من طلب الكرامة عند ظهور الادلة على هذه الجملة كثيرة
فمن ذلك ما جاء في الحديث العلي انا الرسل ما لم يحاطوا السلطان
ويدخلوا الدنيا واذا خالطوا السلطان وداخلوا فقد خالفوا
الرسل فاحذروا **قال الامام ابو حنيفة** رضي الله عنه في الحديث
على الاخلاص في طلب العلم والارشاد الى قصد التوصل به للثواب
الاخروي والزجر عن طلبه لغرض نبوي **من طلب العلم النافع**
للمعاد بفتح الميم اي الآخرة والمراد لثواب الله الموعود فيها
فان افلح وظفر **فضل** اي شئ كثير واسع واصل الفضل الزيادة
من الرضا اي الهدى والصواب وما يترتب على ذلك من

جاءيل

جاءيل الثواب والمراد انه يجوز خير الدارين مع اللذة السابقة
وبيا حرك نداء اريد به التعجب **فصل** بفتح اللام والنصب اي
اي غيب **طالب** جمع طالب اي وما اضل سعي فربك يطلبونه **لتبيل**
فضل من مال واجاه يحصل لهم من **العباد** جمع عبداي من الناس
فصفتهم بهذا الشرق خاسر وبتجارهم بما قصروه بآثره وملكاً
ذكر المصنف انه لا يجوز للمتكلم ان يقصد بتعلمه تحصيل الرياسة
وطلب الجاه عند السلطان فمن دونه استثنى ما اذا كان قصده
بطلب الجاه ونحوه انما هو للقيام بحقوق الله الا في تفصيل بعضها
وذلك ما تضمنه قوله **اللهم** الخ واصله يا الله حذف منه **حرف**
النداء وعوض عنه الميم ومن ثم لا يجمع بينهما الا في الشعر
والغالب استعمله في الدعاء كقولك اللهم اغفر لي وقد استعمل كما هنا
فيما اذا قصد استئناس امرنا بمرئ مستبعد كانه يستعاذ بالله في
تحصيله الا اذا طلب اي قصد المتعلم بطلب العلم الجاه اي القدر
والمنزلة عند الناس لحق الله تعالى بان طلبه **للامر بالمعروف وهو**
كل ما يعرفه الشرع من واجب ومندوب والنهي اي الزجر عن المنكر
وهو كل ما ينكره الشرع من حرر ومكروه وحقيقته الامر بطلب
الفعل والنهي طلب التبرع ونها بحسب المأمور به والمنهي عنه وجوباً
واستحباباً بافا فهو ولو جوازه شرط ليس هذا محل ذكرها ولا اجل
تنفيذ **الحق** باعجام الدال اي امضائه ودرا البا طر واعداً

لعل
طلاب

الدين بكر الهمة وتكرار الزاي اي تقويته ومنعه من تطرف
الاحاد والتخلف اليه وكيفية كسر المظالمين والدين من ربح
وقوله **لا حظ لنفسه** وهو انه كما في اصله قد يقال يعني عنه ما قد
من النهي عن قصده نحو اقبال الناس عليه لتضمنه ربحه من طلب
الحياة لنفسه ولعله عادة تأكيد وانها مما بالزجر عن ذلك لشد
خطره وعظم ضرره **يجوز** اي يباح له ذلك اي ما استثنى من طلب
الحياة للقيام بحقوق الله المذكورة ونحوها ولا يحرم والحائز من الاحكام
الشريعة كالمباح ما لا ثواب فيه ولا عقاب فعلا وتركاً ومن ثم يقال
له مستوي الطرفين وانما جاز لطالب العلم قصد الجاه وطلبه لتلك
المقاصد لتوقفها عادة عليه ولا يخفى تقييده بقدر الحاجة في اقامته
ذلك ولا يقدح ما ذكر في اصل الاخلاص بل لا يبعد ندب هذا القصد
وانابة صاحبه لانه وسيلة الى القيام بتلك الامور الدينية التي
هي من جملة المقاصد الجميلة والوسائل لها حكم المقاصد **دون**
الاول وهو طلبه لشي من حظائر الدنيا وقامر معه فانه لا يجوز
اذ ذكر كله من حظوظ الدنيا **هي** الدنيا المذكورة في سياق حقايقها
السابقة وكان ينبغي الاشارة بالظاهر لطول الفصل ولا يخفى ما في
عبارة من الادماج واذ هنا تقليبه لاطرفيه كما هو واضح حقيقه
اي دنيه مزدراه عند ذوي الالباب فانيه من الفناء عند البقا
اي ذاهبه عن قريب بلا ارتياب قليلة كما صرح بذلك نص الكتاب

ونص

ونص عليه سيد الاجاب قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى وقال لا يغرنكم تقلب الذين كفروا في البلاد
متاع قليل الاية وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا نزلت
عند الله جناح لجوضت ما سقى منها كما فرس يربطه ماء وقال الدنيا
ملعون ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمنا ومتعل
والايات والاجار والانار في الدنيا والتمتع فيها وذكر
عزورها وضرورتها كثيرة مشهورة **قال الله** اي المتصف بالملكة
الشعرا وبقوله وهو كلام موزون متقن مقصود **هي** ضمير القصص
وقد ذكر للسان الدنيا المراد بها في الايات والاخبار وغيرهما
ما في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
الاية وجميع ذلك كله ما هو فيه مصلحة عاجل حظا وشهوة من
غير ان يعين على الخير ولا يقصد به فهذا هو المنهد فيه منها
والذم الوارد ليس لاجمعها الى زمانها وهو الليل والنهار ولا مكانها
وهو الارض ولا لما اودع الله فيها من الجمادات والحيوانات وانما
هو راجع الى الاشتغال بما فيها عما خلقنا لاجله وهو العبادة
فانهمة كذا قل من **القليل** وعاشقها اي يحبها واصل الصنف
مجاورة الحمد في المحبة اذ من الدليل الاستبعادها لمن احبها
كما قيل ابت المحبة ان تستعمل محبا لغير محبوبه وقد قال
الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله انت عبد من انت في ربه

ان كنت في اسر نفسك فانت عبد نفسك وان كنت في رفق الدنيا
 فانت عبد دنياك وهكذا قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد
 لدنيا تعس عبد الدنيا تعس عبد الحزنه الحديث والقله
 ضد الكثره والزله ضد العزله **تصم** بضم اوله من الصم وهو
 فقد السمع **بسمها** تشبه فتنتها بالحسنه الذي الضمير المحرر
 الكتاب شدة تأثيرها في القلوب وهو اعنى السحر في الاصل اسم
 لما خفي سببه والمراد انها تصم بفتنتها السديده الكفيت
 السبب كالحرق **تصم** تصمهم عن سماع الحق وقبوله والقوم
 اسم جمع يطلق على الذكور وقد يدخل فيها الاناث تبعاً كما هو
 المراد هنا وتنكر للتكثير اذا المغترون بها والمفتنون بحسبها
 نعم الجرم الغفير والجمع الكثير **وتعي** تعيهم عن رؤيته اعفا الحق بضم
 او لا الفعل ايضاً ولا كذلك لان حب النفي يعي ويصمي لما في الحديث والمف
 انه يعي العين عن مساويه ويصم الاذن عن سماع العذ فيه
 وتعني اي الصم المعنى بسببها والمنهكون في عسقها وجبها **فهم**
مخبرون تابهون في وادي محبتها المشوم وضالون في حبه قفرها
 المودى الى التورم **بلاد** **ليل** مرشد يرشد على المطلوب **يرشد**
 الى المرغوب يشبههم بالجان الذي لا يجد علامته يستدل بها على
 مقصده **ويشغى للطلاب** وكذا غيره من بساتين الناس لكنه يتأ
 فو حق طالب العلم بل وسائر رحلته على مقتضاه وشكراً

على هذه النعمة الجليله التي لا تحصى الله الامن اصطفاه ان يكون
 قائماً ولا يزل **تصم** بالفتح بضم اوله من الذل ضد العز ومنه
 الالهانه اي تعين نفسه ويبتذل لها عند الناس **بالفتح** بفتح بايدهم
 من الحطام الغايي فان من عارضهم في دنياهم التي جعلت عليهم غلا
 جها وبخض من تارهم فيها هان عندهم وانقصوه وقد صح
 انه صلى الله عليه وسلم قيل له دلي على علم اذا علمته اجبني الله واجبه
 الناس فقال لا احد في الدنيا يجبرك الناس وان هدنيا عند الناس
 يجبرك الناس وفي الاصل عفت ما في المتن هنا وتجر عما فيه منزلة
 العلم واعلم انه انتهى قول **واعلم** ان اعز العلم وصونه عن ابتذاله
 بالطمع وكفه من الاخلاق الذميمة متعين وانما يعزاه لعله
 اذا عزمه فعن الفضيل رحمه الله تعالى انه قال لو ان اهل العلم الربوا
 انفسهم واعزوا هذا العلم وصانوه وانزلوه حيث انزل
 الله اذا خفضت لهم رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس كانوا
 لهم تبعاً ولكنهم اذا لوا انفسهم وبذلوا علمهم لا تقبل الدنيا قهاوا
 ودلوا فان الله وانما اليه راجعون انتهى وفي ذلك انشد الشيخ
 الفقيه الفاضل القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي
 رحمه الله لنفسه

يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلاً عن موتى الذل اجما
 ارا الناس من واتاهم هان عندهم ومن اكرمه عزه النفس اكرما

وما كذب في لا يجلي يستغفر في ولا كرم من لا قيت ارضا منها
واي اذا ما فالتى المال لم انت . اقلب كنى اثره متند ما .
ولما فاض حق العلم اذ كنت كلما . بدا طع صيرته لي سلبا
اذ قيل هذا سهل قلت قد اري . ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم ابتذل في خدمة العلم مجتئ . لا خد من سلا قيت لكن لا خدما
استنى به عرسا واجنيه ذلة . اذا فاقبائع الجهل قد كان احزما
ولون اهل العلم صانوه صانهم . ولو عظوه في النفوس لحظا
ولكن نهانوه فهان ودرسا . بحياهه بالا طاع حتى تحبها
وان يكون متواضعا متصفا بالتواضع وهو ضد التكبر ما خوذ
من الضعة بكر الضاد ونفتح كما يوخد من القاموس وهي الذلة والهوان
اي متذللا لمن الجانف لمن نذب الشئ الى التواضع له من الخلق
خصوصا الاستاذة وشركائه ومن مستفيد منه فانه من جملة
التواضع لله وفي الحديث من تواضع لله رفعه لا نحو غنى لغناه
او ذي جاه لجانفه وظالم الا ان خاف فتنة فقد قالوا ينبغي
ان يكون مترفعا عن الجبابرة والجفافة من اهل الدنيا ويروي
حديثا من تواضع لغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه وروى الشيخ
في الشعب عن ابن مسعود من قوله من خضع لغنى ووضعه له
نفسه اعظاما له وطعنا فاما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه
انتهى ويكون في تواضعه متوسطا بين التكبر والالم الموحدة التي
والتعظم والمذلة بفتح الميم والذال المعنى الذل والتذلل الى

الكن

الهوان

المعول بان لا يبالغ في تواضعه بحيث يخرج عن التواضع المجدد
الى التملق المذموم الا نحو شيخ فان خيرا الامور وسطها
وكلا طرفي قصد الامور ذمهم وادلة التواضع الناصية على فضله
والندب اليه كتابا وسنة مما لا يخفى كثرة وشهرا اما انك بقوله
تعالى ولا خفص جتا حد للمؤمنين واما السنة نقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله اوحى الي ان تواضعوا الحديث ولا طمع الان في حمزة كرك
واسم الهادي وفي مدح التواضع ودم الكبر قال الشاعر ويقول الشيخ
الامام ركن الاسلام المعروف بالاه يجب المحتار ان التواضع
من **حصول الحق** اي من اخلاق المتصف بالتقوى والحضال
بكبر الخاضع خصله بنفهم باو به متعلق يقول في آخر البيت التواضع
لا بغيره **المتقى** بالرفع مبتدأ وخبره الجملة بعده وهو اس فاعل
من التقوى ايضا **الى المعالي** اي المقامات العوالي وهو متعلق
ايضا بقوله **مرتقى** اي يصعد ويرتفع والمعنى ان المؤمن
انما يرتقى الى المقامات العالیه ويعلو قدره عند الله وعند خلقه
بالتزامه التواضع لله وخلقته من اجله للخبر السابق **فالكبرياء**
لله اي العظمة والتعالى والرفعة حقيقة انما هي **لربنا** جل وعلا
صفة له مختصة به غير لائقه ويصح نصب صفة على الحال لا الازم
ورفعها على انها خبر ثان وقوله **قامت** اي الصفة المذكورة ببر
تعالى حاكمة كد وخبر ايضا والمعنى ان هذه صفة لازمية

سرمه به قاعه بذاته تعالى قاله تعالى وله الكبرياء في السموات
والارض اي لا شئ منها غيره ومن اسمائه تعالى المتكبر وفسر
بانه تعالى عن صفات الخلق فاذا علمت ذلك ايها الرغب
في تحجب المهاكر والمعاظ **فبحسبها** انت فالبنون التوكيد
الخصيصة اي الكبرياء بمعنى الكبر والصفة المذكورة لانها مختصة
بالخالق الجليل فلا تنطبق بالخلق والتقى الله بالتباعد عما امر
به من الطاعات ما استطعت واجتناب ما نهى عنه من المعاصي
ومن جعلتها هذه الصفة التي لا تليق بك وهي الكبر ووجوب
قدسي وراه مسلم وغيره الكبرياء رذآي والعظمة ازاري
فن نازعني احد منها القيمة في النار قال بعضهم وذكر
الرد والازار في هذا الحديث مثل وموجع ذلك الى الصفة كما
يقال فلان شعاره الخير وداره الصلاح انتهى ومعناه ان ذكرها
مجاز جار على سبيل التمثيل ومن جعله الى الاختصاص به كذا الاصل
به والله اعلم **فصل** هو ثلث الفصول الستة المشتمل
عليها هذا المختصر معقود للكلام وبيان **الاختيارات**
جمع اختيار بالمشاء التحية بعد النوقية من اختيار كذا المعنى
انتقاء واسير فاعله ومنعوله مختار **فينبغي** لطلب العلم ان
يختار اي ينتقي من كل علم من العلوم الواسعة النافعة التي لا يجر
في كسبها على حدة ولا ينفي للمعاقل صرفه في بعضه ومعادات
غيره اي من كل فرد فرد منها **احسنه** افعل تفضيل من الحسن
بالصحة

الفصل الثالث

٥١

٥١
بالصحة وهو كما في القاموس الجال قال جمع محاسن على غير قاس
انتهى اي نعمه وانفعه بان ياخذ منه ما يتف به على احواله واصول
مسا ئله بعد معرفة حده وموضوعه ونحوها ما ينبغي تقديمه على غيره
في كل فن ليكون على بصيرة في طلبه لذكر الفن الذي اراد الشروع فيه
ويتعرف ضوابطه وقواعد الكلمات لينضبط له ما يتنزل عليها من
الجزئيات وينبغي له ايضا ان يقدم الاقدم فالأقدم من فنون العلم
وقد اخذ الحق في تفصيل شئ من الفنون المهمة على ترتيبها في
الاعمال كمن في عبارته نقص فكان ينبغي ان يقول ويقدم من العلوم
او من فنون العلم الاقدم فالأقدم **كعلم التوحيد** المراد به علم اصول
الدين بل هو انهم العلوم على الاطلاق فانه افضلها بالاتفاق وكان
الاولى حذف الحاف لا يهاهما خلاف ذكره والتوحيد لغة العلم
بوحداية الشئ والحكم بها واصطلاحا العلم والحكم بان الله
واحد في ذاته وصفاته وافعاله وانما كان هذا العلم اعم
وافضل سائر العلوم لتوقف اصل الايمان او كماله عليه وذكره شمس
على معرفة الله التي هي اول المروضات ومبنى سائر الواجبات
فالقدر الذي يتوقف عليه صحة ايمان الخلف من هذا العلم
واجب التقدم وما سواه لا يعمل به ما يتوقف عليه كمال الايمان
تقدمه انهم ومن الاول تعلم لفظ الشهادة وتعرف معناها
وهذا العلم انما هو تفصيل ما اجمل فيهما ونشر ما انطوى

سأولف

تحتها وقد اوضح هذا المعنى الامام السنوسي في عقيدته ونسبها
انما ايضا فليست كلامه وهذه من احسن ما لى في هذا
النسب وقد صارت مشهورة مع نوحها وهي اشهر وكذا عقيدة
النسب المشهورة ايضا وان كانت ما تزين به وشرحها للعلماء
سعد الدين التفتازاني المحقق الشهير من اشهر الشرح واجود
واعملها وقد وضع على هذا الشرح بعض المحققين وهو العلامة
ابن الغرس شهابي وجا بالفاظه مستوفاه فاجاد فيه واحسن
جدا وعليه ايضا للكمالين اي شرف حاشية جيدة فاستفد ذلك
وحاصل معنى الشهادتين انه لا معبود يستحق العبادة الا
الله وان محمد صلى الله عليه وسلم صادق فيما جاء به عن الله ويتقصر
الطالب على علم التوحيد اي المعتقد الثاني **قد** بما اي الموجود
في عصر الصحابة فمن بعدهم من اهل السنة والجماعة **دون** هي هنا
معنى غير اي غير الجاهل او المسائل والدقائق **المحدثات**
جمع محدث التي احدثها المتكلمون وشارف هذا الى علم الكلام المحدث
فيه فلا يجوز الطالب فيها بل يكفي بما كان عليه السلف من **جزء** العقد
ما جاء به الشرع من العقائد من **غير مبالغة** في ذكر ولا تحقيق لمعنى
تحقق بالعين المهملة اي توغل واستقصا فيه فقد كان السلف
رحمهم الله يعجبون على اهل الكلام كثرة خوضهم فيه لا سيما
في صفات الله تعالى اجل الاله سبحانه واخر قولهم عليكم بدع
الجماعة اي التقليد الخالي عن الشك كذا نفسه بعضهم ومن
المشهور عن امامنا الشافعي رضي الله عنه مبالغة في تحريم الاستقلال

بعلم

بعلم الكلام استد مبالغة حتى قال ان يلقى الله العبد بكلامه بن ما خلا
الشرك خير من ان يلقاه بشئ من علوم الكلام وعبارته في هذا المعنى
كثيرة شهيرة ولكنه محمول على من خشي عليه من الخوض فيه الوقوع في
الضلال والضلال بالجملة فالاعتصام في الحق تدوير التعقيد
فيها طريق السلك ان يقول امام الحرمين لقد جلت في هذا مهلك
الاسلام وعلومهم وركبت البحر الاعظم وغصت في الذي فهو اعنة
كل ذلك في طلب الحق وتبرأ من التقليد والان قد رجعت عن الكلام
الى كلمة الحق عليكم بدع الجماعة فان لم يدركني الله بل طيف به
فاموت على دين الجماعة ويخبر عني بكلمة الاخلاق فاني لا ارجو
وكان يقول لاصحابه لا تستقلوا بالكلام فلو عرفت انه يبلغ في ما يبلغ
ما تشاغل به وكلام السلف فيما بين الخلق في هذا النمط كثير
لكن قال الامام الغزالي رحمه الله كان الخوض في علم الكلام بالكلية من
البدع اي المحرمه ولكن تغير الان حكمه اذ حارثت البدع الصارفة
عن مقتضى القرآن والسنة فظهرت جماعة لغتوا لها بشيها
وزن ينوونها كلاما موهوبا فصا رد ذلك المحذور بحكم الضرورة
ما دون ما فيه بل صار من فروض الكفايات وهو القدر الذي يقابل
به المبتدع اذا قصد الدعوة الى البدعة انتهى وكفه في كلام امام
امام الحرمين فانه قال لو بقي الناس على ما كانوا عليه في صفوة
الاسلام لما اوجبنا التشاغل به يعني كلام علم الكلام ان تركه

وقد صارت البدع بلا حيل
وما فيها من فساد

تتظم ولأنه من اعداد عامة عو به الى الملك الحق وتحل به الشبه
فصار الاشتغال به باول العتول وحل الشبه من فروض الكفاية
ومن استقرب في اصل من اصول الاعتقاد فعليه السعي في اراحة
الريب الى ان يستقيم عقله انتهى قلت وبذلك يعلم ان ما افهمه
كلام المصنف من امتناع الخوض في علم الكلام ليس على الإطلاق
بالنسبة للارادة المتأخرة التي صار فيها فرض كفاية لعظيم
الاحتياج اليه كما نقرر وانما تمسح على ما كان عليه السلف من امتناع
الخوض فيه مطلقاً لعدم الاحتياج اليه اذ اذ كان على انه لا بعد القول
بان كلام المصنف انما هو في حق الطالب في ابتداء امره اذ الكلام هنا
يتم ينبغي له مراعاة لا في المنع من ذلك مطلقاً فان كونه فرض كفاية قد
صار من المتفق عليه بين اهل العلم قاطبة **فقد** وانما منع من علم
الكلام في حق المبتدئ لان الاشتغال به يحتاج الى قوة دين وورع
وتقدم معرفة بالنقد والحديث والتفسير والاوقع المستعمل به
في اوقات لا تحصى ذكر ذلك لغيره الى وغيره **وعلم الفقه** فهو لا يعينته
تأثر العلم التوحيد وهو ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ولا يخفى
ان فرض عينيه هو ما يجب تحصيله على كل مكلف اتم من غيره
واهم الالات للعلوم الشرعية التي عرفت انها من جملة فروض
الكفايات علم العرب وهو هنا علم النحو المعروف بان علم يبحث
فيه عن احوال الكلام اعراباً وبناء وصحة واعتلالاً فدخل فيه علم

التصريف

التصريف وقد كان قد بما غير متميز عنه وعلى تميزه عنه وعلى غيره
المعروف فهو تلو في الإصميه والمهم من ذلك في حق طالب العلم انما
هو الاخذ بقدر ما يصلح به لسانه اي الطالب يعني ما يسلم معه من
شئ الحسن والتصحيح قال الاصمعي ان اخوف ما اخاف على طالب العلم
ما لم يعرف النحوان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب
على متعمداً فليتبوا مقعده من النار قال بعضهم وبكفي الموفق في
ذلك مقدمه شيرة لمقاصده بل قيل ان الزائد على انه ان قرأ الا يلحق
مشغله عن العلم وعن كل خير وما ورد من الذم الشديد لاجل به
كقول شعيبه ان مثله كمثل رجل لا راس له وقول حماد كمثل حمار عليه
مخلاة لا شعير فيها محمول على من لم يتقدم له عملاً اصلاً انتهى لكن قال
الخليل بن احمد رحمه الله لا يوصل من النحو الى ما يحتاج اليه لا بقراءة
ما لا يحتاج اليه ويليه في الاهمية علم اللغة وعلى العلم باللغة الموضوع
للمعاني ليتوصل بها اليها بكلام ينبغي ان يعرف الطالب الاصول جمع
أصل وهو ما بني عليه غيره وبطلق عرفها على الدليل والراجح والقاعدة
المستمرة والصورة المقيس عليها والمستصحب وتباين الفرع وهو ما بني
على غيره اي القواعد من لغة العرب بفتح تحتين او ضم فسكون لكن
الاول اشهر واللغة كما في القاموس اصوات يعبر بها كل قور من اعراسهم
جمع بالغات ولغوت والعرب فهم ذرية اسماعيل صلى الله عليه وسلم
وعلى بينا وسلم وينبغي ان **يجتنب** علم الجدل المعروف انه علم يتعرف

منه كيفية تقرير الحج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الادله وترتيب النكت
الخلافيه فانه وان كان من العلوم الشرعية على ما جرى عليه صاحب الارشاد بل
لا يبعد كونه من فروع الكفايات كعلم الكلام لكن الاشتغال به مشروط بتقدم
معرفة الفقه والحديث والتفسير مع قوة الديانة والورع والصيانة
فاذا اشتغل بها الطالب قبل تحصيل ذلك المشروط تقدمه حرجه غالبا الى
كثرة **اجدال** في العلم وهو قصد الخمار الغير وتعيينه وتنقيصه بالقدح
في كلامه ونسبته الى القصور والجهل ثم على المصنف ما ذكرنا من
التخدير عن اجدال بقوله **فانه** اي اجدال في العلم لنا شي غالبا من الاستغال
بعلم الجدل قبل اوانه وبالنظر في الخلاف قبل ابا نه كثير الافات **يخذ**
اذ يبعد الفقه اي يمنع الفهم عن الله فان الفقه نور يقذفه الله
في القلب والجدال يصدى مرارة القلب ويعمي بصيرته ويضيع العمر
بضم العين ويقومدة الحياة اي يفوته بلا فائدة دينية ولا
دينية **ويورث الوحشة** بفتح الواو وهو ضد الالف **ويورث**
العداوة بين المتجادلين غالبا وهي ضد المودة **ويورث ارتفاع**
العلم اي ذهابه من صاحبه زاد بعضهم ويقع باب الضلال قال
في الاصل وهو من اشرط الساعة وقال بعده وارتفاع العلم والفقه
انتهى وفي الجدل غير ذكر من الاخلاق الذميمة والافات الوحشية
بل هو كما قال الغزالي في منهاجه وقد حذر منه ابا محض لادولاه
قالا حذر منه جهلك فان من ارتداه لم ينفع الا ان يتقدم

العلم بركته

٢٢
العلم بركته ولطفه انتهى واما اختيار الاستاذ فاعلموا ولا انه
لا بد لطالب العلم من ان يقرأ على شيخ مرشد أمين صالح ولا
يستبد بنفسه اتكالا على نفسه ورج فنبغي **اختار الطالب**
تأمل للاختيار والافوليه عند تعدد الاساتذة اعني شيخوخة
التعليم الصالحين له في الجملة اي يقصد للتعليم **الاستاذ** بالجمع
اخره اي الشيخ المعلم وعلى لفظه غير عربي بل معربة معناه
ما ذكر **الاعلم** تفضيل العالم اي الاكثر علما في الفن المقصود تعلمه
وان كان اذون في غيره او سببا واقل شهرة ان استوى اثبات
واكثر في العلم **اختار الاورع** تفضيل الورع بكسر الراء الاكثر ورعا
كذلك وان استوى من ذكر الورع او الزهد ايضا **اختار الاكبر**
اي الاكبر سنا وهو الاقدم ولادة لانه لا يخلو عن زيادة غالب
وان خفت وهذا عالم يكتفي بقدر اسلامه والا قدم على تقدير
ما ذكره في الامامة الماخوذة منه ما ذكر في هذا المبحث ولا يبعد ان
يأتي هنا كيفية المرحات المذكورة هنا من تقدمه الانسب عند
الاستوى في جميع ما مر الى اخر ما ذكر وقد يقال غير محسن هو
ما الظاهر اختصاصه بالصلاة فليتامل **فان** قد
قال في ارشاد القاصد من شأن الاستاذ العلم من ان يرتب
للطالب الترتيب الحاميا لعلوم المطلوب ويوديه بابه وان
يقصد فيها المبتدي تصور المسائل واحكامها فقط

وان يبينها بالادلة ان كان العلم مما يجتج عليه عند من يستحق
المقدمات واما ايراد الشبه ان كانت وحلها فالمتوسطين
المحققين انتهى وفي جوامع العقدين ينبغي للطالب ان يقدم
النظر واستخير الله تعالى فمن ياخذ العلم عنه ويكتسب الاخلاق
والاداب منه ويتهرب في كونه من كملت اهليته وتحققت شفته
وظهرت مروته وفهمت عفته واشتهرت صيانتها وكانت
احسن تعليما واجود تفهيم ولا ينبغي ان يرغب في زيادة قس
نقص ورع او دين او عدم خلق جميل وعن بعض السلف
هو ابن سيرين ان هذا العلم دين او عدم دين فانظروا عن
تأخذون دينكم انتهى وقال السهمودي ايضا ويجذر من التقيد
بالشهورين وترك الاخذ عن الحاملين فقد عد الغرالى وغيره
ذلك من الكبر على العلم وجعله عين حماقة لان الحكمة ضالة المؤمن
يلتقطها حيث وجدها ويقتنمها حيث تفرقها قالوا بالجهل
على ان يكون الشيخ ممن له في العلوم الشرعية تمام الاطلاع وله مس
من يوثق به من منافع عصره كثره بحث وطول اجتماعه لا من اخذ
من بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ اخذ اقل انتهى كلام
السهمودي غير متوال ويجذر الطالب من الاستقلال باخذ العلم
من الكتب بغير شيخ مرشد فقل ذلك من الخطر وعدم اجدوى ما لا
يخفى وينبغي استجبا للطلاب اولى على نظير ما مران يشار

من

من المشاوره باعمار الشين وهي المفاوضه لاستخراج الراي
القائب وتقال فيها مشوره بضم النين وهي المفاوضه لاستخراج
الراي الصائب . ومشوره بسكونها وفيه الواو والاول افعج قاله
بعضهم اي رجلا عارفا بالمقصود **يخفى الله** تعالى اي يخافه وعمر
بيان الخفيه وانها اخص من اخوف في **اختيار الاستاذ** من
اصنافه المصدر الى مفعوله اي في اختياره الاستاذ وهو الشيخ
كما مر و**اختيار النوع** الفن من العلوم المتنوعه جدا بحيث لا يهتد
الطالب الى معرفه انما مجرد رايه فالحج باختيار النوع والافكان الاول
من العلم مراد به الجنس الصادقا بالجمع اذ كتب الفن الواحد لا تنحصر ولا
يهتدي الطالب الى ما هو الانسب بحاله منها الا برشد وانما كانت
الكتب من الجمله لا تخص لكثرة العلوم واختلاف اغراض العلم في الوضع
والنايف **نوع** تخص الكتب من حيث المقدار في ثلثه اصناف
مختصه ومتوسطه ومبسوطه وسراعي الطالب اولى به ذلك في كل
فن من فنون العلم **يرد** اي يقصد تعلمه فقها ونحو واحد ينال
الى غيره كد من العنون العلميه وينبغي ان يكون المستشار في الفن
والكتب هو الشيخ وعلى هذا قال السهمودي في ادابه ولا يسير على
الطالب بتعلم ما لا يحتمله فهمه او سنده ولا بكتاب يقصره عنه
عن فهمه قال فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ
في قراءه فن او كتاب لم يشتر عليه بشئ حتى يجرّب ذهنه ويعالج حاله

من

المشاورة

في انشا عليه ندمه والانتفاء في غير عامر
ولا حرج

ذكره

فان لم يحتمل الحال التاخير انشا اليه بكتاب سهل من الفن المطلق
فان راي ذهنه قابلا وفهمه جيذا نقله الى كتاب يليق بذهنه
والا تركه وذلك لان نقل الطالب الى ما يدر ثقله اليه على جوده
ذهنه يزد به ابسطه والى ما يدر على قصوره يقلل نشا طه
قاروا ذا علم او غلب على طنه انه لا يفتح في فن ذكره في جواهر الحفظ
هذا والمنشورة مستحبه في كلام قال الله تعالى لبيبه صلى الله عليه وسلم
وشاورهم في الامر وقال صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخى رويما
ندم من استشارته المستشارين واذا كانت المشورة مطلقا
في كلام فطلب العلم من اعلا الامور واصعبها فكانت المشاورة
فيها همرا واجبا وللمشاورة رغب في الواو شرط ذكرها بعضهم
نظما في قوله خصه ندم من تشاوره ثلاث فخذ منها جميعا بالوثيقة
وداد خالص وور نور عقل ومعرفة بحال في الحقيقة
من حصلت له هذه المقاييس فتابع رايه في الزم طريقة
فان فقد رجلا بهذه الصفة فليرجع الى امراته ونحوها من يكون
له مكانتها فيشاورةها ويخالفها فان في خلافتها بركة وخير كافي
الجبر وذكر النوري في اذكاره انه يستحب لمن هم بامر ان يشاور
فيه من يثق بدينه وخيرته وصدقه ونصيحة ورعه
وشفقته قال ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة
ويستكثر منهم ويعرفهم مقصوده من ذلك الامر وسين

له

لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة ان علم شيئا من ذلك قال
ثم فائدة المشاورة من المستشار اذا كان بالصفة المذكورة
ولم تظهر له مفسدة فيما اشار به وعلى المستشار ان يبذل الوسع
في النصيحة واعمال الفكر في ذلك خبره بن النصيحة قالوا لمن
يا رسول الله قال الله وكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم
وخبر المستشار موثقا فكلمة قال بعضه والسر في الاستشارة
ان صاحب الواقعة لا يفتك عن هوى لمجبة عن الرشد
فيستشرد عاقلا لا هوى له قالوا فما امر صلى الله عليه وسلم وهو
ممنوع الهوى تطيبا لقلوب اصحابه والاقتداء به في ترك الكبر
في مشاورة الحق لا انتهى وينبغي ان يقدم على الاستشارة
استشارة الله تعالى وسبغ للطالب ان يصبر في اخار استاذ
او نوعا او كتابا اي يثبت ويلزم ما اختاره من ذكره ولا يعجل
ويستعج هوى نفسه في التثقل والصبر كما قال بعض محققي المشايخ
حبس النفس على ما يكره فان ذكر غرق في الامور وسغل القلب
ويضيع الاوقات ونودي المسلم واعلم امر من العلم لامن
التعلم ان الصبر والنيات امر كبير اي عظيم في جميع الامور
جمع امر عا شان قال بعض المحققين وهو اي الامر لفظ عام
مشاؤرا لكل ما يتعلق بشئ قولوا وقولوا رجالا وقصدوا وما

يكون الشخص شاعرا فيه ومتوجها اليه وعلى هذا قوله تعالى واليه
 يرجع الامر كله وقوله تعالى والى الله تصير الامور انتهى وقد اتي
 في الامر بالصبر والحث عليه والترغيب فيه من الايات والاحاديث
 ما هو كثير مشهور ولكنه اي الصبر عن اي قليل جدا اذ قل من
 يثبت عليه حتى يظن بمطلوبه الامن ايد بالتوفيق **فان صدق**
 لكن بالتشديد من اخوات ان المستدرة في العمل معناها الاستدراك
 وقد استشهد المصنف على عزة الصبر وقلة الثبات ببيت شعر فقال
كأني لاي في هذا المقام شعرا لكل من الناس الى شأ لم يجمع فمزمع
 ساكنه اي غاية العلا بالضم والقصر والعلاجع عليا تانيث الاصل
 من علا بالفتح يعلو علوا في المكان وعلي بالكسر يعلو علوا في الشرف
 حركات جمع حركه وهي ضد السكون اي ارادات ونزعات الى نيلها
 ولكن مخففة من الثقيله وليست عاطفة **قليل في الرجال** الرماطين
 فضلا عن غيرهم من الناقصين **ثبات** منهم على الصبر وودام
 في طلب الامر المقصود حتى يحصل الظفر به ومن هنا كثر السالكون
 ونذر الواصلون فانتهبه والقليل خلا في الكثير والرجال جمع رجل
 وهو الذكرا البالغ من بني ادم واذا تفرد فضل الصبر والثبات
 ينبغي للطالب ان يصبر ويثبت على ما اختاره من استاذ وكفا
 وغيرهما كما مر ولا ينتقل من استاذ اختاره للقرأة والاخذ عنه

الى

الى غيره استاذ اخر على سبيل الاستبدال عنه بالاول والاعراض
 عنه سيما ان كان اختياره بعد الاستشارة والاستشارة فانه
 يتأكد ترك الانتقال عنه بالمعنى المذكور فان انتقاله
 للاستزادة من العلم مع مراعاة الاول فلا بأس به هذا كله
 مع اتحاد الفن فان تعدد فلا بأس بتعدد الاستاذ مطلقا
 عالم يجد جامع المطالبين كنياتها والاجار التفصيل المذكور
 ولا من كتاب اختاره للقرأة فيه الى كتاب اخر قبل تمامه ويتأكد ترك
 الانتقال ان كان قد قدم ما مر خصوصا ان كان المستشار
 شيخه فان اشار عليه الشيخ بالانتقال فلا بأس به **فان**
 من فنون العبد اختيار الاخذ فيه ولم يشتر الشيخ بانتقاله منه بل
 لمجرد رايه ونهوى نفسه وياتي هنا جمع ما مر الى اخرها قبل
 ان يتبحر بتغرر ويغوص ويقال في معنى يتبحر ايضا اي يتوغل
 ويتوسع في معرفة الفن الاول الذي اخذ في طلبه ولا ان اراد
 اخذه على الوجه الاكمل ولعل مراد المصنف بالتبحر نفاذ كتحصيله
 او محله والاحاطة بالكثير فواعده والافال العلم بل كل فن منه بحث
 لا ساحل له وكما ينبغي للطالب ترك الانتقال من فن الى اخر على
 الوجه المزور ينبغي ايضا ان لا يستغل باكثر من فن دفعة
 واحدة اللهم الا ان يكون الطالب قد منحه الله من ما صادقا
 وفيها خارقا ولا ينبغي ان يتقيد بما ذكره من قصيره

كان

عن البحر في كل فن على حدة ومن لم تقل عن الامام النووي
رحمه الله انه كان يقرأ في كل يوم اثني عشر رسالاً كل درس في فن
ويكتب ما تعلق بهما من الفوائد ليقيد اطلاقهم بهذا
فان سئل العلامة بن زباد رحمه الله عن المتبحر في العلم
ما حده ومن المتبحر فاجاب بان المتبحر هو من عرف اصول
امامه في الابواب وامكنه قياس ما لم ينص عليه على المنصوص ومنه
ذلك وكذا من افتاه من العلوم فانه يكون مقلداً لمن قلداً المتبحر
انتهى وظاهره انه لا يصل الى هذه الرتبة في الفقه الا من حصل طرفاً
صالحاً من الفنون التي يحتاجها المتتبع ويتوقف كمال التفقه
على المشاركة فيها كالنحو واصول الفقه اذ العلوم مرتبة ومتعاقبة
وان لا ينتقل اي الطالب من بلد مثلاً والتعبير به للمغال
والافاقيرية مثله على انه كثير ما يطلق بالمعنى الاعماري الشامل
كما لعكس **دخل فيه** بقصد الطلب الى بلد كذا **لا ضرورة** اي حالة
صلحه الى الانتقال والضرورة اشتداد الحاجة فيما يظهر بان لا يتصل
له المقصود في البلد الذي دخله اما لنقد الشيخ او عدم تيسر ^{قوله}
مع مراعات ما ينبغي له من الثقل والتقصيف والصبر على ضيق العيش
في يسوع له الانتقال بل قد يجب بحسب الضرورة المجتهد والعلم المطلق
فان ذلك كله يفرق الامور ويشتغل القلب ويضيع الاوقات
ويؤدي المسلم ولم يتعرض المصنف لما رآه من بلد الاستيطان

ط
الشيء
نقله

لطلب

لا بد من تعيين كل علم في فن
اي ان كل علم في فن

لطلب العلم وحملته القول فيه انه لا يتقيد بما ذكر في هذه المسئلة
بل قد اطلق السلف تحريض طالب العلم على التقرب من الاهل والبعد
عن الوطن واستجباب ذلك له لما على طوقه من العلائق
الشاغلة والقوائق المانعة عن تمام الطلب والتقرب عن
الاوطان وفارقة الخلال اعظم اعانة على ذلك هذا الكلام فرض
وجود العلم في محل الاستيطان اما من لم يجد معلماً يعلمه ما يحتاج
اليه فقد صرح جواباً انه يرحل وجوباً لتعلم الغرض وند بالتعليم
المندوب اقتداً بالسلف في ذكره فيمنح الطالب بل وغيره لكنه يتأله
في حقه ان لا **يسج** بالتشديد من انتج **هو نفسه** اي ما ترواه
ويحمل اليه من الشهوات الحائرة ومن حملتها التقلات المارة
لغيره من حب والهوى بالقصر ميل النفس الى ما يقوى وينفعها
به واما الهواء باطل فهو ما بين السماء والارض من اجور علمه
ان ابتاع الهواء هو ان كما قال الشاعر في هذه الشان ان الهوى
اي ابتاعه **هو** بضم الهاء واسكانه والوزن مع كل صحيح **هو**
اي الدل وسقوط الحظ **بنفسه** بن زيادة الباء اي نفسه وانما
خذفت نونه وهذا قريب من تسمية الشيء باسمه ما يؤول اليه
على سبيل المبالغة وفي الرسالة القشيرية بدل هذا الشطرون
الهوان من الهوى **سروقة** **ومرج** هو فعيل بمعنى مفعول
من الصرع المرض المعروف الذي دعونوع من الجنون دعونوباً لله
منه واصلة الطرح اي الطرح **كل شوى** يعني كل فرد من افراد

صريح هو ان اي ذل والمردان اتباع الهوى آمل بصاحبه الى
 الهوان لا يحاله فكل من اتبع هواه فضل له الامانة في دينه واخراه
 والادله والنواهد على ذلك من الابات والاجار واقتوال السلف
 كثيره قال الماوردي الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما
 في العلم والمعلول واتفاقهما في الدلالة والمردول ان الهوى
 مختص بالادرا والاعتقادات والشهوة تختص بنيل المستلذات
 فصارت الشهوات من نتائج الهوى وهي اخص والهوى اصل
 وهواكم نسالة ان يكفينا داعي الهوى وبحسبنا سبل الردى
 ويجعل التوفيق لنا قاندا والعقل لنا مرشدا انتهى **تكميل**
 ومن كمل التحذير عن اصحاب الاهوية التي هي الارا الفاسدة
 والبدعة المخالفة للسنة الراسدة ما يحكي عن الليث بن سعيد
 رحمه الله انه قال لورأت صاحب هوى يمشي على الماء ما قبلته
 وعن بشرى في رحمه الله تعالى النظر الى اهل الاهوا يورث
 القلب قساوة والنظر الى الفاسق يطفئ نور الايمان نسالة
 تعالى السلام والعافية اما اختيار الشريك **فينبغي** للمطالب بالاكيد
 ان **يختار الشريك** اي الصاحب المشارك له في الطلب **الروح**
 بكسر الراء المتقني للشبهة **صاحب** النفس الزكية **والطبع** المعبر
 بالخلق بضمين وتعبير عنه بالبيضة ويراد به الطبيعة اي
 الخلق **المستقيم** اي المعتدل الذي لا عوج فيه ينقصه من الاستقامة
 وهي لغة ضد الاعوجاج المعبر عنه بالاستواء في جهة

مع
 الفرق بين الهوى
 والشهوة

الانتهى

نعم وان الحق
 اصل الخلق
 غريزي

الانتصاب وعرفا الاعتدال في السلوك من الميل الى جهة
 من الجهات والخلق بالضم قيل غريزة والحق ان اصله
 غريزي وقامه مكتسب وانما اعتبر في الشريك ظرف نفسه
 واستقامة طبعه لان الطبع يسرق من كطبع من حيث لا يدرك
 والمنظرتا يثر في الناظر ومن ثم قال الحكماء النظر الى المحرم يورث
 حزن والى الصالح يورث صلاحا والى الفاسق يورث فسقا
 وفسادا والى الناعم يورث نفاسا وذكر في جواهر العقدين
 ان من اهم ما ينبغي لطالب العلم ترك العشرة لاسيما لغير الكف
 وخصوصا لمن كثر لعبه وقلت ذكرته فان الطباع سرقة دافعة
 العشرة تضييع العمر بغير فائدة ثم قال فان احتاج الى من
 يصحبه فليكن صاحبا صالحا تقيا ورعا كثيرا خيرا قليل الشر
 حسن المداراة قليل المماراة ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان
 احتاج واساه وان صجر صبره انتهى ملخصا وان يفر بكسر
 الفاء اي يهرب وبعد ما امكنه من مخالطة الاضداد وذكر
 الاوصاف الذميمة والاخلاق غير المستقيمة نحو **الكسلان**
 الذي لا تتعشش همته الى الطاعة لفتورها عن الرغبة في تحصيلها
والمعطل بكسر الطاء المسندة اي المبطط عن فعل الخير
 ويجوز فتح الظا ويكون معناه الفارغ الذي لا اشتغال
 له وهو البطال **والكسار** اي كثير الكلام خصوصا ان

انضم اليه الشوق فيه تكلف الفضا حه والتصفح بالمقدرة
 التي يعتادها المتفحصون والمخبري الساعي بالافاديس
 الناس كالنعام وذوي الوجهين او المراء المفصلة بخصوصه عما
 هو بصدده **والفتان** اي كثير الابقاء في الفتنة وهو كما ملكنا
 من صيغ الجبالفة لكنها ليست مرادة هنا بل المراد به كذا اصل الكثرة
 فيما يظهر وذلك كله لما تقدم من ان الطبع يترك من الطبع الاخر
 وبالحيلة الذي ينبغي لطالب العلم كما قاله السهروردي في جواهره
 ان لا يخالط الا من يفيد ويستفيد منه كما روي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اعند عالما او متعلما ولا تكن الا كانه فنهلك قال فان
 ابتلى بصحبة من لا بعينه على ما هو بصدده فلينقطع بقطع
 عشرته قبل تمكنها فان الامور اذا تمكنت عنز والهاوس
 العبارات القهرية الدفع اسهل من الرفع انتهى وقد استشهد
 المحقق على ما ذكره بما قاله **الساهر** وهو طرفه بن العبد الجاهل في معلنة
 المشهورة عن **المروء** اي عن اوصافه وهو بمعنى الانسان او الرجل
لانسان اي لا تبحث **وسل عن** اوصاف **قريبه** هو فعيل بمعنى فاعل
 اي صاحبه المقارن له في غالب احواله فان ذلك يكفي في
 تعرف اوصافه ان احتجت الى تعرفها اذ كل **قرين** صاحب **بالمقارن**
 اي المصاحب له **يقتدى** اي يتبع فعلا وقولا غالبا وفي الخبر الم
 على دين خليله فلينظر احكمه من يحاكيه ويكفي في ذكر ما حكاها الله

وكن

في كتابه العزيز عن الظالم الذي يعرض على يديه بقوله
 يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا **وقيل** في معنى ذلك شعرا
فاعتبر ايها الفطن الموفق **الارض** يعني اماكنها **باسماها**
 والقابها اي قسمها بها حسنا وقبيحا **واعتبر العاجل**
 اي قسمه ديانته وغيرها والرفي الصاحب للجنس والاستغراق
 وكن في الارض **فصل** وهو الرابع من فصول الكتاب
 معقود للكلام في تعظيم العلم اي اجلاله واحترامه وفيه اي
 تعظيم اهله عموما والاستاذ خصوصا وتعظيم الشراك فيه **وتعظيم**
 كتبه وان كان تعظيمها من جملة تعظيمه واعلم انه لا يتفح
طالب العلم انتقا عاكليا **لا بتعظيم العلم** فيه وضع القامه موضع
 المضمر وسياقي العطف بدون اعادة العامل وسياقي ما يحل
 به تعظيمه في قوله ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب الخ **وتعظيم**
اهله اي المتصفين به عموما من حيث انتسابهم اليه ومن
 ذلك الشنا عليهم والتزجر والترضى عنهم عند ذكرهم وعدم
 الاعتراض على اقوالهم وحملها على احسن الوجوه والتواضع
 لهم **وتعظيم الاستاذ** اي الشيخ المعلم وتوقيره والتعلق
 له خصوصا قعطفه تاكيد لامره وتفخيم لقدره واحترامه
 المنأخ من اقوى اسباب الفتح قيل وما وصل من وصل
 الا بالحرمة ولا سقط من سقط الا بتركها **ومن ثم قيل**

الفصل الرابع

الحكمة اي الاحترام والاحتشام للشأن ونحوه بالتزام الادب
في حضرته **خير** فهو في الاصل اسم جامع لكل ما ينفع به الانسان
وضده الشروا صله نقا اخير لانه اقل تفضيل فحذفت معزته
تخفيفا ومثله في ذلك شر عند التفضيل اي افضل **من الطاعة**
اي الامثال لهم فيما امروا به ونهوا عنه مما يقتضي خلاف ذلك
فالمراد عند تعارضها لا مطلقا كما هو ظاهر وذكرا كان امره
الشيخ تليذه بالجلوس الى جانبه او على سادته او نحوه كرماء
سياتي من توقيف المعلم والادب معه تركه فالحكمة ح بعد م
امتثال امره اولى من الطاعة بالامثال يظهر ان محل هذا
حالم يكن الامر جازما والا فالطاعة خير واي حكمة ح مع تركه
الطاعة **قال امير المؤمنين** رابع الخلفاء الاربعة الذين هم افضل
الصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين **علي بن ابي طالب كرم الله وجهه**
سئل بعضهم عن سبب استئصال الرعا بهذا المعلى رضي الله تعالى
عند دون غيره عوضا عن الترضي وهل استعمل ذلك لغيره من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم فاجاب بان الحكمة في ذلك لكونه كرم الله
تعالى وجهه لم يسجد لصنم فناسب ان يدعى بما هو مطابق
لحالته من تكملة الوجه المراد به حقيقة او الكناية عن الذات
او حفظه عن ان يتوجه لغير الله في عبادة ويشركه في ذلك
ابوبكر رضي الله تعالى عنه فانه لم يسجد لصنم ايضا كما حكى وان

كان استعمال ذلك في حق علي اكثر لان عدم سجوده لصنم
يجمع عليه لانه اسلم وهو صبي محبر وصح اسلامه ح على خلاف
مذهبنا لان الاحكام وقت اسلامه كانت منوطه بالتمييز
ثم نسخ ذلك الامر وانيطت بالبلوغ كما بينه البيهقي وغيره
انتهى **انا عبد من علي حرقا** واحدا وذكرا لان من علم حرقا
واحدا في دينه فهو ابوك في الدين وقد ورد خير
الابا من علمك وفي الحديث من علم عبد اية من كتاب الله
تعالى فهو مولاه وفي لفظ فهو له والعبودية في كلام سيدنا علي
ليست على حقيقتها بل المراد انه كالعبد مع سيده في استحقاق
الحكمة والتزام الحزمة **وقال بعضهم** في المعنى شعرا **رايت**
علي نقا عليه تنصب مفعولين اي علمت **احق الحق** اي
اثبتته واكدته **لزمنا حق المعلى** غيره قرانا وعلمانا نقا بل
ولو في صنعة **واجبه** بالنصب عطفا على حق وهو تفضيل
واجبه اي اثبتته ايضا والزعم **حفظا** لتمييز **علي** كل عبد
مسلم ملا طلب منه من متعلم ونحوه كوالده اذ اكرام المعلم
شاكه على كل منهما **لقد** لانه لقسم مقدر ففيه تحقيق وتوكيد
حق بفتح الحاء من الحق يعني الثابت والواجب ويصح بها
ايضا مبنيا للمفعول **ان يهدي** بضم اوله وهو يهديه وفيه
ناله مبنيا للمفعول من الهدية وهي ما تنقل الى الشخص

على وجه الاكرام كما ينير الله نور النافذة الى العلم كرامة مقول
لاجله اي اكرامه **لتعليم حرف واحد** بالرفع **ورفع** بكسر
اوله ففتح ثالثة وكسره ايضا وبما تقر بعلمه ينبغي تقديم حق
المعلم على حق الابون فضلا عن غيرها لكن لا يخفى تقييده بان لا
يؤدي الى ما يسمى عقوبا **فان** قد قال في الاصل هنا وكان
استاذنا الامام سيد الشيرازي يقول قالنا نحن ارحمهم
الله تعالى من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يكون يراعي الغراب من
النفقها ويحفظهم ويحيطهم وينبأه فان لم يكن ابنه
عالما كان حافده عالما انتهى هذا وقد ورد في الحديث على اكرام اهل
العلم عموما في احاديث منها حديث اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء
اخرجه ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرجه الخطيب
عن جابر رضي الله تعالى عنه بن يادة عن ابيهم فقد اكرم الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم **وتوقير المعلم** بالفتح اي تعظيمه **ان**
لا يخالفه المتعلم فيما يامره به من مباح الدين ولا يفرق من ماله
عنه ولا يتبع زلفته وان يكل سقطاته على حسن تاويل وهذا وان
كان مطلوباً مع كلامه الا انه يتأكد في حق نحو الاستاذ وان جلس
بين يديه جلسة الادب وقبيل بكنيته عليه متعلقا لقوله ولا
يلتفت عنه لغير ضرورة ولا ينظر الى يمينه او شماله او سواهما
اخر حاجة لا سيما عند جلوسه او كلامه معه ولا يبحث بيده

او جلي

او جليبه او غيرهما من اعضائه ولا يستند بحضرة الواجب
وكونه ولا يحكي ما يضحك منه ويتضمن سوء الادب ولا يضحك
لغيره عجب ولا يعجب دون الشيخ فان عليه الضحك تبسم بغير
صوت البتة وان **لا يمشي امامه** بفتح الهمزة اي قد امر به
خلفه كما موم مع الامام الا الحاجة ومثله في ذلك الاب وكل
كبير في النب والدين وان **لا يجلس** اي في الموضع المختص
به في وقت التعليم ولا يجلس الى جانبه ولا على مصلاه او وادته
الا الحاجة ظاهرة الى ذلك وان **لا يستدئ** بالسلام في العلم وغيره
عنده اي بحضرة **الاباذنة** له فيه او الحاجة ويظهر ان ابتداء
الكلام في غير العلم لا بأس به ما لم يجاوز حدة الادب عرفا وكذا في
العلم ان كان على وجه السؤال كما هو ظاهر والاستئذان في كل من
معتبر في المسائل الثلاثة اذ كل منها لا يعد سوء ادب مع وجود
الاذن بل لا يحسن تركه مع الامر به حيث كان جائزا وان لا يكرر
السلام فيما مر **عنده** بل يقتصر على قدر الحاجة مع حفظ الصوت
وان **لا يسال منه شيئا** من العلم **عند ظهور ملائكة** اي سامية
اذ ربما كان ذلك سبب اصابته ولا يساله مني نا وجوابه
ان فعل ذلك الله ورسوله اعلم وينبغي ان لا يخاطب به بناء الخطاب
ركافة ولا يناديه من بعد ولا بأس به بل يقول يا سيدي او يا استاذي
او ايها العالم وكذا وكذا نقولون في كن او ما رايتكم في كذا

وشبه ذلك وهذا كله من حسن السؤال الوارد في الحديث انه
 نصح العلم او تنقي سؤاله عند غضبه وشغل قلبه لغيره وعنه
 وان لا يطلب منه اقرار في وقت يشق عليه او لم يجز عاداته بالافرا
 فيه ولا يخترع عليه وقتا وان كان رئيسا كبيرا فان بدا الشيخ
 بشئ من ذلك عذر فلا بأس به ولا يسميه في عينه باسمه
 الا مكرهنا بما يشتر بتعظيمه كقال الشيخ الاستاذ كذا وقال شيخنا
 اوجبة الاسلام وان لا يدخل عليه في غير المجلس العلم الا باستئذان
 سوا كان الشيخ وحده او معه غيره فان استاذن بحيث يعلم
 الشيخ ولم يؤذن له انصرفوا الا للاستئذان فان شرب في
 علمه به فلا ين يده في الاستئذان على ثلاث مرات **ولا يدق** اي ترفع
الباب اي باب دارة للاستئذان عليه بل ينتظر خروجه وادخل
 هذا هو الاكمل في الادب والافتقار من ان لا يستئذان عليه
 لكنه لا ين يده على ثلاث طرق بالباب او بالحلقة وليكن الطرق
 خفيفا بادب باظفار الاصابع ثم بالاصابع ثم بالحلقة قلنا
 قليلا فان كان الموضوع بعيدا فلا بأس برفع ذلك بقدر ما يسمع
 لا غير وان لا يوقضه ان كان نائما وكما صحت انه يحرم على ضاة
 ويحسب سخطه ويمتثل امره في غير محبة الله تعالى **واعلم**
 ان انتفاع الطالب بالشيخ على قدر محبته له واحترامه وتوقيره
 واكرامه ومن جملة ادب المتعلم مع شيخه ايضا ان ينقاد

له في

له في امور ولا يخرج عن رايه وقد بيده بل يكون معه كالمريض
 مع الطبيب الماهر فيشاوره فيما يقصده ويتخير في ضاه فيما
 يعتقده وبسأل في حرمته ويتعرب الى الله بحديثه وعلم ان ذلك الشيخ
 عز وان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال وان
 يعرف له حقه ولا ينسى فضله وان يصبر على حفاة تصدر منه
 او سوء خلق ولا يصدر ذلك عن ملازمته وحسن عقوبته
 ويكون هو المبتدئ وعند حفاة شيخه بالاعتذار والتوبة والاستغفار
 وينب المحجب اليه ويجعل العيب عليه واذا قارب اذوا اخذ
 السجادة والى الاخذ بيده او عضده ان احتاج والى تقديم
 نعله ان لم يشق ذلك على الشيخ ويقصد بذلك التقر الى الله
 تعالى والى قلب الشيخ ولا يظهر الاستئذان منه والاستغفار
 فان ذلك كفر النعمة واستحقاقا بحقه وان يعلم على الفور عامة
 ويخصه بالتحية وان جلس امامه ولا يشير بيديه ولا يغز
 بعينيه عنده ولا يقول قال فلان خلا فيقول ولا يغتاب
 عنده احدا ولا يطلب ثمنه وان رزق قبل معذرتة وان كان
 له حاجة سبق القدر الى خدمته ولا يسأل في مجلسه ولا ياخذ بئق
 ولا يلج عليه اذا كمل ولا يشبع من طول محبته ومن توقير
 الشيخ ان **وقرأ** يحترم ويعظم **والادب** وصار من تلق
 به وينب اليه من ترتيب وصاحب وتلميذ وخادم ومن ذلك

ايضا ان يدعوله في حياته وسرا في ربه واقارب به بعد وفاته
وتساعده بارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه
ويسلك في السميت والمهدي مسلكه وسرا في الدرر والوعادة
وبناديب بادابه ولا يدع الاقتداب في عاداته وعباداته كما
يدل على ان كانا احتراما للاستاذ واعظامه وانما ينبغي نحو والد
المتعلم ان يحث معلمه على حسن تاديبه وكالتهذيب ولا ياتى
من خدمته للمعلم لما **حكى** ان خليفه **هرون الرشيد** العباسي
اذ هو ابن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله
ابن العباس رضي الله تعالى عنهم بويج بالخلافه في الليلة التي توفي فيها
اخوه موسى المهاد ومنها ايضا ولد ولده المأمون وعليه ليلة
الجمعة اي مع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين
ومائة وتوفي بطوس ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخر
سنة ثلاث وسبعين ومائة في هذه خلافة ثلاث وعشرون
سنة وسهرا وعمره ثلاث وقيل خمس وقيل سبع واربعين سنة
وكان شجاعا كثير الحج والغزو ورجح في ايام خلافة ثمانية حج
بج احد من الخلفاء بعده وعز امان عزوات وله من الاثار
الحمدية غير ذلك رجعت الى المحلى عنه هنا وهو انه **بعث ابنته**
اي ارسلته الى الامام ابي سعيد **الاصمعي** واسمه عبد الملك بن
قريب بن عبد الملك بن اصمع الباهلي البصري كان خافيا في
اللغة وسائر علوم الادب يروي عنه انه قال احفظ اربعة

٣٩
عشر ان ارجوز منها المائة والمئتان وغلبت عليه النوادر
حتى ان نوادره تحتل مجلدات ونصايفه تزيد على ثلاثين
عمره نيفا وتسعين سنة اي بتقدمه الثاويقال انه ولد سنة
ثلاث وعشرين ومائة وتوفي سنة ستة عشر ومائتين رحمه الله
تعالى **ليعلم** العلم والادب فراى اي طهرون الاصمعي **يعا** من
الايام **يتوضا** الوضوء الشريفي المعروف **ويغسل** رجله لنفسه
وابن **خليفه** اي طهرون فيه وضع الظاهر موضع المصير **الاصمعي**
يحب عليه اي على الاصمعي الما اي ما الوضوء وتعالى ذكر الحاجة
فما به اي عاتب هرون الاصمعي وصيغة المفاعلة ليست على
بابها بل من باب طارقت الفعل ونحوه فالمراد عتب عليه وفي ذلك
الفعل من الحيثية المذكورة في قوله وقاله في المعاتبه **انما**
بعثته اليك لتؤديه اي ادا كاملا والادب كما بفتحين عبارة
من رعاية الامور المستحسنة والتميز عن الامور المستقبحة
فلم اصلها لما فحذفت النهاي لاي شيء **لا امرته ان يصحبك**
الما باحدى يديه **ويغسل** باليد الاخرى **وجلك** ليكمل اذ به باعتياد
ذلك فالتماس طهرون من الاصمعي انما قصد به تكميل ادب ابنه
كما تقر ذلك ونحوه كاف في نفي الكراهة والغسل وخلاف الاولى
في الصب وبجملة **تعليم العلم** **الكتاب** اي كتابه
يعني ما كتب فيه ولولوها ونحوه فالمراد بالجنس فهو معنى الكتب

فينبغي اي من لطالب العلم وكذا غيره لكنه يتأكد للطالب
 ان لا يمسك اي ياخذ بيد **الكتاب الابا لطهارة** الكاملة
 اي معها بل يكرر كما في العباب على ما فيه ما حققه في الايعاب
 مس وحمل كتب تفسير زاد على القرآن وكذا كتب الحديث فان
 لم تكتسب الطهارة بالماء يتم فان ذلك من اسباب الفتح ومن
 ثم قال **الامام شمس الائمة الحلوان** يجوز ضبطه بفتح الحاء وسكون
 اللام نسبة الى بيع الحلوى ويحتمل وهو الاشبه انه منسوب الى حلوان
 بلدة بينها وبين بغداد اربع مراحل وهو من ائمة الحنفية
الحاي ما وان زاده وعليه انما قيد الحصر **ما تات** هذا
 العلم الذي اوتيته فالاشارة الى ما هو في هذه **الابا** اي ببركة
 معانقة **التعظيم** له مع واسطة التوفيق من ذلك **اني** ما
 ثابته **اخذت** اي تناولت **الكاداي** الورقة ونحوها مما
 كتب فيه العلم وغين الكاغد مع كسوره وتفتحه وفي الوجه
 بالدار وبالد **الابا لطهارة** الكاملة وعليه الشرعي كما مر والشيخ
 مبتد **الامام شمس الائمة السرخسي** لمهملتين بينهما را مفتوحة
 بعدها خاء معجمة ساكنة نسبة الى سرخس بلدة عظيم خراسان
 وخبر المبتد ا قوله قيل كان **مبطلونا** اي به وجع البطن
 وهو من به علة اسهال في ليلة من الليالي وكان يكرهه
 فتدعى سبع عشرة مرة في تلك الليلة **كياه يكره** دوسه بلا طهارة

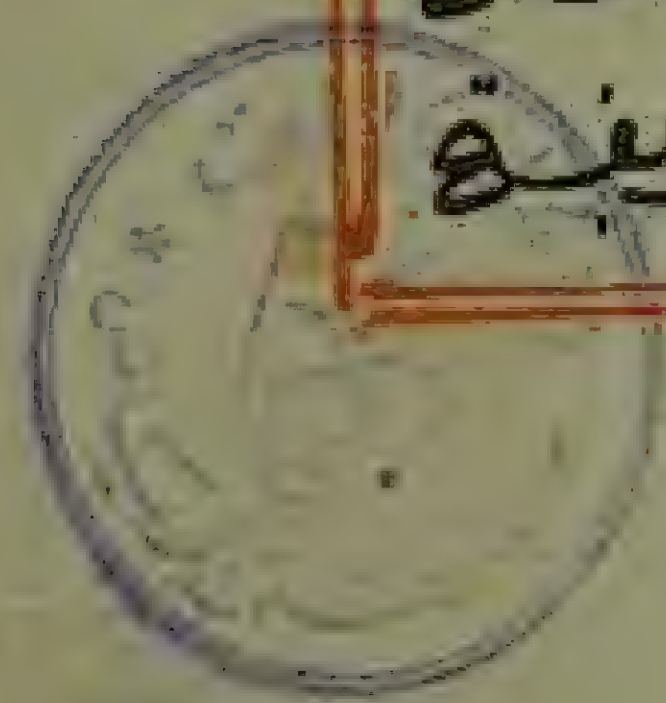
اي

اي وضود اذ هو سنة لقراءة العلم وفي ذلك دليل على حرص
 هذا الشيخ وعلى اهتمامه في تحصيل الاكمل وان شق على نفسه
 ومن التعظيم الواجب للعلم ان لا يمد الرجل الى الكتاب وان
يضع كتب التفسير للقرآن العظيم فوق غيرها من الكتب وتلوها
 في ذلك كتب الحديث فتروجه فاصول الدين فاصول الفقه
 فالفقه فالالالات بحسب نفعها فالطب بعدا في مجموع كتب الفنون
 وفي الفن الواحد يعلي الاقدم تصنيفا فالاسن مصنفات الاكثر
 نفعها وعلى هذا انفس قال السمرهوي وينبغي ان يكتب اسم الكتاب
 عليه في جانب اخر الصفحات من اسفل ويجعل روبرقه الترجمة
 الى الفانية التي من جانب البسطة وفائدة ذلك معرفة
 الكتاب وتيسر اخراجه من بين الكتب واذا وضعها على الارض
 او على تحت فلتكن **الفلية** من جهة البسطة التي فوق
 ولا يضع ذوات القطع **الكبرى فوق** ذوات القطع الصغرى
 كيلا يكثر تساقطها ولا يجعل الكتب خزانه الكراريس وغيرها ولا
 محذاه ولا مروحه ويحذو ذلك ولا يجعل يعود او شيء جاف بل
 بورقه ونحوها انتهى مع حذف شيء من اواخره وان لا يضع
 على **الكتاب شيئا** اخر اي ليس من جنسه الا من الضرورة
 تلجئه الى ذلك والظاهر ان المراد بالضرورة ما يشمل الحاجة
 كوضع الحقله عليه عند النسخ منه ووضع كتاب اخر ليعرف النسخ

من الا علامتج لما فيه من صورة الامتثال كما حققه شيخ الاسلام
الفقيه جمال الدين محمد بن ابي بكر الانصاري رحمه الله تعالى ومن الادب
مع كتب العلم انه اذا نسخ من الكتاب وطالعه فلا يضعه على
الارض مفروشا منثورا بل يجعله بين شيئين او على كرسي
الكتب المعروفة كيلا يبرق تقطع الحبكة واذا وضعها في مكان
مصفونه فلتكن على كرسي او تحت من خشب او حوله والا
ان يكون بينه وبين الارض خلوا واذا وضعها على خشيته وجعل
فوقه وبينها ما يمنع تاكل جلودها به وكن بينها وبين ما يصادها
من حائط او غيره ذكره ذكره اليهودي في جواهره ومن تعظيم العلم
واحترام كتبه ان يكون كاتبه على طهارة مستقبل القبلة طاهر
البدن والنياب وان يكتبه بحبر طاهر بلا شوائب في وجوب هذا
وان يبتدئ كل كتاب بسم الله الرحمن الرحيم وحمده تعالى
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن الكتاب مبدؤا
بخطبة تضمن ذكره ويراعى نحوه ذكره في ختم الكتاب واخر كل جزء
منه بعد ما يكتب اخر الجزء الاول والثاني مثلا وتبليوه كذا
وكذا ويكتب اذا اتم الكتاب ثم الكتاب الفلاني فغنى ذلك نوائد
كثيرة وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم واسم النبي ارفه
بالصلاة والسلام ويصلي وسلم بلسانه ايضا ولا يختص الصلاة
والسلام في الكتاب كما يفعله بعض المحرمين فيكتب صلواتي

بل

بل يكتبها بتمامها ولو تكررت في السطر مرات محافظة على ما هو
اللائق بحلقه صلى الله عليه وسلم ومن ذلك اجادة كتابته والحرص
على تبيينه وتحسينه وضبطه واجتناب منعه وتعليقه وان
لا يقرسطه فقد قال الامام احمد رضي الله تعالى عنه لمن رآه يفعل
ذلك لا تفعل فانه كخونك اخرج ما يكون اليه وراى الامام
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اي ابصر كاتب يقرسط اي يكتب
بخط رقيق فقال له اخرج اليه عن القسط ان عشت اي ان
طالعك حق يضعه بغيرك تندم على عدم انتفاعك به **وان**
مت وخلفته لغيرك **تستم** اي تسب وتذرع بالباطل ما صار لك
اليه لقلة الرغبات فيه وطالعة ونسرا وغيرهما فان دعت الى تزيينه
حاجة كهيف ورقا وقصده كثير السفر كخفة الحمل فلا بأس به
لكن قال اليهودي وقد ذكرنا الاخير وهذا وان كان قصدا صحت
الا ان المصلحة الغاشية فاجر العمد اعظم انتهى **والقرسط المدحومة**
ان لا يقره اي الخط **صحح العين الباصرة** الا بالحمد بفتح
الجيم اي المنفعة **والتكلف** هذا قريب من عطف التفسير
ومن تعظيم الكتب ان يترك الحاشية الضرورية وينبغي تصحيح
الكتاب بالحق بلم على اصله الصحيح او على نسخ وان بسلك
المسلك وجع المستعج ويضبط الملبس ويتفقد مواضع
التصحيح واذا اراد ان يخرج منياد وسمى الحق بفتح



الحا علم عليه في موضعه بخط منطوق قليلا الى جهة التخرج
وجهة اليمين اولى ان امكن ثم يكتب التخرج في محاذ اربعة
العلامه صاعدا الى اعلا الورقة لا نازلا الى اسفل ويجعل
روس الحروف الى جهة اليمين سوا كان في جهة يمين الكتاب
او يسارها ثم يكتب في اخر التخرج صح وكا باس بكتابة الحوائش
والفوائد والتهنئات على حوائش كتاب يملكه ولا يكتب فوافي
صح ولا ينبغي ان يكتب الا الفوائد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب
ولا يكتب الحوائش ولا ينبغي لكتابه بين الاسطر وينبغي لطالب العلم
ان يعتنى بتحصيل الكتب المحتاج اليها ما امكنه ثرا والا فاجار
او عارية ولا يجعل تحصيلها وكثرتها حظه من العلم واذا اكمل
تحصيلها بشرام شغل شحها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام الشغل
الا فيما يتعذر تحصيله لعدم ثمنه او اجرة استنساخه ولا يهتم
بالجبا لغد في تحسين الخط بل بتحصيله وتصحيحه ولا يستعبد
كتابا مع احسان ثرائه او اجارته ومن تعظيم العلم تعظيم
الشركاء فينبغي للطالب ان يعظم اي يجعل **الشركاء** اي شركاه ورفقا
في الطلب ويحترمهم ويكرمهم ولا يحتقر احدا منهم وان يعظم
اذا صار معلما من اي الذي **يتعلم منه** فيتواضع مع المتعلم ويؤثر
به ويعطف عليه وينوي بتعليمه ارشاد عباد الله تعالى الى الحق
ودلائمه على ما يصلحهم وان يخالف خلق حين فيستعمل
الحلم والتؤدة والوقار والرفق والمداواة فيما ينوبه ولمن

يبالي

يبالي ان لم يقبل قوله ولا يجب بنفسه ان قبل قائل انما الدعوة
والعهداية من الله تعالى وان يعمل بعلمه قبل ان يدعوا اليه ليكون
راعيها بقوله وفعله وحاله وان يبذل النصيحة للطالب ويبر
وسيدا في تعليمه باقرب ما يقتضيه وان يهتد ما يحسنه في منه
وردياه وان لا يعلم العلم الا اهله والا كان كطارج الدار
في افواه الكلاب وتعلق الجوارح في اعناق الخنازير وان لا
يكتم العلم عن اهله **والخلق** بفتح الميم واللام الود واللطف
وان يعطي باللسان ما ليس في القلب مذموم لخبر ليس من
خلق المؤمن الملق رواه القاضي وفي رواية التلق زاد
في الاحياء وغيره **الا في طلب العلم** اي ليس ذلك مذموم بل ينبغي
ان يتملق الطالب لاستاذة وشركائه ليستفيد منهم لان العلم
ان يعطى كذا في حقه وظاهره ان المراد بالخلق كالتلق ههنا
التؤدة والتلطف ورجعه الى زيادة التواضع بالمبالغة فيتم
قارن سائر الشريعة اما التلق بمعنى التبصير وهو ان يقول
لبسانه ما ليس في قلبه فمذموم مطلقا فعوذ بالله تعالى منه
انتم قال في الاصل وينبغي لطالب العلم ان يسمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة وان يسمع مسألة واحدة او كلمة واحدة الف
مرة **قيل** مما فيه مبالغة يحسن مثلها في مثل هذا المقام
المقصود منه التحذير من تعظيم العلم من لم يكن آي

من طلبية العلم لانهم المختبرون بهذا الميراث لا غيرهم تعظيمه
اجلاله واحترامه **المسئلة** هي واحدة المسائل عند الاستماع
بعد استماعها نحو الخمرة اي مرارا كثيرة وذكر الالف للبالغه
في التكرار بخصوصه **كتعظيمه لها في حال استماعها من اوله**
فذلك دليل على انه ليس باهل للعلم اي لقبوله على الوجه الاكمل في
الانتفاع به وعلامة ذلك في الشاهد ان يقوله مثلا اما هذا
فقد سمعته وحصلته على وجه الاستخفاف المستفاد من قرينة
الحال والافلا باس بخوذلك القول وينبغي لطالب العلم ان يجلس
قريناً من الاستاذ اي استاذه المحدث له **في حالة القراءة** منه
عليه **قد راقوس** قال في القاموس القوس الذراع لانه يقاس به
المذروع وان يجلس جلسة الادب كما يجلس الصبي بين يدي
المربي او متربعا بتواضع وخصوع وسكون وخشوع ويضع
الي الشيخ ناظرا اليه ويقبل بكلمته عليه متعقلا لقوله بحيث
لا يجوز له الى عادة الكلام مرة ثانية ولا يضطرب لضيحة
يسمها او يلفت اليها ولا ينفذ كفيه ولا يجسر عن ذراعيه ولا
يعبث بيديه او رجليه او غيرهما من اعضائه ولا يضح يده
على حيشته او فمه او يعبث بها في انفه او يستخرج بها منه شيئا
ولا يفتح فاه ولا يقرع منه ولا يضرب في الارض راحته او يخط
عليها باصابعه ولا يشبك بين يديه ولا يعبث بازاره ولا
يستند بحضرة الشيخ الى حائط أو نحوه او دلو أو برتن ولا يجعل

يده

يده عليها ولا يعطى الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يده
الى ورائه او جنبه ولا يتكلم من غير حاجة ولا بصق ولا
يلفظ النجاسة من فيه بل ياخذها منه ويغسل يده او يطرأ
خبره ويتعمد تقطيع اقدمه وارخا، ثيابه وسكون يديه
عند جلوسه او مذاكرته واذا عطس خفض صوتة جهده وستره
وجهمه بئد يده او نحو ذلك واذا ثابست ستر فاه بعد رده جهده
وينبغي للطالب ان يحترز من الاخلاق الذميمة فانها كلاب
معنوية وقد جاني المفوء لا تدخل الملة في بيتا فيه كلب
او صورة وانما يتعلم الانسان بواسطة ملك مخصوص التكبر
منها فيشأكه له تركه بالمعنى الاخر والاحسن المأد بها وهو ان
يتكبر في طلبه من سواريا اسكر عليه وفيهم ما لم يتعقله خوفا
من شبهته الى الجهل بل سار عن ذلك بتطليق وحسن خطاب
ولا يستمكن من التعلم والاستفادة من هودونه في السن
والنسب او الدين والشهرة او غيرها بل يحصر على اخذ العلم
ممن كانت عنده وينبغي للطالب ان لا يستحي من السرا ولا من
قوله لم انهم او يساله الشيخ قال في الاصل ومع التكبر لا يحصل
العلم كما قيل في ذلك **العلم حرب** بفتح الحاء المهملة اي محاربة
للعن بفتح العين اي الطالب واصله العاني وهو طالع العف
اي الفضل والمعروف وجمعه عفاه المتعالي اي المرتفع

بالكبر **سبل** من المآذ فانه حرب للمكان العالي المرتفع من
 الارض كما هو متعارف وهذا من تشبيه المعقول بالمحسوس
 كما لا يخفى **فصل** وهو الخامس من فصول الكتاب معقود
 للكلام في ذكر **ايجد** بكسر الجيم اي الاجتهاد والمواضبة اي الهدوء
 واعلم انه لا بد لطالب العلم من الجهد والمواضبة والحلازمة
 والبه الاشارة بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبلنا وقال سبحانه وتعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي بحد
 واجتهاد وقيل في هذا من الشاي والمثل السائر من **طلب**
 شيئا محلا او غيره من سائر المطلوبات **وجد** بالتشديد اي اجتهد
وجد بالتخفيف من الوجود والوجدان اي ادرك نيل مطلبه
 ووصل الى مرغوبه ومن **قرع** اي طرق **با** من ابواب الخير
 ولج في قرع تشديد الجيم اي ادامه واكثره ولج بالتخفيف من الولوج
 وهو الدخول اي دخل وبلغ مقصوده وقيل في هذا ايضا **بقدر**
ما تتعنى انت بالعلم العيني اي تتعب في طلب شيء من العنا
 وهو التعب والمنته **تسار** ما تمضي اي تطلب حصوله على سبيل
 المجتهده وقيل **حجاج** المتعلم في كل تعلم **الاحد ثلاث** اما الاول
 فالي جد نفسه وذلك بان يقبل على مطلوبه بكلية خالصة عن الشواغل
 الصادة عنه كحب الدنيا ومصاحبة غير الجسد والافال التعلم لا يوتر
 فيه غالبا وان كان متابا ان صحت نيته على صورة لانه عبادة

لا تخلوا

لا تخلو عن استفاضة شيء من طواهر العلم ونادب باداب
 اهله الظاهرة اذ بحالسة العلم لا يضيع صاحبها اعاد الله تعالى
 علينا من بركاتها آمين واما الثاني فالي **جد** **ايستاده** اي شيخه
 المعلم اي فضلا عن تمنى حصول العلم بلا شيخ اي بان يكون ناصحا
 في حق الطالب متقبلا بكلية على تفهيمه وارشاده واما الثالث
 فالي **جد** **اييه** ان كان بصفة الاهلية او جدم **بيد** اسم فاعل
 من التزيم بمعنى الاصلاح اي القائل شرعيا بما يصلي عنه فقد
 اييه من جد او وصي او قيم ان كان صغيرا وكذا بالغان كان
 ما يجب اتفاقه بالنسبة الى الاصل المحسوس وكذا وجد الاب وكذا
 هو ان يكون حردضا على تعلمه ومن لا يزدل قيامه بكفايته واعانته
 بشرآء الكتب ونحوها وعدم الطمع بالاستعانة به على الامور النورية
 وحسنه خصوصا ان كان صغيرا عند ظهور الخلة والميل الى
 البطالة ومن ذلك اكرام معلمه وغيره من اهل العلم قال اما من
 الشافعي رضي الله تعالى عنه في الحديث على الجهد وبيان حكمه **اخر** **المس**
 الباي الاحسان **يد** في بضم اوله اي يقرب **كل امر** اي شأن **ساح**
 اي بعيد شأنه وهو باعمار اوله واهل بيته ورابعه و**ايجد** بكسر
 الجيم اي الاجتهاد **يفتح** **كل باب** مطلق باعمار الغين وفتح
 اللام اي مقفل والمعنى انه يسهل كل امر مستصعب **واحق**
 اي اجدر واخلق **خلق** اي مخلوقاته تعالى اي اولاده

بالله اى القلق واصله الفكر فيما يتوقع حصوله من اذى
ويقرب منه الغم امر بضم الراء والهمزة ونحو امر بتثنية الميم
وهو الرجل الكامل المروء بالهمزة وتركه الانسانه **د** اى صاحب
ه همة عالیه فی تحصیل الخیرات وعن مئة تسامیه فی کتاب المکرمات
كطلب العلم الموصل الى اعلى الدرجات **س** سلى بالبناء للمفعول المتحى
ويختبر من ربه تعالى بعيش بفتح المهملة واعجاز الشين اى
برزق **ضيق** اى مقتر متقدر فيتعسر عليه او يتعذر ما تعلقت
به فتمت من طلب علم ونحوه من اعمال الخيرات ومن الدليل بفتح المله
وهو لغة المرشد وعرفا ما يمكن التوصل بتصحح النظر فيه الى العلم
بمطلوب خبرى على **القضا** الالهى **وحكمه** لعنى الحكمة اى ومما
يدل على ان قضاء الله تعالى صادرة بحكمة بالغة لا يعلمها الا هو
بوس بضم اوله وبالفهم اى ضيق عيش اللبيب اى العاقل **وجيب**
اى رجا **عيش الاحق** وهو قليل العقل **وقا** **اغرة** اى غير الشئ
فى استبعاد حصول الفقه اى مثلا بغير بذل الجهد والجهد **لمنت**
انت خطا بما غاما ان **نسي** يكون الخ للضرورة اى تهير قهرا
اى متصفا بالفقه العلم المعروف **مناظر** فيه لغيره من المناظره
بغير عناء بفتح العين المهملة اى تعب منك فى تحصيله فهذا يعيد
جدا كما تقضى به المشاهدة ولكن **اجنون** وهو عبارة عن زوال
العقل واختلاله فنون اى انواع وهذا فن من فنونه

بمن هذا الناظر على ما ذكره فى البيت الاول بقوله وليس
أكتاب المال الفانى يكون دون اى بلا مشقة صعوبة تحملها
انت وتكلفتها فى اكتسابه والخطا بعام لكل من يصلح له واذا كان
ذلك كذلك **والعلم** الباقي نفعه **كيف** فهو اسرر مبهم غير متكى حرك
اخره للسائين وبالفصحى لكان الباء والغالب فيه ان يكون استفهاما
اما حقيقيا وغيره من تعجب او تارة **يكون** اى يحصل بلا مشقة
تحمليها ونصب تكلفه وهذا الاستفهام انما يري اى لا يمكن
حصوله عادة بلا تعب وجد فى الطلب وتمنيه مع الباطالة من
امارات الحق المنافى للادب واعلم انه **لا بد** اى لا خراف ولا محالة
وقد يقال لا غنى لطالب العلم من المواضيه على **الدرس** اى القراءة
والمراد بهذا درس ما قرأه على الشيخ وصححه لئلا يربط بان يتعاضده
بالقراءة فى اكثر الاحوال بحيث يخرج عن حد الاعمال وقد اكد
المصنف هذا المعنى المستفاد من لفظة **الدرس** بقوله **والتكرار**
ايه الاعادة لذلك المرة بعد المرة مع لزوم التدبر والتفكير فيما
يدرسه ويكرره ليرسخ في ذهنه ويثبت عنده وبين دأدينه
فهما وبصيرة هذا والقصد حدث الطلبة على ملازمة ما ذكر
من الدرس والتكرار وخصوصا فى **اول البدر** **واخره** فان جابى
العشائين مبارك ووقت السحر مبارك وقد قيل **يا طالب**
العلم باشروا بالالف الاطلاق اى اتصف به **وجانب**

بمعنى اجتناب النوم اي الاختيار فلا يكون نومك الا غلبة
واحذر الشبعا بكسر الشين المجرى اي الامتلاء من الطعام
فانه يورث كثرة النوم والكسل المتنافيين للجد المطلوب منكم
دوم على الدرس للعلم والتكرار مع التفكير والتدبر لا **تفارقة**
اي الدرس ما استطعت الا في وقت يكون صرته في غير اهمية
ورفع تفارقه للمضروب فالعلم بالدرس له والتكرار قمار أي
ظهر وثبت اصله **وارتفع** اي اعتلا وشيخ فرعه وقال اخر
في المعنى بقدر الكد اي التعب والنصب في تحصيل مطلوبك
وبذل الجهد والجهد الى مرغوبك **تغطي** ايها الطالب **يا نور**
اي الذي تطلب والعائد محذوف والتقدير ما ترويه
من رام اي طلب ان ينال الخي جمع امينه اي ما يتمناه من
المعالي فلا بد انه لا يقوم اي يسهر في تحصيل امره ان كان
صادقا في قصده واهتمامه **وايام احدا** بفتح الحاء المهملة أي
السياب وقوة الجسد **ناغتمها** بالعمل فيها **الا** بالتحفيف حرف
استفتاح **ان احدا** لا بدور لاحد بل ان سلم صاحبها من
الموت باطال عمره لم يسلم من الكبر الذي هو مظنة ضعف الاركان
والقوى من العمل وما ذكر ما يتعلق بالجد والمواظبة في طلب
العلم وحث على الاكثار من الدرس والتكرار اريد في ذكر الارشاد
الى ما ينبغي لذي الجهد في الطلب مراعاته من الرفق بالنفس

وترك

وترك الاجهاد لها المودي الى الانقطاع فتار ولا يجهل
الطالب نفسه جهدا يضعفها وهو بغير اوله من اجتهاد
اي لا يبالغ في اجتهاده بان يحلها من ذكر غاية طاقتها
التي لا يكثرها الدوام عليها فضلا ان يكلفها ما لا تطيقه كمال
تسار وتعمل **فينقطع** بسبب اجتهادها عن العمل في تحصيل
العلم وذكر لان النفس ربما نفرت نفرة لا يمكن تداركها بل ينبغي
له ان يستعمل **الرفق** بها بان يكون امره في ذكر قصد ابن الافراط
والتقريب المذمومين ففي الحث عليه والتوصية به والتنفير عنه
ضده احاديث كثيرة منها ما ذكره الحق بقوله **قال** رسول الله
صل الله عليه وسلم **الا ان هذا الدين** اي المعهود ذهنا وهو
الاسلام **مبين** بفتح الميم وبالمشاه الفوقية من المتانة
وعني الصلابة والسنة اي صلب شديد **وامر** بالجمع من
الايقار اي ادخل بها العامل فيه برفق اي بتأن ولطف
وهو بكسر الراء **لا يتفرض** بالموحدة وتشد يد الجهد من البفض
ضد المودة الى نفسك **عبادة الله تعالى** بالاكثر عليها حتى
تسار وتعمل فان المنيبت بضم الميم وفتح الموحدة وبينهما
نون ساكنة واخره مشاه فوقية مشددة اي الرجل المنقطع
في الطريق الذي حمل دابته ما لا تطيق فانت لا ارضا **قطع**
ولا تفر اي لا وصل الى مقصوده ولا دامت حياة

دابته لينتفع بها والظهر الدابة التي ينتفع بها في الركوب
 والحمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم **تفكر** ايها العاقل
سقطت هي ما تنطلي من الابل اي ركب مطاء والمطاط بفتح
 الميم الظهر **وارفق** بها بان لا تحملها فوق طاقتها التي تجر عن
 ادايتها ان اجبت ان يدوم كل العمل وخير الاموراد ومها
 وان قل **ولكن** مع مراعات الرفق بالنفس المستحسنا كما تقر
 لا بد من **الهمة العالية** اي لا غنا عنها في طلب العلم فنحن
 لطلابه ان تكون همة عالية فلا يرضى باليسير منه مع امكان الكثير
 ولا يسوف في استغاله ولا يؤخر تحصيل فائدة وان قلت اذا
 تمكن منها وان امن حصولها بعد مساعاة لان للتأخير افات
 وعرفت الهمة بانها توجه القلب وقصده بجميع قواه الروح
 الى جانب الحق لحصول الكمال والغير اذا **ورد** فيه اي في علو الهمة
 المنهوم ما ذكر **حديث صحيح** ان المرأي الانسان **يطير همة**
 العالية **كالطير** الذي **يطير جناحيه** والمراد ان الهمة العالية
 للمساير بمنزلة الجناحين للطائر فمتى فقدتها تعطل سلوكه
 كتعطل طير ان الطائر لفقد جناحيه ولم يقف على خرج فقد آ
 الحديث فضلا عن تصحيحه وقال **ابو الطيب** هو المتبني احمد
 الحسين الجعفي الكوفي **قال** **قدرا** **اهل العزم** وهو اخذ من القاموس
 مصدر عزم على الامر عزيمة وعزيمة ارادة فعله ونظم

تعريف
 الهمة

عليه

عليه وجهد في الامر **قال** **العزم** جمع عزم وهو عبارة
 عن الارادة المؤكدة اي بالقصد الجازم فهي قرينة المنع
 من الهمة اي على مقدار عظم خطر النقصان وبنائهم
 اقدارهم وشرف طبائعهم تكون ارادتهم ومقاصدهم
 وتعلمهم والمراد ان عزيمة كل احد قوة وضعف على حسب قدره
 شرفا وظرفا **قال** **العزم** موازين الرجال عند اول النظر في شأن
 الجوار **وتأني** على قدر الكرام جمع كرم كما جمع على كرم وكرايم والكرم
 ضد اللوم والكره الصفوح اي على مقدار خطا على الكرم والعزم
 فيه تكون **المكارم** اي المنح والعطايا كالصدقات والهدايا الصا
 منهم ونهي جمع مكرمه والمكارم كل واحد يكون على قدر
 شرف اصله وعلو فرعه وبحسب طيب عنقه وكره طبعه وقد
 اشار الناظم الى ميزان يعرف به الكرم طبعا من اللين المكارم
 وان اتفقا في صورة ثمرة الكرم وفعل المكارم يقال عاظما على
 ما سبق **وعظم** اي تكبر في عين الصغير اي الحقير قدرا عند
 الله تعالى وعند الناس **صغارها** اي المكارم بان يستعظم
 ما صدر منه من اعمال البر ويستكبره ويحس به ويؤدى بسببه ردة كد
 ادل دليل على حقارة قدره وخلوه عن طبع الكرم المنا في طابعه
 من امره للمعين الباصر **وتصغرا** اي تحقر بل تغفل في عين العظيم
 اي الكبير قدرا عند ربه ومن لازمه عظم قدره عند الخلق

ايضا العظائم منها اي الكبار من المكارر وهي جمع
عظيمة فيستصغرها فواء من ذلك ويستقله علما منه بانه
لو اجتهد غايه الاجتهاد ما ادى بعض حقوق الله تعالى
الواجبه على العباد ولو لامنه الله تعالى عليه بتوفيقه لما قدر قط
على فعل حليل به ولا دقيقه قال في الاصل والركن في تحصيل
الانبياء المحمد والهمه وذكر كلاما حاصله انه لا بد من اجتماعهما
وان كانت له نعمة عالمه لم يكن له جدارا بالعكس فتعالى ان يحصل
له المقصود **قبل ان هذا القرنين** الذي قصر الله تعالى علينا امر
واسمه الاسكندر على الاشرار لقب بذلك لانه ملك فارس والروم
وهو ليس نبي ولا ملك بل كان عبدا احب الله تعالى فاحبه الله
تعالى وناصح الله تعالى فناصح لما اراد من الارادة **ان يسافر** اي
ياخذ في السفر وهو في اللغة قطع المسافة **يستولى** من الاستيلاء
وهو القهر والغلبة على جميع الارض **شاور** يعني استشار من
المناورة **استاذ** اي معلمه ووزيره **ارسطا** **ليس** بفتح الراء
والهملات **وقال** مستصغرا ما اوتيته من الملك وان كان عظيما
ستحق ابلويعه الى جميع اقطار الارض ولو كان فحيا كيف
اداة استفهام اريد بها معنا التعجب **يسافر** هذا القدر
الكبير من الملك بضم الميم وهو السلطنة **فان الدنيا**
قليله فانتهى وملك الدنيا امر **حقير** قليل لانقطعه عن

قريب

قريب وليس هذا اي سفر لما ذكر مع كون الدنيا وملكها
كما سطر من علوا **همه** اي لا ينبغي للحاكم العدول عنه **فقال**
استاذة مشيرا عليه بما رآه من الصواب **سافر** **واعمل** **الحسنات**
هي عند السيئات والمراد بها هنا الاحسان الى الخلق والاحتراز
عن معصية الله تعالى بنعمته اي احصر على طاعة الله تعالى
والزيف بخلقه اذا ملكت الدار **الحصول** **لداخرة** التي هي دار البقا
ومحل اجزاء **مع ملك الدنيا فاحبه** واستحسنه لان ملك الدنيا
وان كان حقيرا لانه فريما كان سببا للملك الباقي في الاخرة
ان وفق صاحب العمل الصالح كما ان الدنيا وان كانت دينه لذاتها
فانها من رعة الاخرة والطريق اليها **وقال النبي** عليه الصلاة
والسلام ان الله يحب **معا** الى الامور الدينية من الاخلاق المحمودة
كالتمواضع والصبر وسلامة الصدر والزهد وحسن الخلق وكثرة
الاحتمار والمعالى جمع معلاء وهي العلاء والرفعة وليس المراد معالي
الامور الدينية فان العلوية فيها نزول **ويكره** **سفسا** **فما** اي
دينها من الاخلاق المذمومة كالكبر والغضب والحقد والحسد
وسوء الخلق وقلة الاحتمار والسفساف بفتح المهملة
واصله ما يظهر من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا تناثر
فان **شده** الحب والبغض والكراهة وامثالها موصولة
بما يليق بحلاله لاستحالة معناها الحقيقية عليه تعالى **قال**

حنيفه رحمه الله **ابن يوسف** صاحب المشهور مطبوعه
 معروضه على المواضيه على العلم والحث عليها مع تذكيره
 الله تعالى عليه بما ساقه بواسطه اجتهاده اليه **كنت** في ابتدا
 امره **بليد** هو من قلد اذ ركه وصعب عليه التعلم **خرجت**
 المواضيه اي المداومه على التدريس والتكرار والملازمه لخدمة العلم
 مع الجهد والاجتهاد في تحصيله وتنهم على الاستمرار والمراد انها
 اخرجته بواسطه التوفيق من مضيق العو والبلاء الى قضاء
 الذكا المفضي الى السعادة **واياك ايها الطالب** هو اسم فاعل
 بمعنى احذر **والكل** هو عدم ابتعاث النفس للخير وقلية
 الرغبة فيه مع امكانه فانه **شوراي** نقص عما حبه وهو بالفر
 وقد يترك تخفيفا ضد البهيم ونعده ترجمه مستقلة ولست
 من قول **ابن حنيفه** استشهد عليها بقوله **قال الشيخ** الامام
ابو نصر الانصاري رحمه الله تعالى **يا نفس** انفس كرو تاكيد انفس
 الانسان ذاته لا ترضى عن العمل اي ترغى عنه في البرمرانه اسم
 جامع لكل خير والعدل اي الانصاف والتوسط في الامور والاح
 اي احسان الطاعة وتكملها بشروطها وادايه ومولفة
 ضد النساء ونسرا ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
 فانه يراك والاصل اي الرجا قال ابن ابيوزي الاصل كله مذموم
 الا للعلم انتهى اي فانه لولا امله وطوله لما صنفوا الفرق

ين

بين الاقل والاعا في ان الاصل ما املته عن سبب والاعا في
 ما لميته من غير سبب انتهى **كل في** اي صاحب عمل خالص
 في سبيل الله **اخير** فهو ضد الشر **مغبط** بعمله اي سرور وعند روية
 ثوابه وفي بلا اي محنة **وشوراي** نقص كل في كسل عن العمل
 الصالح لما ضيعه من نفيس عمر في البطالة او الاستغفار بما لا يعود
 عليه نفعه ثم اشار الى ما يتولد من الكسل من الخصال الذميمة
 فقال **كم هي** هنا خبره بمعنى عدد كثير ويقصد بها التعظيم
 والتكثير من **جمله** اي في طلب العلوم العلية **وكم عجز** عن السعي في تحصيل
 الحقا مات السنيه **وكم ندم** اسف **جهم** يفتح الجهم اي كثير على ما
 من نفيس العمر في البطالة والاعمال الرئيه **تولاي** كل من ذلك
 ال **نسان من كسل** كان منه عن التمييز في اعمال البر **انصر** له
 الزكية والانسان جنس لنوع البشر سمي بذلك لانه عهد اليه
 ننسى **وتولد الكسل** يكون من قلة التأمل اي التفكير والتأمل
 والنظر في فضائل العلم وفوائده الكثيره وفي ان العلم يبق
 نفعه لصاحبه بعد موته حتى يكون له شفعا في الآخرة **ولما**
 وهو ما تحويه اليد من نقد وغيره ولعله ما خوف من الميل
 لميل النفوس اليه **بفني** سريعا ولا يبقى لصاحبه بعد موته
قال **ظاهر الدين** الحسن بن علي **المرعيني** في بفتح الميم واسكان
 الرا وكسر الفين المعجم بعد ما تحتية ساكنه فنون مكر نسبة

من تولد فيه اليه
 تولد الكسل من قلة
 التأمل

الى بلدة مشهورة خرج منها جماعة من العلماء وهو صاحب كتاب
الهداية المشهورة في فقه الحنفية رحمه الله تعالى **بجاءلون** ان
اردت حقيقة حالهم **هذه** مولى القلوب بسبب اتباع
الشرايات او كالموتى بجامع عدم الانتفاع بغيره في الدين **قبل موته**
الحقبة بمفارقة الارواح والاجساد **والعالمون** بكسر اللام جمع عالم
وهو من له صفة العلم المضادة للجهل **وان** ما توافر قوا الدين
فهم احياء اي في معنى الاحياء بقاء ذكرهم الحسن والانتفاع
بما خلفوه من العلم تعليم وتصنيفا وتحصيلا وغير ذلك **وقال**
بعضهم في الحث على تحصيل العلم والترغيب في ادخاره
العلم انفس فعل تفصيل من النفاسه والنفيس هو الحيوان
البيد اي اجود شئ من الاشياء **انت** ايها الانسان والخطاب
عام داخرا لمجتمعين يقال ذخرت الشئ اذخره بالفتح اذ اعدته
للعقبى **من يد** **رسم العلم** بالجن من الفعل بمن الشرطية وحرك
بالكسر لا للتقاء الساكنين اي يقروه ويتدبره مكررا ذكر ومدونا
عليه لم تدرس اي قبل **مناخرا** جمع منخره بفتح الميم من المنخر
باجزاء الخ اي محاسنه الفاخره بل لا يتدبره روسته ومشهور
اذا علمت ذلك ايها الراغب في كتاب المناقب **فاجهد**
بوصل الامر وفتح الهاء من جهد ووصل هزته للمفردة
لنفسك اي اتعب وانصب لها اي لتفعلها في تحصيل العلم

واتعبها

٢٥
واتعبها وانصبها في ذلك وعلى هذا قال الامام **ما** مصدر
طرفيه **حيث** اي ما كنت اوصرت والمعنونة كوزن **بجهل**
اي العلم **فاول العلم** **اقبال** بكسر الهمزة وهو ضد الادبار **واخر**
اي اقبال للمعلم به من سابقه حذفه ومراده ان طلب العلم كله
اقبال ولا ادبار فيه **بحال** **وقال شيخ الاسلام** **برهان الدين**
المرعيني **رحمه الله تعالى** قد سبق ذكر هذا الشيخ بدون هذه
النسبة فالظاهر انها ليست في محلها في فضل العلم **هو النور** اي
البهجة والكمال **الحال** **كل النور** اي لا نور سواه **يهدي** بفتح واو له آي
يرشد ويشفي **من** **داء العمى** اي عمى البصيرة بسبب الجهل لان الجهل
بالحكم كالاعمى عنه اذ لا يهتدي للامانة به على وجهه **ود** **والجهل**
اي صاحبه **من** بفتح الميم والراء المشددة **الدهر** اي على استمراره
ودوامه وهو كما في القاموس الزمان الطويل والابد الممدود **بين**
الغيايب اي الظلمات متخيرا لا يهتدي الى طريق الحق كما لا يهتدي
الاعمى ومن هو في شدة الظلمة الى مقصده والظلمة **عدو** **من**
النور فيما شأنه ان يستنير به اي العلم **ينجي** بالبناء للمفعول **والجيم**
من النجاة ومعنى السلام من الافات اي من الوقوع في الخلفات
والناس واوه حاله والمراد الجها منهم وهم السواد الاعظم
في غفلة **لهم** عن الاوامر والنواهي وامر الاخرة به **ينجي** بالبناء
للمفعول ايضا اي يوصل النور عنده الله تعالى بنوايه الموعود

في دار الخلود والروح واوه حاله ايضا اي النفس التي تحصل
 الموت بفارقتها للجسد بين **التراب** وهي عظام الصدر
 والمراد عند حالة الاحتضار ومن **رامه** يعني العلم اي طلبه
 وقصده فقد **رام المارب** جمع مارب كطلب وزنا ومعنا
 اي المطالب **كلها** لاشتماله على جميعها واطلاعه على دينها ودينها
ومن حازه بالحامله والزاي اي غمها واتصف به ووفق
 للعمل بمقتضاه فقد **حاز كل المطالب** الدينيه والاخويه والدينيه
 من نحو الجاه ونفوذ الكلمات اذ ذاك حاصله وان لم يقصده الله
 من مقتضيات العلم **هو الخصب** بكسر الصاد الموحدة **الكلبي** المنسوب
 الى كل الاستغراق والشمول اي الذي لا منصب وراه غير النبوه والولاية
 الخاصة **يا صاحب الجاه** بكسر الجا اي العقل اذ **ان الله** اي العبد **فهو**
 اي سهل بنور بفتح الفاي بفوات **المناصب** الدينويه كالسلطنة
 وما دونها ولا تنافس على نواحيها اذ العلم حاو لجميعها كما مر وكل
 الصيد في جوف القرافان **فاتك** حطام الدنيا وطيبت **نعمها**
 اي ما بعده اهلها **نعمها** وهو في الحقيقة متاع الغرور **فغض**
 عينيه عن ذلك ولا تنافس عليه **فان العلم خير** المواهب جمع
 موهبه بفتح الهاء وهي العطية اي افضلها بعد النبوه والمعرفة
 بالله تعالى **وقد يتولد** اي ينشأ **الكسل** السابق تعريفه **من كثرة**
البلغم اي غلبته على الانسان لانه يورث ثقل البدن **ومن كثرت**

الطوبى

الرطوبات النافسته غالباً من الكمال اطعمه الرطبه وطوبى
تقليله اي البلغم لمراعات امور منها تقليل الطعام واحتساب
 ما ينبت استعمله في البلغم كاللبان والسمك واشباه ذلك
والكل الحار اليابس لان الاشياء تدور باضدادها وذلك كالعسل
 والزنجبيل والفلفل والجبلان والدجر والقرقه والمصكا وحبة
 العصفور لبن الابل والشينج **ومن ذلك اكل الزبيب** المعروف
 على الرق قبل الكشي بعد الانتباه من النوم ويكون المأكول منه
قليل لا كثيرا وضابطه كونه **بقدر الاحتياج** بالبناء للمفعول **معة**
الى شرب الماء فانه يزيد في البلغم والشرب مثلث لثلاثة معان
 بالضم المصدر وبالفتح جمع شارب وبالكسر المشروب **السواك**
 بكسر السين وهو لغة الدكر والله وشرفا استعمال عودا وخوخة
 كالاسنان في الاسنان وما حولها فانه يقلل البلغم بل يقطعه
ولواب الصلاة وقراءة القرآن ما ذكره بالنسبة الى قراءة القرآن
 صحيح في الجملة ان ضبط بالرفع وكن بالنسبة الى الصلاة لولم
 يات بلفظ ثواب **والشكر** اي الاكثار من الدرر للعلم والاعمال
 له الكره بعد الكره والقي اي التقى وهو استخراج ما في المعده من
 الفم ومن ذلك ايضا **تقليل شرب الماء** لان البلغم يتولد
 منه فلا ينبغي اكله لمن غلبت عليه ذلك **ولكن** **تقليل شرب الماء**
اغما هو من **تقليل الطعام** اي الاكل **فان الله** اي فوائد امور

في الشرب
 مثلث الثلاثة
 معان

منها **الصحة** للبدن فان كل من قل الكلة قل مرضه وكثرة الاخلاط
سبب الامراض ومنها **العفة** بكسر العين فان من قل الكلة قدر
على التعفف عن سوا الناس والتطلع الى ما في ايدهم وسهل
عليه الانكفاف عن الشهية في المطاعم ومنها **الاشارة** فان من الف
قلة الطعام سهل عليه اتيار غيره بالطعام مع احتياجه اليه
قال الشاعر في ذلك نغاري نقص وقبح **نغاري** نغاري كره
للتاكيد **سقام** المرء اي مرضه و**الستار** والسقم بفتح
و بضم فسكون كلاهما من اجل اكل الطعام بان يكثر منه فيتحكم
فيكون سبب سقمه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لانه من الناس يبغضهم الله تعالى بضم اوله من ابغضه
ضد احبه **الأكور** بفتح الهمزة اي كثير الاكل فهو مبالغة في الاكل
اسم كفاعل و**النجيل** اي الشحيح بالمال وقد فرق بينهما بان النجيل
من ظن بما في يده والشحيح من ظن بما في يده غيره و**المتكبر**
اي المتعظم و**مضار** جمع مضر وفي ضد المنفعة **كثرة الاكل**
بفتح الهمزة قال في القاموس الكلة الكلا وما كلاً فهو اكل واكثل
ثم قال والاكل بالضم النور والرزق الى اخر ما ذكره وهو كثيرة منها
الامراض جمع مرض وهو ما يعرض للبدن فيخرج به عن الاعتدال الخاص
ومنها **كلالة الطبع** اي عدم قابليته لما يلقى اليه فان من كثر الكلة
كل طبعه وصدي فكره بحيث لا يكاد يفهم شيئاً ومنها **اتلاف**
اتلاف المال

اتلاف المال وهو اسير لما يحويه الملك من نقد وعرض قل او كثر
قيل البطن بكسر الموحدة واسكان الملهمة وهي امتلاء البطن
من الطعام **تدرب** **المقننة** بكسر الفاي الذكا والفهم وذكر
لكون البطن سبب موت القلب و**ياكل الاطعمة الدسمة** بفتح
الدال وكسر السين المملكتين من الدسومة وهي معروفة والدسمة
محكا الودك واسرها نفعا في ذكر السمن ثم ثانياً يظهر لكنه ثقيل
جداً او **يقدم اللطف** ضد الاغلاظ و**الاشها** للنفس ولا ياكل من
التعلق مع **اجيعة** بفتح الجيم اي كثير اكله اذا كان
عرضه اي قصده كثرة الاكل **يستقي على الصيام** وسائر العبادات
كالصلاة فلا بأس بذكره **وتيسل** **سحب** بداية العلم اي الابتداء
في اخذه وفي قراءة شيء **يوم الاربعاء** اي فيه وهو بفتح الهمزة وتثنية
البا والمدة وكان اسمه عند العرب دباري بضم الدال الملهمة وبالهاء
الموحدة وجمعه اربعات واستدلوا قائلو له بانه قد روي في
الحديث مما من شيء من الاشياء الدينية والدنيوية **بدى** اي
شرع فيه **يوم الاربعاء** بالنصب الا وقد تم وقال **الشخ** **وسق**
صوابه ابو يوسف **الهمداني** نسبة الى القبيلة التي هي بساتين الميم
واهمال الدال الى البلدة المشهورة ببلاد العجم **المضبوطة**
بفتح الميم واعني والذال واسمه حماد بن يوسف **وقد اعلم**
اكثر ما شرع في العلم او في كتاب منه على يوم الاربعاء اي يوم

اليه ليبتدئ فيه واصل ذلك ان النور خلق يوم الاربعاء
وهو اي يوم الاربعاء يوم خمس النون والمهلين والاضافة
في حق الكفار كما قص الله تعالى ذلك في كتابه فيكون بحكمة المقابلة
وطرد التضاد **عيد المؤمنين** ومباركا عليهم قال بعضهم
وذلك من المجرىات واما قدر وظيفته اي المتعلم كل يوم فيكون
بقدر ما يتدرب ان يحفظ لعل المراد بالحفظ في عبارته ما يشمل
الفهم ليس اى عبارة اصله ويزداد كل يوم من كل اى جملة
منه قيل في معرض الحديث على الحفظ والفهم مع المبالغة
في ذلك **حفظ حرين خير من سماع** اي عن ظهر قلب و**قرن**
بكر الواء اي حمل من بلا حفظ **وفهم حرين** اي معرفة معانيها
وتوبدون حفظها وفهم الشيء علمه وفي التعريفات الفهم تصور
الشيء من اللفظ المخاطب انتهى قال بعض العلماء ومن اراد الفهم
فلحضر خاطره وبتفرغ ذهنه وينظر الى سلك الكلام واتصاله كما
قبله وانقصا لذهنه ويسال ربه ان يرشده الى اصابة المعنى ولا
يتم ذلك الا لمن عرف كلام العرب ووقف على اغراضها في مخاطباتها
خير من حفظ وقرن اي من غير فهم وعبرة الاصل سطرين
بدل وقرن وزاد والبح بين اثنين خيران هذين وهذين
ولا بُد اي لا غنى لطالب العلم من **المناظرة** ومثلها المذاكرة
والمطارحة ومحل طلب المناظرة عند التأمل والحاجة اليها وهي
لغة من النظرا ومن النظير واصطلاحا النظر بالبصيرة

من الجانبيين

من الجانبيين في النسبة بين النيسين اقلها بالصواب
قال في الاصل والمناظرة منكرة فينبغي ان تكون بالانصاف والتأني
ويحترز فيها عن السب والغضب انتهى **لا استخراج** الصواب
بيان لغايتها واسار الى شروط جوازها **لا الزام** انحصار
المخاض فان كانت بنية الزامه وقهره لم تحل **وقائدها** اي
المناظرة المجودة ومثلها المطارحة والمذاكرة **اقوى من فائدة**
مجرد التكرار لان فيها تكرار وزيادة ولكن لا تصلح المناظرة الا مع
منصف من نفسه وهو اسم فاعل من الانصاف اي العدل **سلبي** فهو
اي الغريزة والسجية مستقيمها والالت الى الوحشة والعداوة
والمناظرة شروط غيرا مرت الاشارة اليه وقد بسطت حجة الاسلام
الغزالي رحمه الله تعالى في احيائه على شروطها وحصرها في ثمانية
قيل القائل هو الثاني رحمه الله تعالى **العلم من شرطه** اي من شأنه
وعادته لمن طلبه **خدمه** اي بذل نفسه في خدمته طلبا وكتابة
ودرسا وتكرارا ومنكرة واستمر على ذلك حتى نقديته وبرع وافلا
كما استفاد ان **يجعل** اي يصير **الناس كاهن خدمه** بالاضافة الى
الصغير اي خدم من خدمه جزا وفاقا كما جرت به سنة العزيز
العليم واقتضته حكمته البالغة المقتضية اسم الحكيم **ولا بُد**
للطالب من **التأمل** اي التذكر والتدبر فود قايق العلم في كل
وقت يخلو عن مهمه حالي غير خسر مما قبل المناظرة وخوصا

قيل راس العقل اي كماله ومولعة المنع وعرفا غريزة يستعملها
العلم بالنظريات عند سلامة الالات ومحل عند اهل السنة
القلب وموافق شئ من مخرجه الانسان ان يكون الكلام اي القول
خصوصا في العلم **بالثبوت** الحاصل بالتأني وعدم التساهل
والتأمل اي معهما من المتكلم لسلهم من شين الخطا كلامه وتخل
بزين الصواب نثره ونظامه **قال الشاعر وصيك** ايها المتكلم
في نظم الكلام اي تركيبه واتساقه نرا كان او نظما خمسة من
الاداب ينبغي مراعاتها للكلام فاقبلها **ان كنهه** **الموسى** لك
الشفيق من الشفقة وهي حرص الناصح على صلاح المنصوح **مطلعا**
فيما اوصاك به على سبيل التحليل وبذل النصيحة لا تاهية **تعلي**
بنون التاكيد تخفيفه وبضم اوله من الاغفال وهو الاله السبب
الكلام بان لا تتكلم الا بسبب مزج الكلام على الصمت **ووقته**
بان لا تتكلم الا في وقت قابل لما تتكلم به **والكيفية** اي كيفيته وهي
الهيئة المولعة بها بكيفية بان لا تتكلم الا وقد فكرت في كيفية كلامك
فان الكلمة اذا خرجت لا ترجع **والكم** اي كميته وهي مقدار
المسؤول عنه بكم بان لا تتكلم الا بقدر الحاجة من غير زيادة
وانقص **المكان** اي مكانه وهو محل التكلم بان لا تتكلم الا في مكان
قابل للكلام وقوله **جميعا** حال من الخمسة المذكورة **وكن**
ايها الطالب **ستفيد** اي طالبا للفاضة مستزينا منها

في جميع الاحوال والاقوات الخالية عما حوت الاشارة اليه
اوقات الصمت والفراغ وتكرار الاستفاده من جميع الاشياء
المستويين الى العلم بل وغيرهم قيل **لا يوسف** صاحب ابي
حينفه به ابي باي شئ ادركت العلم اي عرفت ونهته قال
ادركته باي ما استكففت اي ما انفت من **الاستفاده** اي
طلب الفائدة العلمية بل طلبتها من كل احد رجوت كونها عنده
كائنا من كان **ولا تجلت** من البخل وهو ضد الجود **بالفائدة**
اي بذلها لطالبها ويكون اي الطالب **عليه الله** اي ربيعتها
غير دينها ولا يطع في اموال الناس التي بايد يهمل فان ذلك
مما لا ينبغي لسائر الناس فكيف بطالب العلم وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم **يا كبر** والطبع بالنصب وهو القسوف الى ما عند
الناس من المال والحصر عليه **فانه** **نقر** حاضر اي ناجز لصاحبه
وان كان غنيا بالمال اذ الغنى في الحقيقة انما هو غنى النفس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم **عليه الصلاة والسلام** **الناس كلهم**
الا من عصمه الله وحفظه فالمراد غالبهم كاسون والفقر
النفس وان كانوا اغنيا بحسب العرف **مخافة** بالنصب مفعولا
له اي لما نهى عليه غالبا من خوف الفقر ان يتعوا فيه ومن ثم
ابتلي اكثر الناس بالبخل حتى ربما بخل بعضهم بالواجب عليه
وسبب ذلك عدم الوثوق بالخلق الموعود في قوله تعالى

وما انفتحت من شيء فهو خلفه هذا والفقر قال في التعريفات
 تعويذارة عن فقرها هو محتاج اليه اما فقدا لا حاجة اليه فلا
 يسمى فقرا انتهى **وكان القدماء من السلف** جمع قديم والقدماء
 نسبي لا حقيقي **يتعلمون** اولا **الحرفة** بكسر الحاء وسكون الراء المهملة
 وبالفاء اي الصنعة بكسر الصاد الدائقة بهم كالحياطة والخط
 لتصونهم عن سؤال الناس والتطلع الى ما في ايديهم ومن ثم
 قيل الحرفة امان من الفقر وسنة السلف قالوا ومن حقوق
 الولد على والده ان يعلمه حرفة صالحة قال في الاحياء وقد كان غالب
 اعمال السلف عشر صنائع الخرد والبتار والجر والحياطة والحذو
 والقصاره وعمل الخفاف وعمل الحديد وعمل المغازل ومعالجة
 صيد البر والبحر والورقة انتهى **لا نحو صياغة** مما ورد انه مكروه
ثم يتعلمون العلم حتى لا يطعموا في اموال الناس **وينبغي** للطالب
ان يكرر ما سبق بفتح السين المهملة والموحدة وهو ما عبر عنه
 فيما مر بالوظيفة بالامساي ما قرأ على النسخ فيه وهو اليوم
 الذي قبل يومك **خمس مرات** والذي سبق قبله **اربعا** من المرات
 والسابق الذي قبله **ثلاثة** منها والذي قبله مرتين وما قبله
 مرة كما طوى ذلك في قوله **وكن** يفعل **الى الواحد** فهذا ادعى الى
 التكرار والحفظ واما مقروءة في يومه فلا حد لمرات تكراره
 وان يكون تكراره على الطالب ودرسه متوسط بين الجهر

اي

اي الاعلان ضد الاسرار القوي الشديد والمخافة بالعجز الى
 وهي صند الجهر فان ذلك اوقع في النفس ومطلوب في نص
 الكتاب كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
 الاية وبما هي خذ الكتاب بقوة وغير ذلك ان يكون طالب العلم
متوكلا في حال طلبه اي وثقا بالله تعالى في امر رزقه غير مهتم
 بتحصيله ولا مشغول به قلبه وان لا يشتغل بشي **سوى**
العلم اي غيره كيلا يشتغل قلبه ويتفرق ذهنه **الاعز ودرية**
 لا بد معها من تعالى السبب او حاجة اكيدة يشق معها تركه
 ولا بأس في انه **يتسبب** كما يباح له ويلقبه مع الانصاف
 على ما تندفع به الحاجة ليحقق الاجاز في الطلب المأمور به في حد
 اجلوا في الطلب وكان ما ايج للضرورة قدر بقدرها كما هو الحال في
 الفقهاء وله السؤال مع قدرته على التسبب بخلاف غيره ولو
 مشغولا بالعبادة كما هو مبين في محله **وذلك** اي التسبب
 المباح وان لم تلجأ بالضرورة اليه خلافا لما توهمه عبارة **واذا**
التوكل ولا ينافيه لاختلاف مورد هاهنا التوكل بحمل القلب والتسبب
 مصدر الحاجة **وقت التعلم** اي تحصيله واستفادته
 قراءة وسماعا وكتابة بالنسبة الى عمر الانسان **قيل** انه من
المهم بفتح الميم واسكان الهاء ويظهر انه هنا مسقط الطفل
 حال الولادة **الى الله** بفتح اوله ويجوز فهمه والمراد من الولادة

الى

الى الموت وهذا على سبيل المبالغة بالنسبة لا يتعداه الغاية وفيه
 إشارة الى ان طالب العلم وان طار به الممد او تماد به العلم لا ينبغي
 منه ولا يستغنى عنه وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا امل
 من علمه استغنى بغيره وكان **ابن عباس رضي الله تعالى عنهما**
 وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فضله وعلمه أشهر من ان يذكر ومناقبه
 لكثرة ما لا تحصى كان يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث
 عشرة او خمس عشرة سنة قد لان وفي آخر عمره كفت بصره فقار في ذلك
 ان ياخذ الله من عيني نورهما . ففلساني وقلبي من نور
 قلب ذكي وعقلي غير ذي دخل . وفي فم صاير كالسيف مشهور
 اذا مل أي سئم وكل من **الكلام** في العلم قال السيد بحر جاني
 في تعريفاته الملال فتور بعرض للانسان من كثرة من واله شيء
 فيوجب الكلال والاعراض عنه **قال** الحاضريه **ها تو أي**
 احضر والي ديوان اي مجموع كلام الشعراء من العذب **وان لا يكون**
 الطالب **حاسدا** لا حجة على فضل او رتبة والحسد من جملة اخلاق
 النفس الذميمة المحرمة وحقيقته تمنى زوال النعمة عن غيره سواء
 ارادها لنفسه ام لا **ولا يكون منافعا** اي مخاصما ومماريا
 لاحد في شيء البتة من فقد او غيره لما في النزاع من شغل
 القلب وتضييع الوقت مع ما يتولد منه غالباً من الغضب

الذي هو منبع لسائر الاخلاق الذميمة بل ينبغي له استئجار
 الحكم اللائق بمنصب العلم ولكن **حاسدا حاسدا** فان في
 حسد الحاسد له من الغيرة الدائره والاحترق الدائم مع الوزر
 المتقاضي ما يكفيه جز الحسد فلا ينبغي للعاقل ان يستغل
 بمكافأة وتضييع اوقاته النفيسة في التعرض لمجازاة مرغى
نفه وهي بكر الغيرة المبحه يعني وليكن مرغما انفعده
 بالا ريادة في العلم يقال ارغم الله **نفه** اي الصدقة بالرغم وهو
 القرب هذا اصله ثم استعمل في الذل والعجز **قال الشاعر** في
 المعنى اذا شئت اي اردت ان تلقا بالثقة والمفتوحة **عذرك**
 وحاسدك حال كونه **راغما** ذليلا من الرغمة لمحمد ثم معجزة
 وتقتله غما اي بالغمر **وتحرته** هما اي بالحكمة **فست** امر من المصا
 وهي المنافسة ومعناها التنافس والرغبة في الشيء وفي الانفراد
 به **الغلا** اي فيه وهو بضم العين بمعنى الشرف والرفعة فهو
 على هذا مفرد **وان زد** من العلم النافع الذي هو اجل خصال
 العلا المحسود عليها **انه** اي الثاني من **ازداد** علما بالجد في
 تحصيله وبذل الجهد في تحصيله وتفصيله **واو حاسدا**
 بالنصب غما وهما اي قلنا واحترقا بسبب تزايد حسد
 ومن بني الله عيسى بن مريم عليه وعلى امه السلام وعلى
 سائر الانبياء الكرام **قال** لقد من امتنا وعلى الخطا

العامر **احتملوا** من الاحتمال وهو قوة الحكم من السفيه
 اسرفا على من السفه وهو خفة ^{دس خفاقة راي} تقترى يقتضيهما نقصان
 العقل والحكم **واحدة** كترجوا بها عشر من الحسنات عند الله
 تعالى قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها والاحتمال
 حسنة فينبغي للعاقل ان يحكم على جميع من اساء اليه ويستغفر له
 ويعلم ان الدنيا على الظالم انتصاف وإنما استوفى الداعي حقه
 وبقي للظالم بقيه كما جاء في الحديث **وانشد بعضهم** اي السلف
 او السعد في هذا المعنى ايضا مع زيادة **بلوت الناس** اي خبرتهم
 وميزت احوالهم **وقد بعد قرن** اختلف العلماء في القرن له هو
 على قول والمراد هنا من بعد من **قلد راي** البصير واعلم منهم
غير خال بخاء معجمه فمناه فوقه اي خداع من الختل وهو
 الخداع **وقال** من القلا وهو البغض ضد المودة وفي هذا البيت
 من المبالغة ما لا يخفى واذا كان هذا شأنهم فينبغي التحفظ منهم
 وعدم الاسترسال معهم مع حسن الظن بهم **ولم راي** اعلم
 في **الخطوب** بضم الخاء جمع خطب يفتحها وهو الامر بحسيم **استد**
ونفا اي تاثير في القلوب **واصعب** على النفوس من الصعوبة
 ضد السهولة من معادات الرجال بضم الميم مفاعله من العداوة
 واصلا لمفاعله ان تكون بين اثنين وقد تاتي من واحد
 ظ ما هو معروف فينبغي للعاقل ان يحذر منها باليتا عن اسبابها

المثيرة

المثيرة لها من الخصومات والمناجات ما اكلته وجملة
 السلامة منها في مخالقة الناس بخلق حسن ولا يتم ذلك الا باحسان
 اذا هم وقطع النفس عن الانتصاف منهما ذيلهم من الغضب
 على كل احد منهم الذي هو منشأ ما لا يحصى من الاخلاق الذميمة
ودقت من الذوق احد الحواس الخمس لظاهر المعرف بانه قوة
 متبته في العصب المقروش على جحر اللسان يدرك بها المخطوط
 اي طمعت **مرارة الاشياء** جمع شئ والمراد ضد الحلاوة وكلاهما
 معروف **طرا** اي جميعا ولا يخلو عن مبالغة وما دعي فيه
 تعمل عمل ليس في اللغة الفصحى **شيء** من الاشياء **امر** بالنصب
 خبر ما وهو فعل تفضيل من المراء واراذا نقل على نفس الحر
من السوال للناس ما في ايديهم وان كان جائئا للمحتاج
 العاجز عن الكسب الدائق بل ومع القدرة عليه بالنسبة لطالب
 العلم وان يجازي اي يكافي من يعاديه **الابا** خبر اي لا ينبغي
 لطالب العلم ان يشغل نفسه لمجازاة من اساء اليه ويضيع نفعه
 فيما لا يعود عليه بنفع بل الذي ينبغي له ان يقابل اسائه بالاحسان
 امتثالا لما جاء به الشريعة **قال الشاعر** في ذلك **شئ** ابعد عن
القيح من قول وفعل وهو ضد الحسن **ولله ترويه** من الارادة
ومن وليته اي اعطيته ومنحة سنياء **حسنا** جملا فرة
 من جنسه فانز ان فعلت ذلك **ستكفي** من الكفاية اي

سيكنيك الله تعالى من **عدوك** الساعي في اضرارك **كل كيد**
 اي خدع ومكر اراده بك **اذا كاد العدو وثلا نكده** بفتح اوله
 واذا كان الشان هذا انتمى سعي في كيدك عدو فلا تجاز به بل
 فعله السيئ بل احلم عليه واحتمل منه تخرج الثواب الجمل عند
 الملك الجليل ولان في اشتغالك بكافاته تضيقها لاوقات عمر
 النفس وجواب اذا هنا محذوف للعلم به مما قبلها **وينبغي** طالب
 العلم ان **يستحب المجبة** بفتح الياء والباء هو ظرف الجبر بكسر
 الهمزة وهو المداد بكسر الهمزة وكذا العلم والبيان ليكتب ما عثر
 عليه وسمعه من فوائد العلم **وتيسر** مما يث على ذلك **ما حفظ**
 عن ظهر قلب قربا لفاي ذهب من الصدى غالبا خصوصا
 ان طال المدة **وما كتب** قربا لفاي ثبت في المكتوب فسه
 لان الكتاب به قيد **وروي انه** اي النبي عليه الصلاة والسلام
قال لعل بن يسار كنهه تحيته مفتوحة ومهملة خفيفة
رضاه الله تعالى عنه كذا في المتن ورايته في بعض كتب الرجال واطنه
 للحافظ ابن حجر ما يقتضي انه غير صحيح اي وعبارته هلال بن
 زيد بن يسار بالتخمين والمهملة ابو عقال بكسر المهملة
 ثم قاف لا تشارك **المجربة** مرضبها فان الخير لا يزال موجودا
 فيها وفيها **ولعلم** طلبه العلم وحملته الى يوم القيمة الذي
 هو اخرايا والديناي الى قريب منه بل ليله ماض ان السعة

لا تقوم

لا تقوم الا على شرار الناس وهذا من اعظم الشر لا فعل
 العلم وينبغي غاية المدح لهم والدلالة فيه على ما اورد للاجله
 من استجاب ملازمة المجبة ظاهرة ولما افعل على تحريمه
 وقضية ابراهه بصيغة التريض ضعفه وكذا ابقا في الحديث
 الاي وينبغي للطالب ان **يتملق** اي يبالغ في التواضع والطلب
 للاستاذ اي للشيخ المعلم **والشركا** اي الرفقا في الطلب وغيرهم
 اي ممن ينسب الى العلم للاستفادة منهم **قال اي القائل اري**
 ايها الانسان فان حظا عام لك من يصلح له من جنسه **نفسا**
تشتي اي تطلب وتجت ان **تعزها** وترفع قدرها **ولست**
تعال العز والرفع حتى **تد لها** اي تهينها بالتواضع لغير من تواضع
 له رفعه الله تعالى وينبغي ان يكون اي طالب العلم في حال طلبه
متورعا اي متحررا بطريق الورع **وروي عنه** اي النبي صلى
 عليه الصلاة والسلام **انه قال** من لم يتورع اي يكتسب الشهية في حال
 تعلمه العلم ابتلاه الله تعالى اي متجنه باحد ثلاثة اشياء اما ان
 يميله في حال شبابه فيفوته معظم الانتفاع بالعلم من العمل
 به وتعليمه وغير ذلك او وهي الثانية ينزع الله تعالى من المص
 الغالب فيه كثرة العلم والمتعلمين **ويوقعه في الرسايق** بفتح
 الراء والسين المهملتين ومنه فقيه قبل التحيته جمع رشايق
 بالضم وهو السواد والقرى معرب روستا اي بينه قرى

البوادي الخاليه عن ذكره غالباً فيقوته الا زيادة من العلم
 او وهي الثالثة يتلوه اي تحفه **بخدمه السلطان** اي كانت
 يكون وزير له او كاتباً معه والسلطان الملك الاعظم وظاهر
 ان خدمته من دونه من نواله لخدمته بما ذكر ونحوه وكفى بذلك
 بلوى في الخبر ما من عالم ياتي باب سلطان طوعاً الا كان
 شريكه في كل لون يعذب به في جهنم وفيه ايضا من سكن البقا
 جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان اقتتن
 وما اراد عبد من السلطان دنوا الا اراد من الله بعداً
 انتهى وان **يحتجب** اي الطالب **بجالسه الملك** بكسر الميم اي
 كبير الكرام **بجالسه النفسه** جمع فاسق والنفس بكسر الفاء
 اصله المروج من القصد والفاسق في الشرع الخارج عن امر
 الله تعالى بارتكاب الكبيرة او الاصرار على الصغيرة **ودوي**
المتعطل لانفسهم اي اصحاب البطالة والفراغ وتروى الاستغفار
 راساً خصوصاً المبكين على اللهو واللعب والجملة في النهي عن
 مجالسه هذين الصنفين ما من من كون بمجالستهم موثره لا محالة
 مع تضييع الوقت بها وذهابه في غير فائدة ولان المرء من حليته
 والطبع سارق في الحديث ان الله تعالى لا يحب الفارغ الصالح
 لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة وفيه ايضا اشد حساباً يوم
 القيمة المكنى الفارغ اذا تقرر هذا فيلج السار باب الجود والاجتهاد

ويتامل

ويتامل ان ربه ريسح حكاياتهم في الحديث صفه الجليس
 الصالح وجليس السوء كما مل المسك وناخ الكبر فصار جليسك
 اما ان يحذرك بضم اوله ويجامرك الله اي يعطيك او يستناع
 منه وناخ الكبر اما ان يحرق ثيابك او تجرد منه رجا خيشة
 وينفي له ان **يجلس** في حال درسه وتكراره **مستقبل القبلة**
 اي الكعبة فان السنة في الجلوس الا في احوال مخصوصه وان **يغتم**
 بالغين المعجم بعد هاء منناه فوقيه فنون من الاغتناء ومعنى الغنيمة
 اي يغتم **دموه** بفتح الدال اي دعاء **اهل الخير** والصالح ويكثر
 من دعوة المظلوم ما امكنه ومن جملة الاغتناء ما لم يثبت عليه
 مشهوره اي الطالب دعوة المسلمين العظيمة بالحضور معهم
 في جمعهم وجماعاتهم ودعائهم واعيانهم وسائر مجامعهم
 الدينية لتتم له بركات اجتماعهم ودعائهم بل هذا من الله
 ذلك كما هو واضح والله تعالى اعلم **وينبغي له ان يستغفر** **دفعاً**
 بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه اي مجموعاً في كل حال
 لبطاله قبل من لم يكن له دفتر في كل امر تثبت الحكمة في قلبه وسخ
 ان يكون فيه اي الذوق **بها** اي ورق غير مكتوب ليست فيه
 ما سمعه او عن عليه من النوائد وينبغي له ان **يسعى** في سبب
في تحصيل واستثمار ما **يقدر** **الحفظ** وبوره ما جعله الله تعالى
 سبباً في ذلك والحفظ كما في التعريفات ضبط العوار الممدحة

وهو كثير منه **تقليل الغنى** باعجام الغنى المكسور والغنى الضال
 اي الاكل **وصلاة الليل وقراءة القرآن** ويقول **مر يد الحفظ**
عند رفع الكتاب اي الذي يقرأ فيه او يطالع فيه اي حالة
 طمأنينة لسم الله سبحانه الله اي تنزهها له من كل سوء **والحمد**
 اي الثناء بالوصف الجميل مستحق لله تعالى ومختص به كما افادته
 الجملة فان شدة قال في القاموس واللام ترد لثلاثين معناه منها الصلاة
 للبركلام لله معنا **والله** اي لا معبود بحق في الوجود **الا الله**
 الواجب وجوده لذاته فان شدة في كلمة لا اله الا الله اسرار
 ذكر بعضها الكمال الديري في اول شرح المنهاج ثم العلامة بن شهاب
 في شرحه الكبير عليه **والله اكبر** اي اعظم واجل من كل ما يشبهه
 بالادوية خائر وليس معنا الكبريات غير مشارك له في
 الكبرياء وهو اكبر منه اذ لا مشارك له تعالى في ذلك وصيغة افعال
 قد تأتي ولا يراد بها التفضيل تنبيه هذه الكلمات
 الاربعة هي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس رضي الله عنهما وحملة
ولا حول اي لا قوة اذ الحول القوة وقيل الحركة وقد تبدلوا
 ياء اي للعبد على ترك المحصية **ولا قوة** اي لا قدرة له على فعل
 الطاعة **الا بالله** اي بعظمته وحفظه في الاول وبوفيقه
 ومعرفة في الثالث العزيز اي القادر الغالب والعزة القدرة
 والغلبة ومنه المثل من عز اي من قدر وغلب سلب العلم

الرواية

اي واسع العلم وبالغها اذ هو العالم بجميع المعلومات
 كليتها وجزئيتها بعلم واحد ليس هو عين ذاته ولا غيرها
 كما ان صفاته الذاتية **عند** بالنصب على الظرفية وكذا البدا
 ودعوا الايتان **كل حرف** من حروف الهجاء التي هي الالف با تا ثا
 الى اخرها **كتب** في الماضي **ويكتب** في المستقبل وكلاهما مبني
 للمفعول والكتب اصله الضم واجمع ومنه الكتيبة للجيش ثم غلبت
 استعماله في ضم كروف وجمع بعضها الى بعض **ابد الابدي** اي
 مستمر اذ لا الى ما لا ينهايه له قال في القاموس لا يبرحك الدهر
 جمعه اباد وابود قال السيد الجرجاني في تعريفاته لا يداستمر
 الوجود في ازمة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل
 كما ان الازل يستمر الوجود في ازمة كن في جانب الماضي
ودهر الاهدان هو قريب مما قبله والاضافة بينهما بالمبالغة
 وفي المستطرف قيل فاذا اردت ان لا تنسى حرفا فقل قبل القراءة
 اللهم افتح لنا حكمة وانشر علينا رحمة يا ذا الجلال والاكرام
 انتهى قال في الاصل ويقول من يريد الحفظ بعد كل صلاة
 مكتوبة امن بالله الواحد الاحد الحق وحده لا شريك له وكفى
 بما سواه قال ويكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه رحمة
 للعالمين انتهى ومن فوائد سيدي الفقيه الصالح احمد بن محمد
 عجيل رحمه الله تعالى في الحفظ يقرأ في كل يوم عشر مرات قوله

وجدت غفاسية في احد العلامات
 من غير اسمي في احد العلامات
 معذرة ما احاطت به العلم وما جرى
 به القلم الى يوم الدين لا اله الا الله

في قوله لا اله الا الله
 احمد بن محمد بن عبد الله
 رحمه الله ونفع به
 امين

تعالى ففهمنا ما سليمان وكلانا ايتنا حكما وعلما الى قوله تعالى
وكنا فاعلين يا حي يا قيوم يا رب موسى وهرون ويا رب ابراهيم
ويا رب محمد عليهم الصلاة والسلام الرضى بالفهم والرزق في
العلم والحكمة والعقل يا رحيم الراحمين انتهى وما يورث الحفظ
اجتناب المعاصي والسواك وترب العسل واكل الكندر ايم البن
الذكر وهو الشحري مع السكر والكل احدى وعشرين زببسه حرا كل يوم
على الريق فانه يورث الحفظ ويشفي من كثير الامراض والاستقام
والكل ما يقلل البلغم والرطوبة يورث الحفظ وفي بعض النسخ
ما وجد بخط سيدي الفقيه احمد بن موسى عجل نفع الله تعالى به انه
قال روي عن محمد بن سيرين رحمه الله تعالى انه قال اتاه رجل فقال
له ان حفظي ردي فدلني على شيء فقال له خذ سبعة ايام كل يوم
مثقال سكر ابيض ونصف مثقال لبان ذكر وابتلعه على الدوام فاذا
ابتلعه فاكتب اية الكرسي بالزعفران في راحة اليسر والحسة
بلسانك حتى تذهب صفرة قال ذكر الرجل فاكلته كذا في الوجد
ولعله ففعلت سبعة ايام فلقيت ابن سيرين فقال لي بشر حالك
نقلت له قد حفظت عشرة الاف حديث فقال لي فارد ففعلت
ان راد فلقيني مرة اخرى فقال لي بشر حالك فقلت له لم تسبح
اناي شيئا الا حفظه قلبي يا ذن الله تعالى وعونه انتهى الموجود
قلت وبقي من ذلك اسبعا واخر منها الترخيل المروي ومفردة منلة

وسنها غسل الرأس انتهى وفي تحفة الاصباح للشيخ زين الدين
الشرنجي رحمه الله تعالى عشر تذكر النسيان النظر في المحفوظ والنظر
الى الصالحين وصدقات يوم الخميس ولقطات الخبز ورفع
القرطاس المكتوب فيه اسم الله تعالى من الارض ورد اللقطة
الى اهلها وغسل الرأس بالسدر وقلة مخالطة النساء والاشجار
على الريق انتهى ومنها صلاة حفظ القرآن التي علمها النبي صلى الله
عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله تعالى عنه مع الدعاء الوارد عقبها
ومنها ما يروى عن علي كرم الله تعالى وجهه في ايجته انه قال شكوت
الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الحفظ فقال قل اربعين مرة اللهم
اجعل نفسي نفسا طيبة مطمئنة طائفة خائفة تؤمن بخلقك
وتقنع بعطائك وترضى بقصائك قال فداومت عليها بكثرة وعشيه
فحفظت بحمد الله تعالى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وفور رواية اخرى
عنه قال من واظب على قراءة هذه الكلمات بكثرة وعشيه لم
ينس ما سمعه ابدا وما يناسب ما خفي عنه ما روى ابو علي الترمذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذا الدعاء عقب طل
صلاة يصير عالما بالله ويعورب زدين علما ووسع في رزقي
وباركي فيما رزقتني واجعلني محبوبا في قلوب عباده
وعزير في نفوسهم واجعلني جيبها في الدنيا والاخرة
ومن المقرين يا كثير النوال يا حسن النفال يا قائما بلاء

ووال يا صيدا بلا مشار تلك الحمر وكذا المنه على كل حال كذا وجدة
 بخط بعض المشايخ وحكي عن بعض أهل العلم كما في فوائد الدين
 السريجي انه قال امت مدة في الطلب ولم يفتح على شيء فاجتمعت
 ببعض الصالحين وكاشفني بأشياء في خاطري فقلت له يا سيد
 بحق من اعطاك ادع لي فقال لي يا من مقابلك خير كل ما يده
 واليه يرجع الامر كله يا فتاح يا علير افتح لي فتحة قريباً يا فتاح
 يا علير قال فقلت ذلك فلما تمت تلك الليلة قال لي قائل فلما
 يا هذا اقد فتح الله تعالى عليك قال فوالله ما قرأت شيئاً الا فتح
 الله تعالى علي فيه بركات هذه الكلمات المباركات وبركات
 ذلك الشيخ نفع الله تعالى به انتهى وكما طبع في حصر ما يوتر من هذا
 الخط والله تعالى الموفق وبين في المطالب ان يقلل استغفار المطاعيم
 التي هي اسباب البلادة وضعف احوالها كالتفاح الحامض والبلادة
 وشرب الخل وكذا ما يكثر استغفار البلغم لكثرة الالبان والسمك
وان يحسب اي يحسب ما يورث النسيان بالخاصية كاللأشدر
 سنور الفار وقرارة الواح القبور والدخول بين جملة من مقطوعين
 والقاء القمل حيا ونحو ذلك من المجرىات كذا في جواهر الحقد
 وقد اشار الحق الى شيء من ذلك بقوله **والاشياء التي تقلل حفظ**
 وتورث النسيان وبلادة الذهن فينبغي للمطالب الاحتراز منها
 لذلك وهي كثيرة منها البلغم **والرطوبات** والاحتراز بها

مع في رواية جدي
 وكما في نسخة
 نفع الله

ولا طمع
 في حصر ما يوتر
 في هذا

لا يكون

يكون بتقليل استغفار ما يكثر تولدها عنه فهذا قبل حصولها
 واما بعده فاستغفار ما يضرها واجتناب ما يوافيها والطبع
 والمعاص كلها **وكثرة الذنوب** فهو من عطف الترادف اذ هو
 والمعاص واحد وهي ارتكاب ما نهى الله تعالى عنه والذنوب
 جمع ذنب وهو الاثم وجمع اجمع ذنوبات قال في الاحياء
 والاجناس كثيرة في افات الذنوب في الدنيا والفقر والمريض
 وغير ذلك بل من عقوق برة الذنب في الدنيا على الجملة ان يحرم
 جميل الرزق حتى يتضاغنق سقاوه فان اصابته نعمة كانت
 استمه راجاله ومحمد جميل الشكر حتى يعاقب على كفرانه انتهى
 ورايت مستقولا من المعاصي اللدنية للقسطلاني رحمه
 الله تعالى ان الذنوب تنزل النعم وتجلي النعم فما زالت عن
 العبد نعمة ولا حلت به نعمة الا بذنب وما اصابكم من مصيبة
 بما كسبت ايديكم ويعف عن كثير **وكثرة الهوى والافران**
 في الامور الدنيوية فها جميعهم وحزن فيفتحتين وياتي بضم
 الحاء وسكون الزاي وهما مترادفان وقيل الهم يستعمل فيما
 يتوقع والحزن فيما وقع ويشبه ان يقال هما كالفقير والمسكين
 ونظا لهما اذا اجتمعا افترا وبالعكس وكذا الهم والغم
 والاستقال يشهد لذلك فينبغي للمعاقل ان لا يهتم لامر دنيوي
 فان ذلك يضر ولا ينفعه فلا يخلوا عن الظلمة في القلب بخلاف

(الاهتمام) ليامر الاخره فانه لا يخلو عن النور في القلب ويظهر
 اثره في الصلاة وغيره ما يمنع من الخير ويظهر الاخره يحل
 عليه قلبه ومن الاحترار عن العلم وما اجتناب طوره
 كما لدين والمحافظة على ما يذنبها كالايان بالقدر وروى كتاب
مناجيب حديث ليس الشرب الخفيف ينفي الهمم والخمر ينفي الهم
 وروى ابن الجوزي باسناده في كتاب الازرق عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما من نوعا من كثرت همومه وغومته فليكثر من الاحول
 ولا قوة الا بالله والذي نفس محمد بيده ان لاحول ولا قوة الا
 بالله لشفاء من سبعين داء اذا دعاها الهمم والغم والحزن قال
 الازرق وللهمم والغم داء ما نور وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من عبد اصابه هم او غم فقال اللهم اني عبدك
 وابن عبدك وابن امرك نا صيتي يبيدك الى اخره وهو مشهور
 الاذ نصبت الله تعالى همهم وعلمه وابد له مكانها فرحا وسرورا
 ومنها ايضا **النظر الى الانسان المصلوب** بعد قتله على خشبة
 لا مراقبته كذا وظلما **وقراءة الواح القبور** وهو ما يكتب فيها
 اسم الميت وتاريخ وفاته ونحو ذلك ويجعل على القبر ومنها
 ما يكتب على خشب الترابيت المبحولة على قبور الصالحين ونحوهم
 فيما يظهر لا ما يكتب في العتبة المبنية على من ذكر كذا والقبور
 بضم القاف جمع قبر وهو معروف **والمرور** اي العبور بين

القطار

قطار كبر قاف قطار وفتح جيم وميم الجمل وصوابه الجمل
 بكسر الجيم جمعا وظاهر النون كذلك فيما ذكر **والقفا** القفا اي
 طرحه **حياء على الارض** بل بكسر شريفا في المسجد وقيل عمر وكذا
 يورث الهمم والفقر فاستدركه قال الجاحظ القفا لا يعتري ثياب
 المجذومين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك انهم لما تولع الجذام
 باطرافهم وصعب عليهم الحكم منع الله تعالى عنهم ذلك لطفا بهم
 كما انه منع عن الاخر من السج لطفوا والجحامة بكسر الجا **على تقصير**
 القفا بفتح القاف والقصر في القفا والنقرة بضم النون وسكون
 القاف قلت وهذه الخمس تورث النسيان بالخاصة وما يورث
 النسيان ايضا سور القار وكل الكزبرة اي بالضم وقد تفتح الباء
 الرطبة والتفاح الحامض والبول في الماء والراكه والنظر اليه والي
 بين امرتين وليس قطيع الغنم وليس حلي الذهب وحديث
 المرء نفسه وعد الكواكب وموضع العلك واستماع الكلام
 الخشن الذي لا يقبله القلب والجحامة على جونة العنق وكل
 الحوامض والنظر في وجه الميت والنوم الكثير والنظر الى ما كان
 الخراب وصحة القهقهة والكل الموالح والحمد السمين وكثرة الجماع
 والهرم مع التعب وسائر البرورات والطوبات ذكره جملة لاحقة
 ومن عني فيه لانه وعقد الازرق في كتابه السابق ذكره فصلا
 للنسيان المنفس للذهن الجال به للنسيان قال فيه الكزبرة الرطبة

والتفاح الحامض والبول في الماء الركد والنظر اليه والمشي بين
امراتين وبين تطيع الغنم وليس على الذهب • الاكثار منها
من اكلها يخلط الدمن ويفسده التفاح جميعه يولد النسيان
والعقله والبلاده والكسل والحامض قوي فعلا اذا استعمل على
الغذاء البصل الاكثار منه يهيج فساد الذهن ويحلب النسيان
الشذاب الاكثار منه يبلد الفكر ويعمي القلب كذا يفعل سائر
الاشياء الكريهة الراحه وحكي عن جالينوس انه قال حدثت بناحية
الكبد وبآء بسبب جيفة كثيرة بقيت بعد مقتلة عظيمة
فصار ذلك الوباء الى بعض البلدان فعرض لهم سببه نسيان حتى
نسى الرجل اسمه نفسه واسم امه وقال في تمام الفصل الجبر اليابس
الادمان عليه يورث النسيان الايفون هو ما يبطل الفهم ويفسد
الذهن والله اعلم **وقال الشيخ نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد**
ابن احمد النسفي بفتح النون والسين المهملة هو منسوب الى
نسف بكسر النون وانما فتحت للنب كالفري السمرقندي الخنفي نقا
له مئة مصنف توفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وهو
صاحب العقيدة المشهورة مع شرحها للتفتازاني **في ام**
ولد اي مستولده كان يجبرها ثم اشتغل عنها بلذة العلم **سلام**
منى سلام فراق لاسلام تلاق اشار الى الاعراض عنها **على من**
اي التي **تيمني** لمنه فوقيه فتحته اي عبدة تني وذو للتني

بظرفها

في كتاب

بظرفها بفتح الظا المعجمة لا غير وقد تفتح راء كما في حديث
اية الطوفان الصلح للموازنة قال بعض شراح الطوفان حسن الوجه
والهيئة **وملحة خديها** بكسر الميم اي ملاحتها والحذات
بفتح الحاء المعجمة ما جاوز موخر العينين الى منتهى الشدق
هما اللذان يكتنفان الانق من ميم وشمار **وصحة طرفها** بفتح
الطا المهملة اي بصرها والمراد عينها وفي ظرفها بالمعجمة وطررها
بالمهملة جناس التصحيف **ان قال** بعد بيت ذكره في الاصل
وهو سبتني واغنتني فتاة مليحة تحيرت الافهام في كنه
وصفها **نقلت** لها **ذريتي** اي اتركيني **فاعذرني** بعين
مهملة فذال معجمة مضمومة اي اقبل معذرتي في الشاغل عنك
فانتي قد **سقت** باعجار الشين المفتوحة والغين
المكسورة من السقف وهو اخذ المحبة بشغاف القلب **تحصيل**
العلوم الدائم تنوعها في انواع العلم الكثير وهذا الاعتبار
جمع وكشفها اي استظهارها بالكشف والفحص عن معانيها التي
لا تعد لذاته عند اهله لذات كما مرت الاشارة اليه ومن ثم قال
ولي **في طلاب العلم** بكسر الطاء في طلبه والاستغفار به وتعبيره
با لطلاب عن الطلب ضرورة وقد صرحوا بان تغيير البنية
لها سابع **طلاب الفضل** اي الشرف والهم بالاستكثار منه
اذ هو مجمع الفضائل وليس فوق منصبه منصب وطلاب التقى

بضم التاء المشاه فوق بمعنى التقوى والمراد هنا العلم بالحمل
 اي بكيفية غنى بكسر المعجمة وبالتنون من الغنى بالقصر ضد
 الفقر واذا فتح مُدَّ وفسر بالنفع **عن غناء** بالكسر ايضا والمدة
 وهو من الصوت ما طرب اي تغنى **الغائيات** جمع غائية بالغين
 المعجمة وجمع على غواني ايضا وهو من اوصاف النساء **وعزها** بالها
 العين المفتوحة وبالزاي هو طها وفي هذه الايات الاشارة الى ان
 المستغل يطلب العلم على وجه الالتفات له لا الى اللذات وتباعد
 الشهوات لاسيما النساء ومن ثم قيل في العلم على اتخاذ النساء
 الى ان الطالب اذا تزوج اشتغل عن الطلب بالكلية غالبا والله
 تعالى اعلم **فصل** في اخر قصود الملحق المستمعون للقول
 فيما يجب **الرزق** بضم اللام وكسرها اي يسوقه وفيه اعني الفصل
 ما يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص منه والرزق لغة
 الحذا وعرفا ما ينتفع به الحيوان من ادمي وغيره **ثم لا بد** لا غنى
لطالب العلم من القوت بضم القاف وهو اسم لما يقتات من
 الاطعمة اي يتغذى به والمراد القدر الضروري الذي لا تقوم
 البنية بدون مع ما يحتاج اليه من كسوة ونحوها **ليستغنى** **الطلب**
العلم **فحسب** خبر بمعنى النهي **الاشياء التي تورث الفقر** وتجب له
 بالحاجة وهي اي الاشياء المورثة للفقر كمنه فاكثرها ما هو
 مكروه من عاكسة النور في وقت كان وهو حالة تعرض

فيما يجب الرزق

للمكيول

للمكيول بسبب استرخاء اعضاء الدماغ من رطوبات الابخرة
 المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا
 قاله البيضاوي انتهى **قال الشاعر** **عشر والناس** اي فرحهم واستبنا
 غالبا في ما زين لهم حبه من نحو ليس بضم اللام اي استغنى **الناس**
 بكسرها اي الملبوس اي ما يلبس من الثياب خصوصا الجديد ثم النطق
 والمراد ان سرور غالبيهم مختص في ذكر ونحوه من زينة الحياة الدنيا
 وترهايتها الغائية وذلك لان قلوبها بهم مجبولة على حبها والافعال
 بها عن الجد وتحصيل الدرجات العالية في الدار الباقية وما تقرر
 يعلم ان ذكر البسر من **الخير** اي النفع الديني والافعال
 اي جماعه **ترك الناس** اي الوهن الذي هو مقدمة النور
 ومبدؤه لكنه المراد به هنا في الكفر عنه الاغلبة او بينة التقوى
 به تخليا من الميل بل يثاب عليه في الحالة النائية ومن ثم قيل
 نور العالم عباد والنور ينقسم الى مندوب وهو هذا ومباح
 وهو ما كان عن غلبة ومذموم وهو ما اثم فيه بتغويت فرذل
وقال **تاعنا** **آخر** وهو الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه **اليس**
 استفهام تقرير **من الحسن** بضم الحاء اي الحسن وهو النقص والغبن
 ان **ليالي** صرفة للضرورة واقتصر عليه اكتفاء والا فكل ليلة
 الايام **ثم** **مضى** **بالنفع** يحصل فيها للعبد من قيام ونحوه
وتحسب اي تعد **من عمر** من مرت عليه كن كذا بل كذا يحفظ

وما يلزم من
 التقوى عاقبته
 اللين في عاقبته

الخزان والعرض العين مدة حياة الانسان ويصح ان يكون من غير
 مضافا الي ياء المتكلم وهذا البيت اخذ ثلاثة ابيات قاله
 عن مر علي الاركان في طلب العلم مخاطبا لاهل البيت الاولان هما
 قوله رضي الله تعالى عنه اقول لها والعيش بحدح للنوى . . .
 اعدي لفتدي ما استطعت من البصر . . . سأنفق ريعان
 السببية جاهدنا على طلب العليا وطلب الاجر اليسر من
 الخزان الخ وقال آخر **قوله الليل يا بعد** اي احبب باعمال البر **لعلك**
ترشد بضم اوله وفتح ثالثة اي تهدي الى طريق الحق وتوقد الرشيد
 ولعل هنا تعليليه ويصح كونها للترجيح **المعروف** في هذا التركيب
 ان يقال الى متى **تنام الليل والعرض العين** وهو مدة عمر الانسان
 بوجود الحياة فيه **يفتح** بفتح الف واللام الملهمة اي يفتح ويكشف
 عن قريب **والنور** حال كون النائم عريانا غير مستورا العورة
والبول عريانا اي يتجرده عن ثيابه **والاكل** بفتح الهمزة اي حال
 الاكل بالمداي فاعلم **جنبا** بضم الجيم والنون وقد تسكن من
 الجنابة **والتمهاون** بسقط المائدة بكسر السين اي ساقطها
 والمراد ما يسقط منها وكالتهاون بسقطها كما يؤذن بالاختلاف
 بالخبر كسج الاصابع والسكين به فانه مكروه مورث للخلل والخط
وحرق بضم الباء بفتح تين وقس **النوم** بضم النون وهما
 معروفان اي احراقهما بالنار ويقال في الشاي النوم بالفاء المثلثة

وحرق

وحرق بفتح اوله وقسر بكسره ونا فيترهما ساكن وكس **البيت**
 بفتح الكاف اي تنظيفه من الاوساخ **بالليل** فنبغي ان يكون
 ذلك بالنهار واوله اولي **وترك القامة** بضم القاف والتخفيف
 وهي ما يجتمع من الاوساخ بالكس وتسمى الكناسه اي بقاؤها
في البيت المراد به في الموضعين موضع السكنى **والمنى** قد مر بغير
 القاف وتشديد الدال اي امام **الابون** اي الاب والام ومثلها
 الجدة والجدة وان عليا **وقد امر المشايخ** اي مشايخ العلم والاحتياج
 فيهما ومثل ذلك غيرهم من سائر الاكابر **وقد** الولد **الابون**
باسمها فينبغي ان يعدل عنه الى خويابت ويا امه وكذا يا جد
 ويا جده **والخلال** بكسر الخاء المعجمة وهو العود الذي يخلل به
 الاسنان اي اتخذها من **كل خشبة** كائنة ما كانت فينبغي الاحتراز
 عن التساهل في ذلك باتخاذ خللا ويسن شربها ان يكون من
 عود السواك **وغسل اليدين** اي الكفين من نحو الدسم بعد الاكل
بالطين والتراب هما مترادفان فينبغي الاحتراز عن ذلك بان
 يغسل بالخواشيان **والجلوس على العتبة** بفتح التاء المهملة فالمناء
 فوق فالوحده اي عتبة الباب وهي التي توطأ عليه من نحو
 الخشب المجعولة في عرض الباب **والانك** بالمد **على احد زواجر**
الباب وهما خشبتاه القائمتان اي الاستناد الى ذلك
والتوضي في المتبر اي فعل الوضوء **في المتبر** بفتح التاء

والراو الزاي اخره اي موضع البروز وهو الخلا بالمدول
مراده بالتوضي الاستنجي بل هو فيه مكرره شرعا ما لم يكن مستحذا
لذلك **وحياطة النوب** بكسر الخاء المعجمة حال كونه على يده اي
بدن لا يسه سوا اخاطبه هو لنفسه او غيره له **وتجفيف**
الوجه بالجميم اي تنشيف **الوجه بالنوب** اي الملبوس للجفاف
فيما يظهر لا غيره سيما المعد لذلك **وترك بيت العنكبوت في**
البيت وهو دويبة معروفة تنسج في الهوى والمراد ببيتها شجرة
فينسج تنظيف البيت منه **والتماؤن بالصلاة** اي باصل فعلها
وسيا في ان الصلاة بالخشوع وتعديل الاركان من اقوى اسباب
الزيادة في الرزق فالظاهر ان المراد بما هنا ضد ذلك **واسماع**
الخروج من المسجد ومثله كل مصداقها يظهر **بعد صلاة**
الصبح الا لعذر فيما يظهر ايضا فيسفي ان يقعد بعد صلاتها
في صلاة يذكر الله تعالى واكمل ذكرها في حديث من صلى الفجر فحجته
لم تعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كاجر حجة وعمره تامة تامة وفي ذلك احاديث اخرة
وتحذره الفضل ورد في القعود بعد صلاة العصر حتى تغرب
الشمس وتستحب المداومة على الجلوس في المسجد مطلقا لخبر
من ان رجلا سجد في المسجد على جلوسه في المنزل اعطاه الله
تعالى خمس خصال يسهل عليه ضيق المعيشة وضيقة الفقر

قف على فضل الجلوس
في المسجد مطلقا

واعطاء

واعطاء كتابه بيمينه وجاز على الصراط كالبرق اللامع ودخل
اجنه مع الابرار ولا تزال الملكة تصلي على احركه ما دام في
المسجد تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث ذكره صاحب
كتاب البركة واخره من قوله ولا تزال الملكة الح مخزج
بنحوه في الصحيحين وغيرهما ولفظ البخاري الملكة
تصلي على احركه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر
له اللهم ارحمه الحديث وليس المراد بالحدث الناقض للظلمة
بل ان يحدث امرها ثانيا للدين **والابتكار** اي السوي بكرة النهار
وعني اوله **الى السوق** بضم السين وهو معروف بان يكون
من اول داخلية **والابطال** اي التاخير والتثاقل **قل في الرجوع**
منه الى البيت بان يكون من اخر من يرجع منه والمراد كثرة الجلوس
فيه لخبر حاجة ليجرد التلهي **وشك كسرات السائلين** جمع سائل
اي التي ياخذونها من ايدي الناس والكسرات بكسر الكاف
وفتح الموحدة او سكونها جمع كسرة وهي القطعة من الشيء
المكسور والشرى بكسر الشين يقتصر ولعله **ودعا الشراي**
الدعابة وهو ضد الخير **على الولد** والاولاد **وترك تخيير**
الاولاد بالحاء المعجمة اي تخطيتها والمراد التي فيها ماء اولين
او غيرها **واطنا السراي** بكسر السين اي المصباح بالنفس
بفتح الفاء وهو معروف قال في الاصل كل ذكر يورث النفس

فكانت الكتابة بالقلم المعقود والامتشاف بالمسطح مكسور
وترك الدعاء للوالدين والتعمد قاعداً والتسوق قائماً والبخل
والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون بالامور
انتهى وفي كتاب البركة ذكر اشياء اخرى من ذلك سردها مع ما ذكره
صاحب المتن في فصل من الباب الثالث وقال في آخرها فكل
هذه الخصال تورث الهم والحاجة وهذه زيادته النور
على الوجه وكفن البيت بالخزفة وغسل اليدين بالمخالة وفي الايام
الذي اكل وترك اليدين على الخاصر ودعا السر على الولاء والرحم
بالتملة ومضى حبه وغسل القدم باليمين والبول في الماء الراكد وغسل
الجناحه في موضع البول والنجاسة والاكل باصبعين والمنشئين
الغمر بين امرأتين وحجامة يوم سابع الشهر وكثرة العيب
باللحية وقرع الاسنان وتبشيع الاصابع حول الركبتين وكثرة
تفقيدها ووضع الكف على الانق وقطع الظفر بالسن وكشف العورة
في وجه الشمس والتم واستقبال القبلة ببول او غائط والتشاوب
في الصلاة والبراق على الخلا والرماد ووضع اليد على الخد وانت
قاعداً بلا وجع وترك التسمية على الطعام وكثرة الاكل وليس الغنى
في السمار قبل البهيم والاكل على الطباق المقلوب انتهت وحذرت
منها اشياء وعد في تحفة الاصحاب من ذلك دخول الحمام بلا منزر
وقص العانة بالمقراض وشرب الماء من عروة الاناء والنظر

الى اسفل

الى اسفل السفل ومن ذلك ايضا طول الظفر والسؤال عن ظهر
غنا **وكذلك** اي ما ذكر من الاسباب المورثة للفقر **ورد** اي
جاء مروياً في الآثار جميع الآثار بفتحين وهو عند المحققين
كما في تقريب النوري رحمه الله تعالى شامل للموقوف والمرفوع
واعلم ان الاعتماد في غالب ما يذكر من هذا النمط ونحوه
انما هو على التجربة لا على الآثار انتهى **واما ما يرد في الرزق**
ويورث الغنا من الاسباب فكثيرة فمن ذلك التقوى والصبر
فحسن الخط بفتح الخ المعجمة واهمال الطأ اي الكتب والظاهر
ان ذلك للمحققين به ويحتمل كونه بالخاصية كسائر خصال الفصل
وبسبب الوجه بفتح الواو وسكون المهملة اي ابتساطه بالقصد
وطلاقته عند لقاء الاخوان ومجادلتهم ومخالطتهم وصنده
الاتقيا ضر والعبوسه لغو وبالله منها ونسأله بسط الخلق
وسعة يمنه وكرمه **وطيب الكلام** بكسر الطاء يعني القول اي
لينه ولطافته ولكن محله كما بسط ما له يود ان تعطيل واجبة
كما من معروف ونهى عن منكره الا صار مذموماً على ان طيب القول
مطلوب فيهما كغيرهما من الاحوال الاولى وظاهره انه بالمعنى
الاول مداراة والثاني مداهنة ومعلوم ان الاول محمود والثاني
مذموم **وكفن الغنا** بكسر الغاء والمد وهو ما امتد من جوابه
البيت **وغسل الانا** بالمد بالماء عند ارادة الاكل فيه وبعدة

وعوذ ذلك **واقوى اسبابه** اي الرزق **الصلاة الشرعية**
 كان صل الله عليه وسلم اذا اصابته اكلة خصاصة قال قوما
 الى الصلاة بهذا امرت وقال لا يقره رضى الله تعالى عنه
 مرانها بالصلاة فان الله تعالى ياتى بها الرزق من حيث
 لا تحسب وخصوصا ايضا الصلوات الخمس في جماعة فلا ريب
 انها تبلغ في ذلك ما لا يخفى فيها فلكل وخصوصا ايضا اذا كانت
 الصلاة **بجنوع** وكما له ان يحضر المصل في قلبه عن موافقه ومن
 لازمه سكون الاعضاء عن العبث **وتعدى الاركان** اي تقوم بها وتتمها
 باستكمال ريعها الزائدة على واجباتها **وصلاة الغني** ومن
 فوائد ما انها تجزى عن الصدقة التي تصب على مفاصل الناس
 الثلاثة والسنتين مفصلا وحكي الحافظ ابو الفضل الزين
 العراقي انه اشهر من العوامان من قطوعها يعني فصا ركبه
 يتركها اصلا لك وليس لما قاله اصل بل الظاهر انه ما الفاء
 الشيطان على سنتهم لحرهم الخير الكثير سيما اجزاؤها عن
 تلك الصدقة ذكره شيخ الاسلام ابن حجر في شرح النجاشي
وقراءة سورة الواقعة خصوصا **وقت النوم** اي عند اذنيه
 وليس بقيد خبر السيوطي من قرا سورة الواقعة في كل ليلة لم
 تصبه فاقه وورد علموا ان سورة الواقعة فانها سورة
 الغنى قلت ونقلت من خط شيخنا حنا الحافظ

المدبح رحمه الله تعالى ما مثاله في فضل سورة الواقعة عن
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقه ابدا وكان ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه يامرنا ان يقران بها كل ليلة وعنه ايضا
 رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 قرا سورة الواقعة كل ليلة لم يفتقر وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فافروها
 وعلوها اولادكم فانهم لا يفتقدون ان شاء الله تعالى روى
 الثلاثة ابو بكر بن مردويه في تفسيره انتهى المنقول من خط الحافظ
 المذكور وذكر ابن عبد البر في تهذيبه حديثا مرفوعا من قرا
 سورة الواقعة كل يوم لم تصبه فاقه ابدا وقال بعض العلماء
 من قراها اربعين مرة في مجلس قضيت حاجته خصوصا فيما
 يتعلق بطلب الرزق قال ومن ادمن على قراتها راي عند ذلك
 ما يسره ان شاء الله تعالى وقراتها بعد صلاة العصر اربعة عشر
 شهرا قال وبالجملة فلهذه السورة سير عظيم وخاصة عجيب
 في جلب الرزق والغنى انتهى ملخصا **فائدة** جليلة
 بل قاعة نبيلة قال الشيخ المحقق صفى الدين احمد بن زروق
 رحمه الله تعالى في قواعد استرقاق النفوس لا يلائمها طبع
 لما فيه نفع دنيوي مشرور لمن لم يرغب في اذكار وعبادات

لا مورد ينويه كقراءة سورة الواقعة لدفع الغائة وبسم
 الله الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
 السماء وهو السميع العليم لصرف البلاء يا الفاجئة واعوذ بك
 الله التامات من شرها خلق لصرف شر ذات السموم والحفظ في
 المنزل الى غير ذلك من اذكار صرف الهموم والديون والاعانة
 على الاسباب كالغنى والعز ونحوه بيان ذلك انما افادته عين
 ما قصدت فله كان داعيا لجبهتها لوجهها داع لجبهتها
 ومن نسبت اليه اصلا وفرعا فهي موديه لحب الله تعالى وان لم تفد
 ما قصدت لم فالطف موجود بها ولا اقل من انفس بقدر الحق
 ودخوله ذلك من حيث الطباع امكن وايسر ولهذا الاصلا استند
 ابو العباس الموني ومن مخافة في ذكر الاسماء وحواصها والاصل ان لا
 تجعل الاذكار والعبادات اسبابا في الاعراض الدنوية اجلالا
 لها والله تعالى اعلم **وقراءة سورة بقره** الملك والمحافظة على تراها
وسورة المزمل ومن قراها دفع عنه العسر في الدنيا والاخر
وسورة الليل وسورة النشء حكى انه جاء رجل الى
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال يا ابن عباس اني اخاف الفقر
 خوفا شديدا فهل عندك شيء تنقله لي بغيره واضب على قراءة
 سورة الواقعة والمزمل والليل اذا طمئنت وسورة النشء لك صدق
 فانهم امان لك من الفقر فواضب الرجل عليهن لما مضى

ان م

عليه

عليه ايا مرحتى اقبل معه الف درهم فقال يا ابن عباس هذه
 زكاة مالي فادفعها لمستحقها انتهى وعد في النورين من ذلك
 قراءة الحمد والاحلاص داية الكرسي والقدر عند دخول المنزل
 وفي الضرعة قراءة سورة الاحلاص عند دخول البيت مرتين او ثلاثا
 يجلب الغنا انتهى قلت وينبغي ان تعد يس من ذلك لما يروى
 من خبر يس لما قرأت له بل وقراءة القرآن على الاطلاق كخبر لا يجمع
 الزنا والعقر وقراءة القرآن في بيت **تنبيه**
 ينبغي لقاري هذه السورة ونحوها ما جاء انه يجلب الرزق ان
 يقصد بقراءة القيام بالسنة وحصول القناعة المطلوبة والقوت
 المعين على العبادة وليحذر من قصد استجلاب المتاع
 الدنيوي فانه رياء محض لا ثواب فيه **وحفظ المجرى** اي ايتان
 المصحح اليه لكل مكنت به قبل الاذان بفتح الهمزة **ومداومة الطهارة**
 من الحدث بالوضوء ومثله التيمم في محله قلت ومداومة الوضوء
 في ذلك تحسينه **واذا سنة الفجر** بالمداي فعلها وبها الركعتان
 الراتبتان قبل صلاة الصبح **في البيت** خبر من صلى سنة الفجر
 في بيته وسع له في رزقه وتقل المنازعة بينه وبين اهله
 ويحتم له بالايمان **واذا صلاة الوتر** بفتح الواو وكسر هاء
في البيت خبر من اوتر في بيته بوتره في اهله وماله وبخاته
 وفي كل شيء من امره وترك كلام الدنيا وهو ما لا ثواب فيه

عاقله رحمه الله
 تيسره له فانه
 محسن

مفعلة فائدة
 اذا سنة الفجر
 في البيت

بعد صلاة **الوتر** بل هو مكره شرعا وفي حديث اورد ه
 شارح الشرح نقلا عن خلاصة الحقائق من لزم الرب
 لم يفتقر وهو عياله ابد القيام قبل الصبح والوضوء قبل
 الوقت والدخول في المصلى قبل الاذان والسكوت بعد
 الوتر وفيه دلالة بالمفهوم على ما نحن ما بصدده **تم**
 بقي مما ورد في هذا الفصل اشيا كثيرة منها ذكر كلمة الاخلاص
 اي لا اله الا الله عند دخول المصلى والسلام على نفسه عند الدخول
 المصلى وكيل الطعام عند الاخذ والاعطاء وقول سبحان الله وبحمده
 سبحان الله العظيم فانها تسبيح وبها تزكيت كما في الحديث
 واخذ الغنم وتسمية الولد محمد واحمد وبر الوالدين والتختم
 بالعقيق وكثرة الشكر لله تعالى وتقليم الاظفار يوم الخميس
 وتسريح اللحية وقود الضرري الاعم وليس المغال الصفر وكس
 المساجد والى بيت الله الحرام **فائدة** قال الشيخ بن زروق
 رحمه الله تعالى في شرح حبيب البحر وقد اشار الى ما يقال في الطلب
 الغنا وفي الحديث يقول ما بين سنة الفجر وصلاة سبحان الله
 العظيم ومحمد سبحان من ين ولا يمن عليه سبحان من يجبر ولا
 يجبر عليه سبحان من تبارك من الحر والقوة اليه سبحان من تسبيح
 منه على من اعتمد عليه سبحان من سبح كل شئ بحمد سبحانك
 لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تداركني بعفوك فاني جزوع

فائدة
عن الشيخ بن زروق

ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا ياتي عليه اربعون يوما الا
 وقد اتته الدنيا بخلافها وهو مجرب الفائد ثم قال ما هو
 من ربه جدا **واعلم** ان الذكر والدعاء وغيرهما كل منها لا يبدل
 قدرا ولا يغير قضاء انما هو عبودية اترنت بسبب كافتان
 الصلاة بوقتها ورب عليها الاجابة كما رتب ثواب الصلاة عليها
 وبالحاجة فهو يفيد عين المقصد واللفظ في القضاء وسهول الامر
 على النفس حتى تبرد حرقة الاحتياج التي هي مقصود الطلوع
 مقوضا مستملا حسن الظن بالله فيما تطلب ويتبع ذلك بالرضا
 والتسليم وربك الفتاح العليم انتهى كلامه وفي الاصل عقب ما مر
 في المتن وان لا يكسر بحال لمة النساء الا عند الحاجة وان لا يكسر
 بكلام لغوفان من استغفر ما لا يعنيه فقد ما يعنيه **وهو**
الحديث اي النبوي **اذ انتم** اي كل وتناسي العقل **نقص**
الكلام اي قل بحيث لا ين يد على قدر الحاجة **وقال بن زروق**
 الحكيم اليوناني وهو فيما يجرى على السنة بضم الموحدة وسكون
 الزاي تليها راء فحيرة مضمومتان كالحاء وتكسر وميم ساكنة
 وقد يقال تنقدهم الراعي الزاي وربما وجد مضبوطا على خلاف
 ما ذكره **اريت الرجل** المراد الجنس **يكسر الكلام** بان يجاوزه
 القدر المحتاج اليه منه **فاستيقن** بمعنى ايقن وزيدت السين
 فيه للتاكيد **بجنونه** اي نقص عقله والمراد فاعلم يقينا انه

مجنون اي مختل العقل وهو المعبر عنه بالاحق **وقال الشاعر**
في معنى ذلك **اذ انما** اي كمل ووفي **عقل المرء** اي الانسان والرجل
قل كلامه اي لا يتكلم حبيذا الا فيما يعنيه فلا يجاوز قدر الحاجة
وايقن بحق المرء بضم الحاء المهملة اي سفاقة وقلة عقله
ان كان منكرا من الكلام خصوصا فيما لا يعنيه **تممة** قال في
الاصول وما يزين في الرزق ان يقول في كل يوم بعد استسقاء الفجر
وقت الصلاة مئة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
واستغفر الله واتوب اليه وان يقول كل يوم لا اله الا الله
الملك الحق المبين مائة مرة وان يقول بعد صلاة الفجر كل يوم
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا وثلاثين
مرة وبعد صلاة المغرب ايضا واستغفر الله سبعين مرة
بعد الفجر ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يوم الجمعة سبعين
مرة اللهم اغنيني كلالا عن حرامك واكفي بفضلك عن سواك
ويقول بهذا الثنا في كل يوم وليلة انت الله العزيز الحكيم الخبير
فليستروا ووجرت بخط بعض الفضلاء من اهل العلم من قرأ بعد
كل فريضة الحمد لله لصدور سبع مرات لم يزل عليه الخوارق
وهو اغني اهل زمانه ويدعو بهذا الدعاء يا الله يا الله يا الله
يا رب يا رب يا رب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا

باسمك العظيم الاعظم ان ترزقني رزقا حلالا وتبارك لي فيه
برحمته الواسعة بسبب اسم الله الرحمن الرحيم قل هو
الله احد له الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى
ووجرت عن خط السيد الطاهر بن حسين الامير قال ووجرت
بخط الحافظ بن السبع ما مثله من قال في كل يوم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مئة مرة ولا اله الا الله الملك الحق
المبين مئة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة لم يات
عليه اربعون الا وقد استغنى صحيح بحرب انتهى وقد ما وجرت
بخط العلامة محمد بن احمد بن محمد الغزي العامري نقلت منه
ما صورته نقلت من خط العلامة الجلال السيوطي قال نقلت
من خط شيخنا البلقيني قال من قال في كل جمعة سبعين مرة
اللهم اغنيني بجلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك لم يزل
جمعته الا وهو مستغن عن الناس انتهى **واما ما يزيد**
في العزم يضم العين واسكان الهمزة وهو الوقت الذي
كتب الله في الازل انتهاء الجيوش فيه بقتل وعيره وهذه الزيادة
مؤولة بالبركة في العمر والتوفيق للطاعات وصيانة الاوقات
عن الضياع فمن ذكر **البر** ومرانه اسم جامع لكل خير والمراد
فقنا الاحسان الى الخلق بنحو الصدقة والرفق **وترك الاذى**
اي كف عن الخلق عموما الاباذن شرعا وبما كذا ذلك

مع فدا القارب **وتوثير الشيوخ** اي تعظيمهم واجلالهم
 واحترامهم والمراد بهم الشيب وذكركم خبر ما اكرم شاب شيخا
 لسنه الا قيس الله تعالى له من بكره عند سنه **وصلة الرحم**
 بكسر الصاد اي وصل **الرحم** بفتح وكسر القريب بالاحسان النبي
فائدة قال النووي صلة الرحم الاحسان الى القارب بما يتسبب
 على حسب الحال من اتفاق وسلام وزيادة او طاعة او غير
 ذلك انتهى وفي شرح شرعة الاسلام واختلف في الرحم التي يجب
 صلتها فقليل كل ذي رحم محرم وقيل كل قريب سحر ما كان او غيره
 قال النووي والصلة درجات باعتبار سر الوصل وعشر وادناها
 ترك المهاجرة عن قريبه ووصله بالكلام ولو بالسلا وممن
 ترك ما يقدر عليه لم يسه واصل انتهى **والتميز** اي الاحتراز والكف
عن قطع الابني الرطبة وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قطع
 شئ من نبات الارض **غير ضرورة** او مصلحة والا فلا بأس به
 واحتراز المصحة بالرطبة عن اليابسة فان الانتفاع بها لا يكون
 الا يقطعها قال في الاصل بعد هذا واسباغ الوضوء والصلاة
 بالتعظيم وقراءة القرآن والقرآن بين الحج والعمرة قلت قد يتوهم
 من بعد اكون القرآن بينهما افضل من الافراد والمعتد في من
 خلافه على ان المفضل قد تكون فيه مزية ليست في الفاضل كما ذكره
 ان ثبتت هذه المزية **وحفظ المصحة** على البدن وتدبيرها

بالتزام

بالتزام القانون الطبي في الغذاء ونحوه من الامور الضرورية
 قال في الاصل عقب ما مر عنه وتبعك بالانار الواردة في الطب
 التي جمعها الشيخ ابو العباس المستغفر المسمى بطبيب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحجده من يطلبه والى هذا اشار المصنف
 بقوله **والدعوات** والاذكار **في هذا الباب** اي باب ما يزيد
 في العمل **كثير** منتشرة جدا **توف** لطالبها **من الكتب** المولفة
 بصدد هذا ان **شاهد الله تعالى** ذكره تبركا وتيمنا واسارة الى
 ان تعرف ذلك وغيره لا يتم الا بمسئلة الله تعالى وبالله تعالى
 التوفيق اي الاقدار على ذلك وغيره ولعله ختم الكتاب بالحمد الملائكة
 لفظا وهو كاف في المقصود وان كان الاجل لبيانها خطا
 ايضا وليكن هذا اخر ما وفق الله لانتخابه من شرحها المتوسط
 لان لها شرجا بسيطا لا يستطيع ان اصنف ما اشتمل عليه السيد
 الجليل العلامة ابي بكر بن ابي القاسم الا بعد رحمة الله تعالى
 الابرار واعاد علي **ومنا** ثمر الطلبة من بركته امين قال المولف في
 الله تعالى عنه وكان الفراغ منه ليلة الثلاثاء لثمان خلون من شهر
 رمضان احد شهر سنة سبع ومائة بعد الالف لمدينة
 زبيد المحروسة كسائر بلاد الاسلام بالقرآن العظيم اللهم
 اني اسالك واتوسل اليك باينائك واوليائك ان تنظمني
 ومناجي في الدين في سلك العلماء العالمين المخلصين



يا الله يا الله يا الله برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك
 رب الحزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وافق
 تمام نقل هذا الشرح المبارك بحمد الله تعالى
 وعونه وحسن توفيقه ضحوة نهار

المستف من شهر ربيع

الثاني ١٢٩٣ هـ

من الهجرة النبوية

على مشرفها

افضل

الصلوة

والسليم

الح

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم